



ملف مونديال الدوحة:  
جولة الخيبة



غزة البلدة القديمة:  
عراقة وحضارات



حوار: وكيل وزارة الخارجية  
الليبية عمر كتي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

مصر مؤتمر المناخ:  
اقتصاد وحصار حقوقي

28

حريات: انتخابات تونس  
وضعف مشاركة المرأة

24

فلسطين: عملية القدس  
المنفردة والمزدوجة

02

Volume 34 - Issue 10819 Sunday 27 November 2022

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 - 3 جمادى الأولى 1444 هـ

# تركيا و«الكرديستاني»: مواجهات ومعضلات

ليس جديداً أن تُستأنف جولات العنف بين تركيا وحزب العمال الكردستاني إذ أن عمليات الجيش التركي متواصلة منذ سنوات في شمال سوريا والعراق وجبال قنديل، ولا تستند دائماً إلى دوافع مباشرة مثل العملية الإرهابية التي استهدفت قلب إسطنبول وأعلنت أنقرة أن الحزب يقف وراءها. ذلك أن المواجهات تضرب في جذور قديمة وذات طابع تاريخي يخص نضال الحزب من أجل حقوق الأكراد في تركيا من جهة، كما يتصل من جهة ثانية بطرائقه في الكفاح المسلح وأعمال العنف التي ألصقت به تهمة الإرهاب ليس في تركيا وحدها بل كذلك في أمريكا والاتحاد الأوروبي. وفي العمق تتقاطع شبكة مصالح متضاربة تشمل سوريا والعراق وإيران وتركيا، ولا تنفصل عن معضلات القضية الكردية المعقدة إجمالاً.

(حدث الأسبوع 8-15)

# تقارير اخبارية

## عملية القدس المزدوجة:

## نحو نموذج العمليات «المنفردة والمنظمة» معا



وحسب محللين سياسيين فإنه وبعد أن تعودنا على العمليات الفردية الارتجالية التي أطلق عليها تجاوزا «الذئب المفرد» حيث كان يحمل شابا سكينًا أو يقود سيارة ويسير بهما إلى أقرب تجمع للجنود والمستوطنين، أصبحنا أمام حالة جديدة يمكن أن نطلق عليها العمليات الفردية المنظمة والمخطط لها بدقة وعناية. في هذا السياق يؤكد الأكاديمي وباحث الحركات الشابية أحمد جميل عزم أن هناك إعادة تموضع للحالة النضالية الجديدة والمتوقع أن يترتب عليها فعل مقاوم أكثر تنظيما.

ويعد عملية القدس المزدوجة اعتراف غالبية خبراء الأمن والاستخبارات الإسرائيلية، وهم ضباط سابقون في جيش الاحتلال والشرطة و«الشاباك»، بأن عودة الانفجارات لتضرب في القدس أعادت بسرعة البرق حالة الرعب التي كانت سائدة في المدينة خلال الانتفاضة الثانية، حيث بلغ الشعور بالأمن الشخصي أدنى مستوياته، لأن المدينة كانت الهدف الأكبر للعمليات التجريبية. زراعة العيوب الناسفة الموجهة عن بُعد يوصف لدى الخبراء الأمنيين بأنه الأمر وصل إلى أن تطلق وسائل الإعلام الإسرائيلية على المعركة الحالية والمقلبة بإنها بمثابة «حرب أشباح». ففي هجمات

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى 1444 هـ

في شهر آب/أغسطس 2018 نفذت خلية تتبع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية تفجير عبوة ناسفة بالقرب من عين بوبين غرب رام الله، وذلك بعد أن زرعها في محيط عين الماء بالمكان، ثم فجرتها عن بعد، ما أسفر عن مقتل مستوطنة وإصابة آخرين.

في هذا السياق رأت صحيفة «هآرتس» العبرية في عملية القدس المزدوجة الفعل الذي بدد النوم المتمثل بنجاح جهاز «الشاباك» في تجريد الفلسطينيين من قدراتهم على تنفيذ عمليات تتطلب تخطيطًا وقيادة.

وحسب ما نشرته الصحيفة فإن هناك أوجه اختلاف بين تفجير القدس والعمليات التي شهدتها المدينة خلال السنوات الأخيرة، حيث أكدت أن عمليات المقاومة ضربت المدينة على شكل موجات (الانتفاضة الأولى والثانية، أحداث أبو خضير، انتفاضة السكاكين عام 2015 الهجمات حول المسجد الأقصى في 2017 وأحداث البوابات الإلكترونية، وأحداث رمضان 2021) حيث حملت كل موجة خصائص وسمات.

لكن المؤكد كما تقول الصحيفة أنه منذ عام 2014 كان هناك نمط منتظم إلى حد ما من الهجمات في المدينة، لكن العمليات كانت عادة ما تنتهي بسقوط عدد قليل من الضحايا ومقتل المقاوم، لكن المختلف اليوم هو أن الهجمات الجديدة تحدث في غرب المدينة، وتستخدم فيها عبوات ناسفة، وهي متطورة وذكية بشكل خاص. وحسب المحلل السياسي والخبير في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة فإن تفجيري القدس يخطفان عن كل العمليات التي كانت منذ بداية الموجة الحالية للعمليات، عنوانها الرئيسي فشل استخباري إسرائيلي من الدرجة الأولى، وقدرة عالية في التنظيم للمنفذ أو المنفذین للمعلية.

وتابع هناك اتهام لقطع غزة بأنه يقدم الأموال ويدعم العمليات في الضفة الغربية ويحافظ على الهدوء في غزة، وهو ما يجعل الاحتلال يلح إلى أن العلاقة بين الضفة وشرقي القدس وغزة تتطلب شكلا آخر من التعامل.

وحسب الدكتور نظام صلاحات، محاضر الدراسات الدولية في جامعة الاستقلال، والمتخصص في الدراسات الأمنية والعلاقات الدنية العسكرية، فإن نمط الأسود المنفردة يفرض نفسه فوق كل التناقضات والانقسامات والتحليلات والتوقعات.

ويضيف: «هو نمط خاص فوقي ومتعالي على الجراح، وعابر لحالة الإحباط، أنه خط أساس يرفض أن ينمحي أو يتحور أو يتمحور و يتحزب، أنه خط مستقيم لا ينحني ولا يتحرف». ويشدد صلاحات أن درس عرين الأسود يحمل للفلسطينيين مجموعة من الأسئلة بدون إجابات مثل: هل نقول وداعا لمقاومة الجموعات المسلحة التابعة للتنظيمات وننتحذ عن ظاهرة البيهولات الفردية المدعومة مجتمعيا؟ في ظل نجاح عمليات فدائية وتفجيرية كالتي حدثت في القدس قبل أيام.

ويصلح الجيش الروسي إلى الحرب الجديدة أو ما يسمى «الحرب عن بعد» من خلال التركيز على القصف الصاروخي والطائرات المسيرة، وجنّد التقدم العسكري البري بعدما نفذ الهدف الرئيسي في أجندة الحرب وهو فصل إقليم دونباس بمساحتها مئة ألف كلم مربع عن باقي أوكرانيا، ويكتفي الآن بالدفاع عن هذه المساحة علاوة على شبه جزيرة القرم، وبالتالي ترك مبادرة الهجوم للجيش الأوكراني.

وتشهد هذه الحرب أرقاما عسكرية مثيرة، فقد استعملت روسيا لأول مرة في تاريخ الحروب صاروخين من نوع فرط صوتي خلال آذار/مارس الماضي لتدمير شحنتان عسكرية غربية هامة. لكن بقي الأساس هو أنه منذ بداية الحرب استعملت موسكو مئات الصواريخ المجنحة «كروز»، من نوع إسكندر وكبير خاصة ضد الأهداف العسكرية والبنىات التحتية للطاقة في أوكرانيا.

وخلال الشهرين الأخيرين إلى غاية الأربعاء الماضي، نفذ الجيش الروسي هجمات بالصواريخ وهي: تنفيذ هجوم بـ 80 صاروخا يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ضد أهداف عسكرية ومدنية مرتبطة بالبنىات التحتية مثل الطاقة، وعاد يوم 31 تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى تنفيذ هجمات بـ 50 صاروخا، وخلال الثلاثاء الماضي، نفذت هجمات مرعية بما يفوق مئة صاروخ منج ثم يوم الأربعاء الماضي بـ 67 صاروخا مجتعا. وهذه أول مرة في تاريخ الحروب يتم استعمال أكثر من 60 من الصواريخ المجنحة في هجمات لم تتعدى الثلاث ساعات، علما أنه قبل الحرب الحالية كان أعلى رقم هو الذي نفذته القوات الأمريكية ضد العراق يوم 19 آذار/مارس 2003 بضرب العراق بـ 49 صاروخا مجتعا من نوع توماهوك.

وعموما، توجهه أكثر من عشرة صواريخ مجنحة يتطلب احتياجات الرئيسية في أجندة الحرب وهو فصل إقليم دونباس بمساحتها مئة ألف كلم مربع عن باقي أوكرانيا، ويكتفي الآن بالدفاع عن هذه المساحة علاوة على شبه جزيرة القرم، وبالتالي ترك مبادرة الهجوم للجيش الأوكراني.

منذ اندلاع الحرب يوم 24 شباط/فبراير الماضي بما يفوق 500 صاروخ منج لأن الجيش ينغذ يوميا القصف بعدد محدود باستثناء عمليات القصف الكبيرة المشار إليها. وهذا الكم الهائل من الصواريخ يبرز الترسانة الضخمة التي تملكها روسيا من هذه الصواريخ، علما أنها لم تستعمل الصواريخ فرط صوتية سوى مرة واحدة وهاجمت بصاروخين اثنين من هذا النوع أهدافا عسكرية. وتحافظ موسكو على الصواريخ فرط صوتية تحسبا لتوسع الحرب مع الغرب.

ويردد الكثير من الخبراء: كم تمتلك روسيا من الصواريخ المجنحة؟ ولا يمكن الجواب على هذا السؤال سوى انطلاقا من تقديرات عسكرية هي أن الجيش الروسي يمتلك آلاف الصواريخ المجنحة، وقد يكون أكبر مخزون في العالم. من جهة أخرى، يبقى المثير في هذه الحرب وهو أنه أمام اعتماد روسيا على الحرب من بعد أي الصواريخ، لماذا لا تقدم الدول الغربية أسلحة دفاعية متطورة لأوكرانيا للحفاظ على بنياتها التحتية بينما قدمت لها أسلحة هجومية نوعية؟ وقدم الغرب وخاصة الولايات المتحدة للجيش الأوكراني أسلحة من نوع صواريخ هيمارس التي كبدت الجيش الروسي بعض الخسائر، وكذلك أسلحة متطورة لأوكرانيا للحفاظ على بنياتها التحتية بينما قدمت لها أسلحة هجومية نوعية؟ وقدم الغرب وخاصة الولايات المتحدة للجيش الأوكراني أسلحة من نوع صواريخ هيمارس التي كبدت الجيش الروسي بعض الخسائر، وكذلك أسلحة متطورة لأوكرانيا للحفاظ على بنياتها التحتية بينما قدمت لها أسلحة هجومية نوعية؟ وقدم الغرب وخاصة الولايات المتحدة للجيش الأوكراني أسلحة من نوع صواريخ هيمارس.

في مقابل الهجوم، ما زالت أوكرانيا تعتمد على منظومة الدفاع السوفيتية ووفق الإحصائيات غير الرسمية، فقد قصفت موسكو أوكرانيا على الأقل 300 لمواجهة هجمات

## لماذا يمنح الغرب أوكرانيا أسلحة هجومية ويحرمها من الدفاعية؟



الصواريخ والطيران الحربي الروسي، وكانت بقايا الصاروخ الاعتراضي الذي سقط في بولندا الأسبوع الماضي من نوع إس 300. ولم تقدم الولايات المتحدة إلى الجيش الأوكراني أنظمة باتريوت الشهيرة لمواجهة الصواريخ الروسية أو أنظمة الثاذ. في الوقت ذاته، التزمت ألمانيا بتقديم أربع بطاريات من نوع إيريس المضاد للصواريخ والطائرات، ويبدو أن أوكرانيا توصلت فقط ببطارية واحدة في انتظار ثلاث أخرى. ولم تقدم فرنسا أنظمة أوروسام إلى أوكرانيا.

ويعود قرار الحلف الأطلسي كمنظومة أو الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة بعدم تقديم أنظمة دفاع جوي يفترض أنها متطورة إلى عاملين، وهما: مخزون أسلحة الدفاع الجوي، إذ تنتقر الدول وخاصة الأوروبية إلى النسبة الكافية من منظومات ضد الصواريخ. وتتخوف من فرضية اتساع رقعة الحرب، وستحتاج للدفاع، وترفض مثلا ألمانيا نقل باتريوت إلى أوكرانيا وتعتبر ذلك مسألة تتعلق بالأمن القومي.

ثانيا، تدرك الدول الغربية مسبقا أن أنظمة الدفاع الحالية من باتريوت بل حتى منظومة الثاذ المتطورة لا تستطيع الاعتراض بنجاح غالبية الصواريخ الروسية المتطورة، وتصل قدرتها إلى مستوى الصفو أمام الصواريخ فرط صوتية إذا ما قررت موسكو استعمالها. وكانت منظومة باتريوت الأمريكية قد شلشت في اعتراض صواريخ غير متطورة أطلقها الحوثيون ضد أهداف في السعودية.

## اعتراض أمريكي وروسي بشأن العملية العسكرية التركية في شمال سوريا



شمال شرق سوريا، والتي تعتبرها أنقرة الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني (PKK). وترافقت العملية مع بيان صادر عن وزارة الدفاع التركية، أكدت من خلاله أن العملية تأتي «وفقاً لحقوق الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، بهدف التخلص من الهجمات الإرهابية من شمال العراق وسوريا، وضمان سلامة الحدود، والقضاء على الإرهاب في منبج».

وجاءت العملية، بعد أسبوع من تفجير شارع الاستقلال الشهير في منطقة تقسيم، أحد أهم المعالم السياحية في الجانب الأوروبي من مدينة إسطنبول، والذي راح ضحيته ستة أشخاص وإصابة أكثر من 80 آخرين. اتهمت أنقرة حزب العمال الكردستاني، بعد أقل من 24 ساعة، بالوقوف وراءه، بعد أن تمكنت فرق وزارة الداخلية من متابعة مئات الكاميرات وصولاً إلى مكان إقامة المشتبه بها. وتبين أنها سورية الجنسية وتدعى أحلام البشير.

وتوسعت عمليات القصف التركي مع رد المقاتلين الأكراد بالقصف على معبر باب السلام وكليس وقرميش بالجانب التركي. فاستهدفت المدفعية التركية عدة نقاط تابعة لـ «قسد» في قرى تل شعير وجوليك وكوران وكولتب وجارقلي وقره موغ وزور مغار بريف عين العرب/ كوباني شرقي حلب.

وفي وقت سابق من مطلع الأسبوع، أعلن والي غازي عنتاب التركية، داوود غول الإثنين عن سقوط قذائف هاون على منطقة سكنية في ناحية قرميش التركية جنوب البلاد، أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة آخرين بجروح، واتهم غول «قسد» في شمال سوريا بتنفيذ الهجمات، حسب ما نقلت وكالة «الأناضول» الرسمية.

وقبل أيام، أعلن وزير الدفاع خلوصي أكار، أن عملية «المخلب– السيف» دمرت 471 هدفاً وحيدت ما لا يقل عن 254 من قوات حزب العمال الكردستاني شمال العراق، ومقاتلي «حماية الشعب» بشمال شرق سوريا.

وترافقت الضربات الجوية التي تشنها أنقرة، مساء الخميس الماضي، مع اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين قوات النظام من جهة، وقوات «الجيش الوطني» الموالي لتركيا من جهة أخرى على محور بلدة تادف المتاخمة لمدينة الباب شرق محافظة حلب، حسب ما ورد عن المرصد السوري لحقوق

الإنسان، وأضاف المرصد أن قصف بالمدفعية الثقيلة للجيش الوطني السوري واللقات التركية استهدف تجمعات لقوات سوريا الديمقراطية وقوات النظام بمحيط قرى سد الشهباء بريف حلب الشمالي، والإرشادية والشوارة بناحية شران والياسة وأبين

إلى تصاعد العنف». واتهم الدبلوماسي الروسي أمريكا انها خلف تنشيط الأكراد في سوريا والعراق، مضيفاً أن «الغرب يعتبر الملف السوري جبهة إضافية ضدروسيا على خلفية العملية الخاصة في أوكرانيا». ووسع دائرة اتهام واشنطن لتصل إلى دعم أيضا الأكراد الإيرانيين ضد طهران. معتبرا ان النشاط الكردي «يهدف إلى دق إسفينٍ.. بما في ذلك استهداف محادثات استانا». وحول القضية الكردية في سوريا، زاد لافرنيتيف «لولا الوجود الأمريكي، لكان من الممكن حل القضية الكردية بسرعة كبيرة، أنا متأكد من ذلك». وكرر لافرنيتيف انتقاده لتركيا بسبب عدم إيفاءها بالالتزامات المتعلقة بـ «انسحاب الجماعات المسلحة، غير الشرعية مثل هيئة تحرير الشام المحظورة في روسيا والجيش الوطني السوري، إلى شمال طريق M4 والمعروف بطريق حلب – اللاذقية الدولي.. لكن كما نعلم، لم يتمكن الجانب التركي حتى الآن من الوفاء بهذه الالتزامات».

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان نشرته على موقعها الرسمي، أن أكار أوضح لتظيره الروسي، سيرغي شويغو أن أولوية تركيا هي «درء التهديدات الإرهابية بشكل دائم».

وفي السياق، قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إن تركيا ستهاجم الوحدات الكردية في سوريا بـ «الدبابات والجنود قريبا» ردا على تفجير شارع الاستقلال في إسطنبول.

على صعيد متصل، أكد المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، الأربءاء، عدم وجود اتفاقات بشأن اجتماع بين بشار الأسد ورجب طيب اردوغان على الأراضي الروسية في الوقت الحالي، مستدركاً أن عقد هذا الاجتماع من الناحية النظرية ممكن بوساطة روسية. وفي رده على أسئلة الصحافيين، قال إنه «من الناحية النظرية يمكن ذلك، لكن لا توجد اتفاقات حول هذا الشأن». في حين، صرح اردوغان: «من الممكن أن التقى الأسد، فلا توجد خلافات دائمة في السياسة، وستنخذ خطواتنا هذه في النهاية».

كذلك، لفت لافرنيتيف إلى ان موسكو «مستعدة لتقديم الوساطة لسوريا وتركيا في تنظيم المفاوضات على مستويات مختلفة» في الوقت الذي تعتقد أن على «رؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من تركيا وسوريا مواصلة الاتصالات على الرغم من تقادم الأوضاع».

من جهة أخرى، طالبت وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون» أنقرة بوقف «فوري» لعملياتها العسكرية في شمال سوريا، وأعلن المتحدث باسم البيتاغون، باتريك رايدر أنها «تهدد أمن الجنود الأمريكيين، إذ إنها تستهدف مواقع لـ «قسد» تنتشر فيها القوات الأمريكية. واعتبر أن تصاعد التوتر «يهدد التقدم» الذي يحرزّه التحالف الدولي منذ سنوات «ضد تنظيم داعش الإرهابي».

بريف عفرين شمالي غربي حلب. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد وثق يوم الأربعاء 23 تشرين الثاني (نوفمبر) مقتل عنصر من قوات النظام وإصابة آخر بجروح بليغة، نتيجة استهداف القوات التركية لموقع عسكري في حي كانية كوردان شرقي عين العرب/كوباني بريف حلب الشرقي، كما وفق المرصد مقتل عنصر آخر في قصف يعتبر التهديد التركي بشن عملية ضد وحدات «حماية الشعب» الكردية (PYD) الثانية من نوعها خلال عام 2022 ومن المرجح أن الحال اليوم سيكتفي كما انتهى في تموز (يوليو) في قمة طهران، بسبب معارضة إيران وموسكو لأية عملية في شمال سوريا، حيث حذر مرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي

الرئيس اردوغان من أن أي هجوم «سيعود بالضرر على سوريا وعلى تركيا، وسيعود بالضرر على المنطقة». ووصف الرئيس فلاديمير بوتين أن الهجوم التركي سيصيب في صالح الإرهابيين حسب تعبيره واليوم تلاقي أنقرة نفس الاعتراض مع اعتراض أمريكي جديد هذه المرة، بسبب تهديد جنودها المباشر في مواقع انتشارهم بشرق سوريا. ورغم تأخر دورها المباشر في مسار أستانة، يبدو أن توتر الأوضاع في طهران واستمرار الانتفاضة سينيكمس بشكل أو بآخر على عدة أطراف إقليمية ودولية وعدد من ساحات الصراع ومنها الساحة السورية بالتاكيد.

#### يبدو أن حزب الله يراهن على تعب اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين القلقين على الموقع الماروني في الدولة وعدم إطالة الشغور الرئاسي ليسيروا بمشيينته والمرشح الذي يريده.

##### بيروت – «القدس العربي»: سعد الياص

مَن يتابع مواقف حزب الله من الاستحقاق الرئاسي في الأيام الأخيرة يقرأ فيها تبايناً بين عدد من قياديين، فهو تارة يتحدث بقوة مع القوى السياسية والكتل النيابية ويقول «إننا في مواجهة الاستحقاق الرئاسي نعرف مَن نريد ونتحرك من أجل أن يأتي إلى الرئاسة مَن نريد» وفق ما أعلن رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وطورا يظهر بمظهر من يبعث «رسائل إيجابية من خلال الورقة البيضاء» ويتنصّل من «مسؤولية عدم انتخاب الرئيس»، وفق ما أعلن نائب أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم.

غير أن الموقف الأساسي لحزب الله يبقى ما يعبّر عنه أمينه العام السيد حسن نصرالله الذي طالب برئيس لا يطعن المقاومة في الظهور، وتحدث عن مواصفات تنطبق على رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. وحرص الحزب على توضيح طبيعة زيارة مسؤول الارتباط وفيق صفا إلى قائد الجيش العماد جوزف عون وعدم ارتباطها بالملف الرئاسي بقدر ارتباطها بتوضيح ما جاء في كلام نصرالله حول أن قائد الجيش ليس هو المقصود بما ورد في الخطاب عن رئيس يطمئن المقاومة ولا يخاف إذا صرخوا عليه في السفارة الأمريكية أو الخارجية الأمريكية أو القيادة الوسطى.

ويبدو أن حزب الله كما في تجربة تعطيل الاستحقاق سنتين ونصف لإيصال الرئيس ميشال عون إلى قصر بعبدا، يراهن هذه المرة أيضا على الوقت وعلى تعب اللبنانيين وخصوصا المسيحيين منهم والقلقين على الجمهورية وعلى الموقع الماروني الأول في الدولة وعدم إطالة فترة الانتظار لماء الشغور الرئاسي في سُدّة الرئاسة الأولى ليسيروا بمشينة الحزب وتركية المرشح الذي يريده تحت عنوان عدم جواز بقاء الرئاسة شاغرة نظراً لتدابعاتها على التوازنات الوطنية وعلى الوضع المسيحي بشكل عام. وفي حال فشل حزب الله في إقناع رئيس التيار

## لبنان: حزب الله يراهن على التعب من الفراغ وكيف تردّ القوات على تأمين النصاب لانتخاب فرنجية؟



سليمان فرنجية

عاملين فقط لا غير؛ الدستور ومصلحة لبنان العليا». وتضيف الأوساط القواتية: «على رغم ذلك كله يأتي مَن يحاول التذაკي بأن القوات ستؤمّن النصاب لانّخاب رئيس من 8 آذار، فيما لو قالت مثلا بأنها ستعطل النصاب لكان بعضهم هذا نفسه إتهمها بالتعطيل وأنها نسخة مكررة عن الفريق المعطل، إذ عندما جاء دورها الرئاسي لم تتردّد في اللجوء إلى الممارسة ذاتها، وهكذا دواليك من مواقف وكتابات تفنّدق إلى الموضوعية والرصانة وليس الهدف منها سوى إما توجيه الرسائل ضمن صفوف فريق الممانعة بأن البدائل جاهزة في حال لم يبارك أحد أجنحة هذا الفريق ما قرره رئيس المحور، أو رفع منسوب القراءة لمقالات هدفها الإثارة لا الحقيقة».

وترى الأوساط أن «ما يعبّر «القوات» عن محور الممانعة لا ينحصر فقط في المشروع السياسي بين مَن يريد دولة دستورا واستقرارا وازدهارا، وبين مَن يريد دولة وحروبيا وفقرا وعدم استقرار، إنمّا يتعلّق أيضا بالممارسة السياسية بين فريق نهج التعطيل والتفريغ، وفريق نهج التفعيل والاننظام. وعلى رغم كراهية 8 آذار في السلطة، ولكن «القوات» لا تشبه فريق الممانعة بشيء، وقد شدّدت بانه في حال تمكّن هذا الفريق من جمع صفوفه حول مرشح رئاسي وأصبح لديه كتلة صلبة تؤدي إلى انتخابه، فإنها ستلجأ إلى التعطيل التكتيكي المرحلي لجلسات معدودة محاولة جمع صفوف المعارضة وتعطيل أكثريته، وفي حال لم تغلح بذلك ستستسلم بالنتيجة وتبقى في صفوف المعارضة وتواجه العهد الجديد منذ اللحظة الأولى، ومَن انتخب هذا الرئيس ومَن انتخب هؤلاء النواب الذين جدّدوا محور الممانعة يتحملون مسؤولية إبقاء لبنان في جهنّم. وهذا لا يعني عدم التفكير في خيارات أخرى إقنادية من «خارج اللعبة» لأنه من غير المقبول أن يبقى الشعب اللبناني أسير سياسات تؤدي إلى تهجير وتفقيره، ولكن هذا شيء، وتسليمها بالنتيجة

يحدو حدو «القوات» من خلال التسليم بإرادة مجلس النواب لكان انتخب رئيس الجمهورية ضمن المهلة الدستورية». وكانت الجلسة السابعة لانتخاب رئيس الجمهورية أظهرت أن الاستحقاق يدور في حلقة مفرغة وأن الطبخة لم تنضج بعد، في وقت لا يبدو أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيأخذ بالاقتراح الرامي إلى التوقف عن الدعوة إلى جلسات انتخاب أسبوعية ريثما تلوح ملامح توافق.

الوطني الحر جبران باسيل بالسير بغرنجية، فهو يراهن على أن حزب القوات اللبنانية الذي مشى بالأسبوعية الرئاسية عام 2016 ويأيد ترشيح العماد عون بعد توقيع اتفاق معراب، قد يؤمّن الميثاقية هذه المرة أيضا في نهاية المطاف لسليمان فرنجية من خلال أحد خيارين: الأول إما التصويت له في صندوق الاقتراع وهذا أمر مستبعد بعد التجربة المريرة التي ذاقتها القوات من الرئيس عون وصهره جبران باسيل اللذين انقلبا على اتفاق معراب ولم يلتزما بالبنود العشرة التي تمّ التوقيع عليها ولم يأخذا مسافة من حزب الله انقلابا على اتفاق معراب وعدم يلتزما بالبنود العشرة التي تمّ التوقيع عليها ولم يأخذا مسافة من حزب الله انقلابا على اتفاق معراب ولم يلتزما بالبنود العشرة التي تمّ التوقيع عليها ولم يأخذا مسافة من حزب الله

الوطني الحر جبران باسيل بغرنجية، فهو يراهن على أن حزب القوات اللبنانية الذي مشى بالأسبوعية الرئاسية عام 2016 ويأيد ترشيح العماد عون بعد توقيع اتفاق معراب، قد يؤمّن الميثاقية هذه المرة أيضا في نهاية المطاف لسليمان فرنجية من خلال أحد خيارين: الأول إما التصويت له في صندوق الاقتراع وهذا أمر مستبعد بعد التجربة المريرة التي ذاقتها القوات من الرئيس عون وصهره جبران باسيل اللذين انقلبا على اتفاق معراب ولم يلتزما بالبنود العشرة التي تمّ التوقيع عليها ولم يأخذا مسافة من حزب الله

تحتضن طريق طريقي **السوداني، في**

**محااربة الفساد جُملة من العقبات؛**

**أبرزها الارتباطات السياسية**

**«للفاسدين» وفقدان العراق القدرة**

**على استرداد الأموال المهزبة إلى**

**الخارج.**

**بغداد – «القدس العربي»:**

**مشرق ريسان**

تعرض طريق الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع المستفري في عموم مفاصل

الفساد المستشري في عموم مفاصل المؤسسات العراقية، جُملة من العقبات؛ أبرزها الارتباطات السياسية «للفاسدين» وفقدان العراق القدرة على استرداد الأموال المهزبة إلى الخارج، في مقابل إجراءات محلية محدودة التأثير للإطاحة بمسؤولين حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

الحلل السياسي واثق الجابري، يقول لـ«القدس العربي» إن «خطوات السوداني في مكافحة الفساد ستبدأ من الملفات التي كشفتها مؤخرًا، والتي لها ارتباط بجهات حكوميين وبرلمانيين متورطين بالفساد.

يتوقف المراقبون ونخبة من كبار السياسيين في الأردن على محطة إخبارية تعيد إنتاج نفس السؤال مرة تلو الأخرى مع مؤشرات الانتفاخ التي حصلت مؤخرا على صعيد العلاقات مع إسرائيل في ظل التمهيد لحكم بنيامين نتنياهو ومجموعته المنشد من ممثلي التيار اليميني والتلمودي المتشدد.

ماذا نحن فاعلون للحفاظ على مصالح الأردن العليا؟

هذا سؤال قديم ويتجدد.

لكن حدة طرحه تزداد وتيرتها كلما

# العراق: الضغط السياسي أبرز العقبات أمام حكومة السوداني للحدّ من الفساد

وتفعيل دور هيئة النزاهة الاتصادية، وديوان الرقابة المالية، والجهات الرقابية الأخرى» مبيّنا أنه «بعد إجراء جميع تلك المراجعات، فإن السوداني سيتوصل إلى تورط شخصيات حكومية متنفذة وتجار كبار وشخصيات لها ارتباطات داخلية أو خارجية».

وفيما أكد الجابري بأن قضايا الفساد في العراق «لها ارتباطات بجهات حكومية» أقرّ بجملّة صعوبات تواجه السوداني في مواجهة الفساد، من ضمنها «طبيعة القوانين أحيانًا، فضلا عن تأثير الجهات السياسية والرقابية والحكومية والبرلمانية المرتبطة بالفاسدين».

ومن بين تلك المعوقات أيضاً— حسب رأي المحلل السياسي العراقي— هي «عدم وجود اتفاقات دولية واضحة للاحقة الأموال العراقية المهزبة».

في مقابل ذلك، رجّح الجابري «إشارة شبّهات وإشاعات حول توجه حكومة السوداني بمكافحة الفساد، تقودها جهات سياسية معترضة ولها ارتباطات مع الفاسدين. لاحظنا في الفترة الأخيرة حملات تصوّر خطوات الحكومة في مكافحة الفساد بأنها استعراضية ولن تحقق نتائج، في محاولة لعرقلة مسيرة ملاحقة الفاسدين».

وشدد على أهمية «زيادة وتيرة مطاردة الفاسدين وضرب الرؤوس الكبيرة، ناهيك

عن وجوب تفعيل اللجان والإجراءات الرقابية والتحقيقية والعقابية، والإطاحة

بأكبر عدد ممكن من الفاسدين».

وسلمت حكومة السودان مهامها على وقع قضية فساد كبيرة أطلق عليها «سركة القرن»، تقدر بـ2.5 مليار دولار، بالإضافة إلى

ظهور خطوات تطبيقية جديدة تحت عنوان إعلانات النوايا التي تكاثرت مؤخرا وكان آخرها بعد إعادة توقيع إعلان نوايا

يخص تبادل خدمات الكهرباء والماء، إعلان نوايا له علاقة بتنظيف بيئة نهر الأردن.

لا يمل كبار الساسة من طرح نفس السؤال في إطار مقارنة يبدو انها تخيف بعض الأوساط من زاوية كلفة وفاقورة

حالة التعايش التي ظهرت مؤخرا مع الاستحقاق اليميني الإسرائيلي.

وفي ظل دعم غير مسبوق لا بل وترتيب في التفاصيل من جهة حراك إماراتي يتوسط الآن بين مجموعة نتنياهو وحكومته وبين الأردن وبصيغة لفتت الأنظار ميكرا إلى تغير دراماتيكي عمليا في مستوى وحجم الدور الأردني الإقليمي، خصوصا وان العلاقات بين أبو ظبي وحكومة نتنياهو تبدو في أفضل أحوالها مع تلك التقارير الإعلامية التي ذكرت

وهو أمرلفت الأنظار مجددا لكنه أنتج المزيد من المفارقات والهواجس تحت عنوان نتائج لحالة هذا التعايش الأردني الرسمية مع الأمر الواقع اليوم في إسرائيل، والذي يقول بحسم ملف القدس وبسيناريو إغلاق ملف حل الدولتين. ومعها وأيضا حل الدولة الواحدة، بمعنى أخطار بالجملة تحتك مباشرة بأعلى وأرفع القيم الأردنية في رسالة فسرت سياسيا ودبلوماسية

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى 1444 هـ

قضية أخرى تخصّ تهريب النفط العراقي، ويقرّ العراقيون أن توغّل الفساد في جسد الدولة العراقية، وراء التلكؤ الواضح في جميع القطاعات.

وزير الداخلية الأسبق، ورئيس حركة «انجاز» باقر الزبيدي، يقول في بيان صحافي، إن «كشفت ملفات الفساد في الأونة الأخيرة يعطي الأمل بالاستمرار بمواجهة هذا المرض الخبيث الذي أدى إلى تآكل الدولة والتكبات التي تعرضت لها البلاد منذ 2011».

وأشار إلى أنه «رغم الملاحظات الكثيرة على طريقة مواجهة الفساد وفتح الملفات حسب أهميتها، فإن الخطوات الأولى التي اتخذت مهمة وتحتاج خطوات أخرى تضع نهاية لهذه الملفات، موضحاً أن «عقود التسليح وصفقات طبع المناهج الدراسية والمدارس ومزاد العملة وملف الكهرباء والمنافذ الحدودية والفساد في المحافظات، في مقدمة ملف مكافحة الفساد، لأنها تحتوي أرقاماُ مرعبة يجب أن تعود إلى خزّانة الدولة». ولفّث إلى «حل قضية وراتب المواطنين العراقيين الكرد الذين تستقطع حكومة إقليم منهن رغم أن المركز يرسلها كاملة، مؤكداً أن «هيئة النزاهة

ستستقطع حكومة الإقليم منها رغم أن المركز يملكه من أرشيف هائل حول سرقات كبيرة سوف تساهم بشكل كبير بإسقاط الفاسدين وتسليمهم للقضاء العراقي الذي نتق بعدالته».

ولم يستبعد السياسي العراقي أن «الضغوط السياسية من البعض ستكون حاضرة من أجل إطلاق سراح الفاسدين» مشدداً على وجوب أن «تكشف أسماء من يقومون بهذه الضغوط حتى يعرف العراقيون من يرعى الفساد ويحميه».

وفي معرض تعليقه على قضية الفساد، قال وزير المواصلات والبنية التحتية العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع». وقال وزير المالية العراقية، محمد الوائلي، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع». وقال وزير العدل العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير الداخلية العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير المالية العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير العدل العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير الداخلية العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير المالية العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

وقال وزير العدل العراقية، علي عبد المجيد، إن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية الجميع».

Volume 34 - Issue 10819 Sunday 27 November 2022

# ليبيا: معركة كسر عظم بين النائب العام ومسؤولين مُتهمين بالفساد



وهو ما تسبب لها بعدة احتكاكات مع غريمها فرنسا، التي تدعم اللواء المتقاعد حفتر، وتتحاشى التعامل مع الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس.

**مبادرة سياسية جديدة، تقودها 120 شخصية ليبية، من مشارب فكرية وأفاق سياسية مختلفة، عبروا عن رفضهم الشديد لاستمرار الوضع الراهن.**

**رشيد خشانة**

العبارة الأكثر تداولاً في خطابات المسؤولين السياسيين الليبيين

هذه الأيام، هي المصالحة الوطنية، واستطرادا إيجاد حل توافقي للصراع الدائر منذ العام 2014.

وتبني هذا الموقف أيضا الأطراف الخارجية المتداخلة في الملف الليبي، إذجددت الجزائر علىلسان رئيسها، ليبيا على إيجادتسوية للأمن الليبي، وإجواز استحقاق المصالحة الوطنية الشاملة، بما يؤدي إلى تنظيم الانتخابات، «التي ستمكّن الشعب الليبي من اختيار ممثليه على مستوى المؤسسات السياسية».

وما يتبعها من ضرورة عقد مؤتمر ضمّنيا حالة صدام مقترضة ومتوقعة لكنة تعايش من الطراز الذي قد لا يقف عند حدود فاصلة محددة وأن كان يُؤجل ضمّنيا حالة صدام مقترضة ومتوقعة وفي أقرب زاوية أو مرحلة ممكنة بين الأردن وحكومة اليمين الإسرائيلي السلام الاقتصادي قد يكون تمهيدا للتعايش قبل نتنياهو مع فكرة بعض أفرع وتوصيات صفقة القرن التي كان الأردن قدرفضها علنا.

والها علاقة في البنية التحتية مثل الماء من المخابرات والهواجس تحت عنوان نتائج لمحاولة إجراء انتخابات في ليبيا، على ما جاء في بيان للمجلس الرئاسي. لا بل تطرقت المناقشات إلى محاور المؤتمر الجامع للمصالحة، الذي لم يُحدد ميعاته.

كما أفيد أن الجانبين اتفقا في موضوع الهيكل الإداري للدولة، على إعادة العمل بنظام المحافظات، وعزوا هذا الخيار إلى ما له من «أهمية ومساهمة في استقرار البلد،

وهو ما تسبب لها بعدة احتكاكات مع غريمها فرنسا، التي تدعم اللواء المتقاعد حفتر، وتتحاشى التعامل مع الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس.

ويقودنا استخدام عبارتي المصالحة والمؤتمر الجامع، إلى الحديث عن مبادرة سياسية جديدة، تقودها 120 شخصية ليبية، من مشارب فكرية وأفاق سياسية مختلفة. بينهم أعضاء في مجلسي النواب والدولة وحقوقيون وبعض القيادات القبلية، الذين عبروا عن رفضهم الشديد لاستمرار الوضع الراهن، الذي لا تستفيد منه سوى «الجهات التي تريد خطف العملية الانتخابية» من دون تسمية تلك الجهات. وتُعتبر هذه المبادرة مقدمة لحراك سيعمل على إرساء خط ثلاث يتباين مع خليفة حفتر وحكومة الوحدة الوطنية في أن معا، هدفه الأول، على ما يقول أصحاب المبادرة

والتهمت وليامز اللواء المتقاعد خليفة حفتر بأنه كان وراء توقف المسار الدستوري، عندما أمر قواته بالزحف إلى العاصمة طرابلس في نيسان/أبريل 2019، مُجسّبا بذلك المؤتمر الوطني الجامع الذي كان مُقررّا عقده في غدامس. وتكررت بضمرة المصالحة، على لسان البعوث الإيطالي الخاص إلى ليبيا، نيكولا أورلاندو، الذي أجرى أخيرا، محادثات مع الأطراف السياسية الليبية، بالتسسيق مع الشركاء الأوروبيين، وخاصة فرنسا والمانيا. وأكد أورلاندو أن روما تدعم الوصول إلى «توافق سياسي» هذا الإخفاق، اقترحت بضمرة يمكن أن تقود إلى انتخابات حرة وشفافة، تُفَرّز مؤسسات شرعية. وترتدي تصريحات الموفد الإيطالي أهمية خاصة لكون روما هي أبرز حليف للولايات المتحدة في الملف الليبي،

وأيضا الأوراق الفلسطينية الراجعة والتي لا يمكن استعمالها إلا في التوقيت المناسب لان الأردن الرسمي والتخيري والنسجي يعتبر حاله بكل الأحوال في حالة صدام مباشرة مع برنامج اليمين الملن.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

معادلة التعايش تنمو وتزحف لكنها قد تشكل قدرا حثي أو بالنسبة لأي لاعب سياسي أردني ومراقبيها ومراقبي تفصيلاتها في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة قد تعني الكثير.

# حدث الأسبوع

## حزب العمال الكردستاني ولعبة حرب وسلم دولية: مرحلة شاقّة تنتظر الحزب الموالي لموسكو وطهران وأنقرة تضرب بقوة

**حسام محمد**

الكردي القومي.

3- مرحلة ظهور حزب العمال الكردستاني، ويدخول إيران مرحلة خميني وخامنئي.

4- مرحلة غزو بوتين لأوكرانيا، واحتمالية احتلال إيران مباشر للعراق.

لقد كان أول من تسلم الملف الكردي هي بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى، وكان من أولوياتها ربط مصير الكرد بالدول القومية التي ظهرت (تركيا وإيران والعراق وسوريا) وليس بدولة كردية واحدة.

وكان الدور الذي لعبته كل من تركيا وإيران خلال الحروب العالمية الثلاث (الأولى والثانية والباردة) هو تشكيل ستار حديدي حول الاتحاد السوفييتي في المنطقة في ظل الصراع الأمريكي- السوفييتي.

في حين أن الدور الذي لعبه السوفييت من خلال الاهتمام بالملف الكردي ومنهم حزب العمال الكردستاني هو كسر ذلك الستار

بهدف الوصول إلى المياه الدافئة (البحر الأبيض المتوسط).

ويقول المتحدث لـ «القدس

العربي»: اهتمام الغرب كان بالدول القومية التي تحارب الكرد واهتمام السوفييت كان بالعامل الكردي (عامل اللادولة) جعل من الكرد لعبة حرب وسلام دولية بين المعسكر الشرقي والغربي، وقد أدى ذلك إلى اندلاع صراع قومي كردي في الدول التي توزعوا

في حين أن الدور الذي لعبه السوفييت من خلال الاهتمام بأول مراحل لعبة الحرب والسلام الدولية مع الكرد.

وقد بدأت ثاني مراحل لعبة الحرب والسلام مع ظهور حزب

السهج لأن تركيا ليس لديها حكم بالعدم.

بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، ومحاربًا ضد الهيمنة الإمبريالية الأمريكية في المنطقة كما تقول جسر برلين، ويومها لم يعد لكل من تركيا وإيران ذلك الدور السابق، أن حراك أوجلان مشابه لثورة جيفارا، فهما وجهان لعملة الصراع السوفييتي مع الغرب، أحدهما في أمريكا اللاتينية

والآخر في الشرق الأوسط بأجندة محاربة الامبريالية» إلا أن جيفارا أعدم، في حين أن أوجلان بقي في

والسلام الدولية مع الملف الكردي في الشرق الأوسط.

وقد رأينا إقليم كردستان على الأرض شمال العراق، كما هو الحال مع الدعم المقدم لحزب العمال الكردستاني في البلدان الأربعة وهو ما جدد مرة أخرى أن الكرد لعبة سلام وحرب دولية، وجعل من السياسة الأوروبية الدائمة للكرد تتصارع مع البلدان الأربعة (تركيا وإيران والعراق وسوريا).

#### تياران كرديان عابر للحدود وآخرقومي

تزامن مع استلام أوروبا الشأن الكردي وبداية المرحلة الثالثة ظهور تياران كرديان، أحدهما شيوعي عابر للحدود ومسّلع، المتمثل بحزب العمال الكردستاني

وأخر قومي تقليدي ملتزم بالحدود، وكلاهما ترعاه أوروبا. لكن الأمر المهم الذي جرت الأمور عليه منذ تولي أوروبا قيادة الملف الكردي، هو حدوث انقسام كردي-كردي، وهو أمر محوري، إذ استطاعت أوروبا أن تفصل بين منهجين، أحدهما ديني مسلح عابر

للحدود موجه ضد (الامبريالية) الغربية في المنطقة اسمه «بي كا كا» وهو منهج ترعاه روسيا وإيران، وعكسه هو المنهج الآخر إقليم كردستان وقوات «قسد» وما قد يحدث مستقبلا ربما داخل إيران.

وهو ما يمكن رؤيته أخيرا وفق البرلمان العراقي السابق والباحث في العلاقات الدولية عمر عبد الستار محمود لـ «القدس العربي» من خلال دلائل كثيرة، أهمها مفاوضات انضمام فنلندا والسويد للناتو، ومحاولتهم استرضاء تركيا التي تفرض شروطا تخلي الدول المعنية عن دعم حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعد قريبة فكريا منه، وهو استمرار الكرد كلعبة حرب وسلام دولية.

ومن هنا بدأ التقارب الإيراني- التركي، وهو من علامات المرحلة

الثالثة للتحولات الدولية، حيث دخل الطرفان ضد سياسات أوروبا الجديدة التي استخدمت حزب العمال الكردستاني كما إقليم كردستان في العراق ثم قوات قسد في سوريا كوسيلة

سلم وحرب دولية، على أساس أن الكرد رأس حربة في التغييرات الديمقراطية في الشرق الأوسط. وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية وفق المتحدث، في تحقيق مصلحة بين الأتراك وأربيل في عام 2007 وهم يعملون على تحقيق مصلحة في المستقبل بين تركيا وزعيم قسد مظلوم عيدي، وكما نلاحظ فقد بدأت الاحتجاجات في إيران وربما سيكون هناك حضور كردي مشابه في إيران أيضا.

التطورات المتلاحقة وخاصة حقبة 11- 09 جعلت سوريا عقدة اتصال المحور الروسي-الإيراني (التركي) وهو ما يشير إلى وقوف روسيا وإيران وتركيا (محور أستانا) ضد سياسات أوروبا في استخدامها ورقة حزب العمال الكردستاني وقسد ضد تركيا وإيران رغم اختلاف العضلة لدى كليهما، خاصة مع وجود أنقرة في حلف الناتو.

لكن استخدام ورقة حزب العمال الكردستاني أوروبا تعد جزءا أساسيا من لعبة الحرب والسلام الدولية لإعادة ترتيب الشرق الأوسط خارِج قدرات روسيا وإيران الذين يحاربون لجعل النظام الدولي متعدد الأطراف، فالشرق الأوسط كان

أمريكا عندما سقط الاتحاد السوفييتي، ثم أعادته حقبة 11- 09 ليكون متعدد الأقطاب مرة أخرى.

#### احتلال إيراني للعراق وناتو عربي

حزب العمال الكردستاني، الموالي لروسيا وإيران، قد دخل في مرحلة شاقّة في ظل إعادة ترتيب لعبة الحرب والسلم دوليا وإقليميا بعد غزو بوتين لأوكرانيا وعلى أبواب غزو إيران للعراق، وكأننا دخلنا في مرحلة رابعة من لعبة الحرب والسلام مع الملف الكردي بين المعسكرات الدولية والإقليمية المتصارعة، من جهة ومن جهة أخرى بين التيارات الكردية المتصارعة سواء منها العابرة للحدود أو المتمسكة بها.

يعد ملف حزب العمال الكردستاني أحد أهم الملفات الساخنة في الشرق الأوسط، وهو ما قد يؤدي وفق ما قاله البرلمان العراقي السابق عمر عبد الستار، في فترات قادمة إلى تدخل عسكري إيراني بشكل رسمي في العراق كـ «قوات احتلال» كما دخل صدام حسين للكويت، وفي حال حصل ذلك فقد يتشكل ناتو شرق أوسطي، كما تشكل تحالف دولي ضد احتلال صدام حسين للكويت أو تحالف دولي مشابه لحالة محاربة تنظيم الدولة، وكل ذلك من تداعيات استمرار الكرد كلعبة سلام وحرب دولية في الشرق الأوسط من أول مراحلها إلى الواجهة.

في حين قد عززت حرب الإقدام على خيارات السلام،

روسيا على أوكرانيا، حاجة أوروبا الجديدة في لعبة الحرب والسلام هذه تركيا، حيث لم يعد حزب العمال الكردستاني كما كان سابقا ضمن أجندة الغرب، ويمكننا القول إن حاجة أوروبا لتركيا اليوم مشابهة لحاجتها لها خلال الحرب العالمية الثانية، بخلاف إيران التي اصطلت حرفيا وحربيا مع روسيا.

ونحن نرى أن الدعم الأوروبي للكرد بعد سقوط السوفييت قد منع إيران وروسيا من إعادة دور الاتحاد السوفييتي مع حزب العمال الكردستاني كما كان قبل سقوطهم.

وعند الحديث عن حزب العمال الكردستاني، والصراع الشرقي الغربي حول الكرد، لا بد من الإشارة إلى الدور الإسرائيلي وتحركاتهم في هذا المجال، ووقوفها بوجه السدول التي تحاربها فدعموا الكرد في ظل صراعهم القومي ضد العراق قبل 2003 وبعد 2003 أيضا بسبب تعنّت إيران ضد الكرد. وفق ذات المتحدث.

#### حزب العمال..

#### علاقات سرية مع الأسد

قالت مصادر، فضلت حجب اسمها، لـ «القدس العربي» انه مع بداية ثورات الربيع العربي، دخل حزب العمال بشكل نشط في سوريا عبر اتفاق غير معلن مع النظام السوري.

الاتفاق الذي أبرمه حزب العمال الكردستاني مع دمشق، منحه تسهيلات للسيطرة على المدن والبلدات الكردية، ولاحقا وبدعم التحالف وعبر نراعه وحدات حماية الشعب توسع في المناطق العربية من الرقعة لمنبج لدير الزور وغيرها.

وفي العودة إلى العقود الماضية، فإن الاتفاقيات الإشكالية التي أبرمها حزب العمال الكردستاني والمتغيرات التي طرأت على بنيتها، أدت إلى خلق أزمة كبيرة في المنطقة، حيث لم يحدد الحزب منطقة جغرافية محددة سلما أو حربا، وهي سياسة وضعت الشعب الكردي والدول الوطنية في المنطقة بحالة خطر وتوتر مستمر ومتصاعد.

ومن جهة أخرى، لم يعد لدى الكرد جهة سياسية حقيقية تقوم بتمثيلهم فيما عدا إقليم كردستان العراق، مع استحوّاز وسيطرة حزب العمال على القرار الكردي، في حين أن دول المنطقة تواجه صعوبات في تحقيق الاستقرار أو حتى الضغط على حزب العمال الكردستاني أو طرح مبادرات سلام، وذلك جراء تحجّر الحزب بما يخص القرارات والتفكير والإقدام على خيارات السلام،

### حدث الأسبوع

## نداء أوجلان: مآلات أثر بعد عين

### صحي حديدي

لا يستوي، بالطبع، أن يكون «حزب العمال الكردستاني»، الـ PKK، هو الأمر بتنفيذ العملية الإرهابية في قلب إسطنبول، أو أن يكون أحد جيوب التنظيم قد بادر إليها بمعزل عن استراتيجية استهداف عليا جديدة ضدّ أهداف مدنية تركية، أو أن تصخّ على أيّ نحو فرضيات تقول إنّ التفجير وأدوات تنفيذة نتاج نظرية مؤامرة من جانب أجهزة استخبارية داخل تركيا أو في محيطها الإقليمي. الفوارق هنا تتجاوز صحيح المنطق من عدمه، في مستوى أوّل، لتعبر مباشرة إلى مستوى ثانٍ أمثّن منطقياً وأكثر استقراراً في شبكة الاعتبارات المعقدة التي تكتنف حاضر الحزب، غير المنفصل عن مضاهيه القريب أو البعيد.

فهل انقضت سنوات كثيرة على ما سُمّي «دعوة تاريخية» أطلقها عبد الله أوجلان، الزعيم التاريخي لـ«العمال الكردستاني» من سجنه في جزيرة إمرالي؛ وتلّي نضها على نحو طقسّي واحتفالي أمام عشرات الآلاف من الأكراد الأتراك غصّ بهم منتهز نوروز في مدينة ديار بكر؟ كلا، بالطبع، إذ لا يزيد عمر ذلك النداء عن 9 سنوات، تبدّلت خلالها أحوال التنظيم ومساحات انتشاره العسكري وهيمنته السياسية في كلّ من تركيا وسوريا والعراق وإيران، من دون أن تتبدل جوهرياً وتناسيباً تكتيكات الحزب وقسط غير قليل من استراتيجياته.

ففي مدينة الرقة السورية، بعد أن تحررت من الإرهاب الداعشي؛ وكذلك في جبال قنديل شمال العراق، حيث تتمرّكز نواة القيادات الميدانية للحزب؛ من اليسير أن يلاحظ المراقب غياب ترجمة نداء أوجلان على أرض الواقع، خاصة حين تكون أبرز صياغاته هذه المناشدة، على سبيل المثال: «فلتسكت المدافع، ولتنطق الأفكار». يسير، أيضاً، أن يستخلص المرء ذاته عمق البحث عن منعكسات واقعية لما تمخضت عنه مفاوضات جزيرة إمرالي بين السلطات التركية وأوجلان من خريطة طريق تتلمس حل المسألة الكردية في تركيا، وما اقترن بها من تدابير غير مسبوقة؛ مثل إلقاء السلاح، وانسحاب قرابة 2000 مقاتل من تركيا إلى جبال قنديل، وإحقاق حقوق الأكراد على نحو ملموس ونوعي...

وليس إفراطا في تحكيّم المنطق الجارّد، التاريخي والسياسي على حدّ سواء، أن كل وأيّ اتفاق تعاقدي بين الأكراد وانظمة الشرق الأوسط، أو حتى القوى العظمى الإقليميّة والدولية ذات الصلة، قابل لأن يُقرأ على هدي واقعة فارقة في تاريخ الـ PKK أقرب إلى محك قياسي؛ سنة 1998 حين رضخ نظام حافظ الأسد إلى الضغوط التركية وأبعد أوجلان خارج سوريا، بعد إقامة في كنف النظام امتدت 18 سنة. يومها غادر أوجلان إلى موسكو. قبيل الذهاب بمحض إرادته إلى العاصمة الإيطالية روما، حيث أطلق تصريحه الشهير: «الـ PKK حزب وُلد في تركيا، وتحول إلى منظمة في سوريا، وهو في طريقه لمغادرة موسكو... من أجل تأسيس دولة».

ولقد بدا، يومذاك، أنّ هذا الزعيم الحالم، الثائر، اللبيني، الغيفاري، و«يسوع الأكراد» كما أسمته صحيفة «لوموند» الفرنسية ذات مرّة... تناسى الحكمة الكردية الأعرق التي تقول إنّ الجبال وحدها صديقة الكردي؛ ولعله تغافل عادما عن حقيقة أنّ تلك الجبال تنفكّ بين الحين والأخر عن الصداقة، فتتقلّب إلى مقابر جماعية لأكراد قتلى على أيدي أعدائهم، أو جيرانهم، أو أبناء بلدهم، أو أبناء عمومتهم... سواء بسواء. وحين تمكّنت الاستخبارات التركية من الإيقاع به، في زيروبي، فإنها لم تتجح لولا مساعدة مباشرة من الاستخبارات الإسرائيلية، واستخبارات غربية وشرقية وأفريقية أخرى.

«نضالنا لم يكن ضدّ أيّ عرق أو دين أو جماعة. نضالنا كان ضدّ كلّ أنواع الضغط والقهر. ونحن اليوم نستغنيق على شرق أوسط جديد، و تركيا جديدة، ومستقبل جديد»، قال أوجلان في ندائه التاريخي ذاك؛ الذي من المحزن أنّ مآلاته، اليوم، تبدو أقرب إلى أثر بعد عين!

## استراتيجية القضاء على «منابع التهديد» تدفع بالطائرات والدبابات التركية نحو عمق الأراضي السورية والعراقية أنقرة تقول إنها اقتربت من القضاء على «بي كا كا» داخل حدود البلاد



تايين ضحايا تفجير اسطنبول

الموجودة قرب الحدود العراقية والإيرانية. وحسب وزير الداخلية التركي فإن «تجفيف منابع الإرهاب» من خلال عمليات عسكرية متواصلة داخل الأراضي العراقية السورية براً وجواً، والتي كان آخرها عملية «المخلب–السيف» التي شملت ضربات جوية متزامنة غير مسبوقة على شمالي سوريا والعراق، وسط تهديدات بقرب إطلاق عملية برية واسعة في «أقرب وقت ممكن» في شمال سوريا، حسب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

##### داخل تركيا

إلى جانب العمليات العسكرية المتواصلة منذ سنوات، كلف الجيش والأمن التركي عملياتهم في السنوات الأخيرة ضد تنظيم «بي كا كا» في كافة أنحاء البلاد ونفذ عمليات عسكرية ضخمة في مناطق جنوب شرق تركيا التي كان يسيطر التنظيم على مناطق كاملة منها ونجح في إنهاء سيطرته على كافة المناطق قبل أن يبدأ عمليات أوسع في المناطق النائية والجبالي والغرتمكن خلالها من القضاء على معظم خلايا التنظيم.

وعملياً، لم يعد للتنظيم داخل تركيا أي منطقة يتمتع فيها بوجود عسكري مباشر أو قدرة على صناعة المتفجرات والتخطيط لشن الهجمات المسلحة الواسعة كما جرى على مدى عقود من كمائن وتفجيرات داخل المدن الكبرى وفي المحافظات الجنوبية والشرقية والتي كان يسقط فيها شهريا العشرات من جنوده وقوات الأمن والمدنيين، حيث انحصر وجوده على بقايا خلايا في بعض المغارات في الجبال

ومحيطها وهو ما اعتبرته تركيا حزاماً أمنياً يهدف إلى إبعاد خطر الوحدات الكردية عن الحدود التركية.

إلا أن الضربات الجوية أيضاً أخذت مدحاً جديداً مع تركيزها على سياسة اغتياالات المهددة حيث نشط عمل جهاز الاستخبارات التركي في مراقبة تحركات قيادات التنظيم، وفي الأشهر الأخيرة فقط أعلن عن اغتيال العشرات من كبار قادة الصف الأول والثاني في التنظيم ووصلت الضربات الجوية إلى عمق شمال العراق حيث نفذت ضربات جوية بعمق 300 كيلومتر، كما تنفذ ضربات في مناطق السليمانية وسنجار وغيرها.

وعقب تفجير التنظيم استراتيجيته، غيرت تركيا استراتيجيتها في مواجهته لتصبح قائمة على نظرية «تجفيف منابع الإرهاب في الخارج» وبدأت تكثف عملياتها الجوية ضد قدرات التنظيم في سوريا والعراق بشكل كبير جداً، حيث نشن عمليات جوية وبرية متواصلة منذ سنوات وسعتها بشكل كبير ولا تزال تهدد بتوسيعها بشكل أكبر.

المقل الرئيسي لقيادات التنظيم وتقول أنقرة أنها تهدف للوصول إليه والقضاء على وجود التنظيم هناك بشكل نهائي.

##### حزام آمن شمالي سوريا

فمنذ عملية درع الفرات عام 2016 نفذ الجيش التركي سلسلة عمليات عسكرية منها «غصن الزيتون» التي سيطر فيها على منطقة عفرين منتهياً وجود الوحدات الكردية هناك، أعقبها عملية «نبع السلام» في منطقتي تل أبيب ورأس العين إلى جانب الانتشار العسكري في إدلب

## حزب العمال الكردستاني بين دعم طهران ومطرقة أنقرة وسندان بارزاني

العديد من معسكرات حزب العمال بالقرب من الحدود التركية. ومن المعتقد أن هذه الخطوات ستقلل من وجود حزب العمال الكردستاني في سنجار وبالتالي سينحصر وجوده في جبال غارا وقنديل الإرهابية لديها معازل في أجزاء من شمال العراق تحت سيطرة حكومة إقليم كردستان.

كذلك الحال في الملف السوري المرتبط بالملف العراقي في هذا الشأن، فعندما أطلقت القوات التركية وفصائل الجيش السوري الحر عملية «غصن الزيتون» العسكرية في مطلع عام 2018 على مواقع قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المدعومة من حزب العمال الكردستاني والمتواجدة في محيط مدينة عفرين السورية، أرسلت إيران ميليشيات شيعية وأسلحةً وذخيرة دعماً للقوات الكردية في معركتها ضد الجيش السوري الحر والقوات المسلحة التركية. في ذلك الوقت، نفذت طائرات تركية بدون طيار ضربات ناجحة ضد الميليشيات الإيرانية التي كانت تحاول الوصول إلى عفرين.

يُنظر إلى تصور تركيا للتهديد الذي يشكله حزب العمال الكردستاني على أنه وشيك أكثر من الذي تشكله الميليشيات الشيعية. ومن الواضح أكثر من أي وقت مضى أنه إذا كانت أنقرة ترغب بالقضاء على تهديد حزب العمال الكردستاني، فعليها التركيز على وجود الميليشيات الشيعية التي تسيطر عليها إيران في العراق وسوريا. ويشير موقف الميليشيات المدعومة إيرانياً والهجمات المتزامنة ضد حكومة إقليم كردستان وتركيا والولايات المتحدة إلى أنه يتعين على الحكومات الثلاث العمل معاً للحد من التغول الإيراني في المنطقة.



غارة للطيران التركي على قواعد «بي كا كا» في سنجار

من طهران وحزب العمال الكردستاني. وأشار التقرير إلى أن «سنجار كانت تاريخياً تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن منذ عام 2017 هيمن الحزب الديمقراطي الكردستاني على النصف الشرقي من سنجار فقط، بينما أسس حزب العمال الكردستاني قواعد لوجوده في غرب سنجار بمساعدة ميليشيا أيزيدية تعرف باسم وحدات حماية سنجار التي تحافظ على علاقات وثيقة مع الميليشيات الشيعية المقربة من إيران».

دعا اتفاق تشرين الأول/أكتوبر 2020 بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان إلى إخراج مقاتلي حزب العمال الكردستاني وإنشاء قوة أمنية جديدة قوامها 2500 عضو في المنطقة. وقد فشلت محاولات عديدة لتنفيذ هذا الجزء من الاتفاقية حتى الآن، ووقعت اشتباكات متعددة بين الجيش العراقي وميليشيا حماية سنجار الأيزيدية «YBS» في المنطقة. الواقع على الأرض بيننا بأن منطقة سنجار باتت معقلاً لحزب العمال الكردستاني بعد أن عجز العديد من الأيزيديين عن العودة إلى ديارهم وبقوا في معسكرات حكومة إقليم كردستان.

##### طرق إمداد حزب العمال

شنت الحكومة التركية هجمات عديدة بطائرات وبدون طيار ضد حزب العمال الكردستاني في سنجار في محاولة لكبح جماح «PKK» في المنطقة التي يتواجد فيها التنظيم. في غضون ذلك ، تمكن تركيا من إغلاق طرق إمداد حزب العمال الكردستاني إلى تركيا بمساعدة حكومة بارزاني في أربيل وقضت على



##### صادق الطائي

لطالم كانت العلاقة معقدة ومتشابكة بين حزب العمال الكردستاني التركي «PKK» وطهران من جهة، وأنقرة والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني من جهة أخرى. إذ إن عدااء الحزب لحكومة أنقرة دفع مقاتليه للبحث عن ملاذات آمنة في المناطق المتاخمة للحدود التركية ليتسنى لهم الدخول وتنفيذ العمليات المسلحة ضد وجود القوات الحكومية التركية في كردستان تركيا، ومن ثم الانسحاب إلى قواعد آمنة وشبه دائمية في جبال شمال العراق وسوريا.

المعدد والإشكالي في هذه المعادلة هي تعاطي طهران مع سياسات أنقرة في هذا الملف، فبالرغم من أن حكومة طهران تقمع المعارضة الكردية المسلحة في كردستان إيران، إلا أنها تدعم ميليشيا حزب العمال الكردستاني التركي والتنظيمات القريبة منه في العراق وسوريا، كما إنها تستخدم هذه الميليشيات لضرب الوجود التركي في شمال العراق وشمال سوريا. وعلى الرغم من الضغط التركي وبعض التفاهات بين أنقرة وطهران، لم تنخرط إيران في أي محاولة حقيقية لقمع حزب العمال الكردستاني. في المقابل، استُهدف الحزب الديمقراطي الكردي الإيراني الموالي للحزب الديمقراطي الكردستاني بشدة من قبل قوات الأمن الإيرانية.

ويرى بعض المحللين إن العلاقة الإيرانية مع حزب العمال الكردستاني ليست جديدة، فالمقلل الرئيسي للـ «PKK» في شمال العراق هو سلسلة جبال قنديل التي يقع جزء منها داخل إيران. وكثيراً ما نجأ مقاتلو حزب العمال من الضربات الجوية التركية عبر اللجوء إلى الجانب الإيراني. متعاطفة مع حزب العمال الكردستاني ولم تشارك إلا في تعاون عسكري محدود مع تركيا في كل مرة كان مقاتلو الحزب يتعرضون فيها لضغوط تركية.

نحن نتذكر ما حدث مباشرة بعد أن بدأت تركيا عملية «مخلب النسرة» 2 في شباط/فبراير 2021 في كردستان العراق، إذ شنت القوات التركية عملية عسكرية لإنقاذ 13 أسيراً تركياً وقعوا في أيدي حزب العمال الكردستاني، وعندما شرعت القوات التركية بعمليتها العسكرية، قلقت إيران من أن تنظف القوات التركية جبال غارا من حزب العمال الكردستاني، إذ أوشكت حينذاك ميليشيا «PKK» على الانهيار. دفع هذا القلق إيران إلى التكشير عن أنيابه ضد الوجود التركي في كردستان العراق عبر التلويح بالتهديد

من قبل وكلائها في العراق، فقد نشرت ميليشيا حركة النجباء القريبة من طهران والمصنفة ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية بياناً يهدد بمهاجمة القوات التركية، تماماً كما فعلت مع قوات الولايات المتحدة في العراق. ويشير التهديد الصريح من قبل ميليشيا النجباء ومقارنتها لتركيا بالولايات المتحدة إلى أن تركيا بالنسبة

## اردوغان يقضم «المنطقة العازلة» عن أكراد سوريا؛ مَن سيملاً الفراغ؟



### رلى موفّق

رلى موفّق

عملية «المخلب–السيف» 2022 التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ضد الفصائل الكردية المسلحة في الشمال والشمال الشرقي لسوريا هي العملية الرابعة بعد «نبع الفرات»، 2016، و«غصن الزيتون» 2018، و«نبع السلام» 2019.

في كل عملية عسكرية، كانت تركيا–اردوغان تحكّم السيطرة على جزء من الأراضي السورية الحاذية لحدودها الجنوبية، فتُحجّق جزءاً من المطلب الذي رفعه الرئيس التركي بقوة منذ 2015 بإقامة منطقة آمنة وعازلة بعمق 30 كيلومتراً داخل سوريا على طول الشريط الحدودي مع بلاده، معلناً هدفين: الأول، حماية الأمن القومي التركي بإبعاد خطر الفصائل الكردية المرتبطة – بنظر أنقرة – بحزب العمال الكردستاني؛ العدو اللدود لها، والثاني، إعادة مليون لاجئ سوري من تركيا إلى المنطقة الآمنة، بما يُخفّف من عبء اللجوء السوري إليها، إذ تستضيف ما يزيد على 3.5 ملايين لاجئ تحولوا إلى جزء من المادة

السياسية بين الموالاة والمعارضة في كل استحقاق انتخابي.

لم يلقَ مطلب اردوغان قبولاً أمريكياً وغريباً، خصوصاً وأن «وحدات حماية الشعب» و«وحدات حماية المرأة» المصنفتين مجموعتين إرهابيتين لدى تركيا تُشكّلان المكونين الأكبرين في «قوات سوريا الديمقراطية»، واللتين أنشئتتا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية لتتحولّا إلى شريك على الأرض لـ«التحالف الدولي» في دحر تنظيم «الدولة الإسلامية»IS في داعش. وكان اردوغان في كل مرة يقتنضُ الظروف الإقليمية والدولية لتنفيذ عملياته، ويفعل ذلك اليوم، سواء في ما خصّ الأمريكيين، أو الروس والإيرانيين الشريكين على طاولة «اجتماعات أستانا»، واللذين سبق أن أبديا في لقاء قمة طهران في تموز/يوليو معارضةً للقيام بعملية جديدة، ولكن بدأ الصمت أخافتا في اجتماع أستانا 19 الذي عُقد في العاصمة الكازاخستانية قبل أيام في 22 و23 تشرين الثاني/نوفمبر.

يُريد الرئيس التركي الإفادة من الفرصة الذهبية الراهنة لديه إقليميا ودوليا، على وهج موقع بلاده في الحرب الروسية على أوكرانيا، لاستكمال مشروعه بإقامة المنطقة العازلة والآمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية. في عملية «برع الفرات» أجهضت تركيا والفصائل الحليفة لها إمكانية الربط بين منبج وعفرين التي كانت بيد الفصائل الكردية وتُريد إقامة ممر بينهما، وفي عملية «غصن الزيتون» سيطرت وحلفاؤها على عفرين، وفي عملية «نبع السلام» وصلت إلى المنطقة الممتدة من تل أبيض إلى رأس العين بعمق 30 كيلومتراً. كانت أنقرة في حينها قد أنجزت اتفاقين منفصلين مع كل من واشنطن وموسكو لإخراج «قوات سوريا الديمقراطية» من مدينتي تل رفعت ومنبج الواقعتين غرب الفرات والتابعتين لمحافظة حلب، واستكمال إبعاد العناصر الكردية المسلحة إلى عمق الأراضي السورية على طول الحدود، بحيث تسيطر تركيا وفصائل المعارضة السورية المحسوبة عليها على الطريق السريع الدولي المعروف بـ«م4».

تملص الجانبان الأمريكي والروسي، كل لحساباته المختلفة، من الضغط على الكرد لتنفيذ الاتفاق. اليوم ما عاد بإمكانهما المناورة في وقت يعمل كل منهما على خطب ود الأتراك. بوتين يتكا على تركيا كإبوة اقتصادية، وأمريكا والغرب يريدون ضمان موافقة الشريك في «النااتو» على القادمين الجدد، ويرون أن الرجل أضحي عقدة الوصول إلى حد كبير بين موسكو والغرب. فبالأمس القريب حقق نصراً دبلوماسياً في اتفاقية الجوب التي يحتاجها العالم لتفادي خطر جوع البشرية.

في شرح معنى عملية «المخلب–السيف» يعزو محللون المخلب إلى ضربات جوية دقيقة الأهداف، والسيف إلى عمليات برية. في قراءة المتابعين، فإن الضربات الجوية التركية بطائرات حربية أو «مسيرات» حظيت بغطاء ضمني أمريكي–روسي، ولكن من غير الواضح ما إذا كان غض الطرف يشمل «الغزو البري». يقول اردوغان إن العملية البرية ضد «وحدات حماية الشعب الكردية» ستندفّ عندما يحين

الوقت المناسب. قولٌ يعني في السياسة عدم وجود موافقة من الأطراف الدولية المعنية حتى الآن. شريط اردوغان الأمني يُغطي كامل الحدود الجنوبية من الحدود مع سوريا وحتى الحدود مع العراق. والسؤال: مَن سيملاً فراغ انسحاب القوات الكردية إن حصل؟ وهل أجرت أنقرة الترتيبات اللازمة لما بعد العملية لكيّية ضمان أمن حدودها الطويلة؟ وهل فصائل المعارضة الحليفة لها قادرة على ملء الفراغ في تلك المنطقة؟ وماذا عن المناطق ذات الكثافة الكردية مثل القامشلي؟

يُشير متابعون إلى سلسلة خيارات لدى أنقرة، بعضها كان قيد البحث. سابقاً جرى طرح تولي قوات «البشمركة» التابعة لـإقليم كردستان–العراق، خط الحدود، وهي موجودة في عين العرب راهنا. وهناك إمكان أن يكون دورٌ للمكوّن العربي الذي يفضوي، بشكل أو بآخر، ضمن «قوات سوريا الديمقراطية» وهو مكوّن له ثقل عشائري (قبيلة شمرّ في الجزيرة السورية). وسبقَ أن أنشأت القبيلة في الحسكة

قوات ضمن «قسد» لحاربة «داعش»، وهي قوات «الصناديد» بقيادة بندر الحميدي ابن زعيم القبيلة الشيخ حميدي دهام الجربا الذي توفي هذا الشهر (11 تشرين الثاني/نوفمبر). بعض المراقبين يرون أن ثمة خياراً أمام أنقرة أن تُسلّم بموجب الاتفاق التركي–الروسي مناطق في ادلب، وتسحب بعض الفصائل المحسوبة عليها باتجاه مناطق الحسكة لتعبيّة الفراغ والنقص هناك بالتنسيق مع قوات العشائر. هؤلاء يلفتون إلى أن الأتراك كانوا جسّوا نبض نظام بشار الأسد للقيام بهذه المهمة، لكن النظام ليس لديه القدرة العملائية لتغطية أمن الحدود في تلك المنطقة، وهو أساساً كان يتكئ في اتفاقية أضنة على الجانب التركي.

النظام، وفق محلليه، يُريد أن يستفيد من العملية التركية لدفع الأكراد للإتيان إلى دمشق ومصلحته. أساساً، هؤلاء يتحدثون عن أن النظام السوري أقدم بعد اندلاع الثورة السورية على الانسحاب من المناطق الشمالية الحدودية تاركا المنطقة بمعهدة مقاتلي «حزب العمال الديمقراطي»، النسخة السورية من «حزب

### بغداد – «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

أثارت العمليات العسكرية التركية الأخيرة ضد مقرات ومعسكرات حزب العمال الكردستاني الموجودة على الأراضي العراقية، تساؤلات مجددا عن أسباب تواجد هذا الحزب على الأراضي العراقية، وحقيقة علاقاته ببعض الأحزاب العراقية التي توفر له الدعم وتساعد على التواجد والتحرك في العراق.

وكانت العملية الإرهابية الأخيرة في إسطنبول التي أعلنت الحكومة التركية ان حزب العمال الكردستاني يقف وراءها حسب اعترافات الخلية التي نفذت العملية والتي أقت السلطات التركية القبض عليها، كانت سببا لقيام تركيا بشن عملية جديدة ضد مواقع الحزب في سوريا والعراق. ومن المهم تاشير انه إذا كانت العملية ساهمت في تعزيز قوة ومكانة حزب العمال واتساع رقعة تحركاته، وأبرزها انهيار الدولة العراقية عقب الاحتلال الأمريكي والحرب الأهلية في سوريا

عقب ثورة الربيع العربي وظهور التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» فإنه ليس سرا ان بعض القوى السياسية والفصائل العراقية، ومنذ سنوات ترتبط بعلاقات تحالف وتعاون وتضام مع حزب العمال الكردستاني وتسهم له بالتواجد على الأراضي العراقية لاستخدامه كورقة ضغط ضد تركيا وضد حزب بارزاني. وعن العلاقة بين حزب العمال التركي والحزبين الكبيرين في الإقليم (الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني) تحدث النائب ورئيس برلمان كردستان السابق محمد يوسف لـ«القدس العربي» قائلاً «هناك شد وجذب في العلاقة في الفترات المختلفة، ويسودها التوتر والصراع وخاصة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكذلك مع القيادة الجديدة في الاتحاد الوطني، ولكن في بعض الأحيان هناك علاقة تضام أيضا. فمثلا الحزب الديمقراطي لديه صراع مع قوات سوريا الديمقراطية وخاصة وحدات حماية الشعب السورية القريبة من حزب العمال، ولكن في الوقت نفسه يتم بيع النفط من هذه المناطق عن طريق الحزب الديمقراطي، لذلك السمة العامة في العلاقة بين الحزبين الكرديين وحزب العمال هو الصراع والتعاون معا.»

وحول مجزرات واقعة تحت اليد الأمريكية ولا تنتهي عند مشروع إيران التوسعي وعقدة الوصل التي تشكلها بين العراق وسوريا امتدادا إلى لبنان!.

مقاتلي حزب العمال الكردستاني

بترجمات تاريخية سابقة، وان وجود حزب العمال في العراق وخاصة في جبال قنديل، يرجع إلى نهاية الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن» منوها إلى ان «جبال قنديل مناطق وعرة لا يمكن السيطرة عليها من جانب السلطات في بغداد أو كردستان».

وأشار النائب إلى اتفاق السلام الذي عقد بين الحكومة التركية وعبد الله اوجلان زعيم حزب العمال في عام 2013 وسمح آنقرة بموجبه بانسحاب مقاتلي حزب العمال من تركيا نحو جبال قنديل في العراق، مشددا على «ان وجودهم في العراق كان موافقة الحكومة التركية».

ويرى النائب الكردي «انه لا يوجد توازن بين القدرات العسكرية للحكومة التركية وحزب العمال، ومن الأندر بحزب العمال إلقاء السلاح بصورة نهائية، والبدء بعملية سلمية سياسية لأخذ الحقوق الكردية في تركيا» موعبا عن امكانية الحكومة العراقية للقيام بمبادرة لحلحلة هذه المسألة بصورة سلمية، والضغط على الطرفين لإبعاد صراعاتهما عن المناطق العراقية، مشددا على قناعته بأن حل القضية الكردية يكون من خلال عملية سلمية في تركيا ليعم السلام.

مقاتلي حزب العمال الكردستاني

كردستان العراق (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني) ويتأثر بالخلافات بينهما وبين بغداد وأنقرة.

وفيما تتميز علاقة حزب العمال بحزب بارزاني (الديمقراطي الكردستاني) بالتناقص والتنافس على زعامة القضية الكردية، ورفض تواجد عناصر العمال في الأراضي العراقية، بالتزامن مع تعاون بارزاني والحكومة التركية، فإن الاتحاد الوطني (حزب جلال الطالباني) يرفض اعتبار حزب العمال تنظيما إرهابيا، بل أعلن مرارا التعاون فيما بينهما، وخصوصا أثناء التصدي لتنظيم «داعش» في العراق وما بعده.

وكان ظهور تنظيم «داعش» وسيطرته على بعض المحافظات العراقية عام 2014 فرصة ذهبية لحزب العمال، في توسيع مساحة تواجده على الأراضي العراقية عندما سمحت له السلطات في إقليم كردستان العراق بالمشاركة في التصدي للتنظيم وخاصة في مناطق سنجار وكركوك، إلا انه رفض بعد ذلك الانسحاب من تلك المناطق رغم تكرار مطالبات حزب بارزاني ذلك.

وفي المقابل فإن للاتحاد الوطني الكردستاني مواقف مؤيدة لتوجهات حزب العمال، حيث طالب الاتحاد في وقت سابق بإلغاء الاتفاقية الموقعة مع تركيا في زمن نظام صدام حسين، والتي تسمح للجيش التركي بملاحقة حزب العمال داخل الأراضي العراقية، كما دأب الاتحاد على

مقاتلي حزب العمال الكردستاني

مقاتلي حزب العمال الكردستاني

مقاتلي حزب العمال الكردستاني

وتنهم بعض قادة حزب العمال الكردستاني في وقت سابق من هذا العام، في تصريح لـ«القدس العربي» قائلاً «هناك شد وجذب في العلاقة في الفترات المختلفة، ويسودها التوتر والصراع وخاصة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكذلك مع القيادة الجديدة في الاتحاد الوطني، ولكن في بعض الأحيان هناك علاقة تضام أيضا. فمثلا الحزب الديمقراطي لديه صراع مع قوات سوريا الديمقراطية وخاصة وحدات حماية الشعب السورية القريبة من حزب العمال، ولكن في الوقت نفسه يتم بيع النفط من هذه المناطق عن طريق الحزب الديمقراطي، لذلك السمة العامة في العلاقة بين الحزبين الكرديين وحزب العمال هو الصراع والتعاون معا.»

شجب العمليات العسكرية التركية ضد معسكرات وقيادة حزب العمال في العراق. وخلال زيارة صحيفة «القدس العربي» إلى جبال قنديل عام 2016 اعترف قادة في حزب العمال، بانهم يتواجدون في المنطقة منذ تسعينات القرن الماضي، وان هناك تنسيقا وتعاونا واسعا بين حزب العمال والاتحاد الوطني الذي يدير محافظة السليمانية، في إدارة المناطق التي يسيطر عليها حزب العمال هناك، بحيث أصبحوا دولة داخل الدولة. كما أعلنوا رفضهم اعتبار حزب بارزاني ممثلا للكرد وعادوا حركتهم الممثل الحقيقي لأكراد تركيا وإيران وسوريا والعراق.

وقد تسبب قيام حزب العمال عام 2017 بخطف مواطنين أترك من مدينة السليمانية التي يديرها الاتحاد الوطني واقتيادهم إلى جبال قنديل، بانتهام أنقرة للاتحاد بالتعاون مع حزب العمال ومعاقبته بإغلاق مكتب الاتحاد الوطني في تركيا وقطع الرحلات الجوية بين تركيا والسليمانية.

موقع القصف التركي في إقليم كردستان العراق

بارزاني، الحشد الشعبي بدعم فصائل تابعة لحزب العمال في سنجار غرب الموصل، ومنحهم رواتب وأسلحة بحجة كونهم ضمن الحشد الشعبي.

وبرزت مؤشرات عدة في هذا السياق، مثل زيارة رئيس أركان

«الحشد الشعبي» القيادي في ميليشيا «كتائب حزب الله» عبد العزيز المحمادي «أبو فدك» إلى ضواحي سنجار، ثم حديث رئيس منظمة بدر، الموالية لإيران، هادي العامري، عن نوايا تركية لاقتحام سنجار، ومطالبيته الحكومة بالتحرك لمنع ذلك، ملوحاً بـ«عدم سكوت الحشد حيال أي عملية من هذا النوع»، وتلا ذلك تنفيذ عدد من الفصائل الولائية عملية انتشار واسعة في سنجار وضواحيها، كان أوسعها في 20 شباط/فبراير مع تهديدات بالتصدي لأي عملية تركية في سنجار ضد العمال.

ويذكر أن مسلحي حزب العمال الكردستاني رفضوا أي انتشار لقوات من خارج سنجار، مثل الجيش العراقي والقوات الكردية الأخرى مثل «البشمركة» كما وقعت اشتباكات مرارا بين عناصر حزب العمال والبشمركة والجيش العراقي، لمنع تواجدهما في منطقة سنجار. ويعد حزب العمال السبب الرئيسي في عرقلة تنفيذ اتفاق بين حكومتي بغداد والإقليم، ليسط سلطة القوات الاتحادية على منطقة سنجار.

ويعتقد بعض المراقبين بوجود علاقة تضام بين حزب العمال

## تحالفات حزب العمال الكردستاني مع الأحزاب الكردية العراقية

والنظام السوري أيضا، انطلاقا من عقد مؤتمر الحزب الأول في سوريا في تموز/يوليو 1981 برعاية الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، ثم خروج الحزب لاحقا من سوريا واستقراره في شمال العراق.

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أكد مرارا «ان بلاده لا تأخذ إنذناً من أحد لمكافحة الإرهاب، وان أمريكا عجزت عن منع الازهاب ضدنا». ولذا لجأت القوات التركية في السنوات الأخيرة، إلى شن عمليات عسكرية برية إضافة إلى القصف بالمدفعية والطائرات المسيرة، ضد الأهداف التابعة لحزب العمال في شمال العراق، عبر تنفيذ القوات التركية سلسلة عمليات عسكرية ضد معسكرات وقادة حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان، ومنها عمليات «قفل المخلب» و«مخلب النمر» و«مخلب النسور».

ويبدو واضحا ان الصراعات السياسية الداخلية وغياب القرار السيادي العراقي بإخراج حزب العمال الكردستاني من الأراضي العراقية يساهم في اتساع مجالات نشاط الحزب شمال العراق، التي تعود بالدرجة الأولى إلى تحالفاته مع العديد من القوى السياسية الكردية والشيعية، إضافة إلى علاقاته مع القوى الإقليمية، التي ما زالت ترى فيه ورقة فاعلة في صراعها مع تركيا والقوى السياسية العراقية المنافسة.



موقع القصف التركي في إقليم كردستان العراق

## تركيا والأكراد: إلى أين ستقود المواجهة في شمال سوريا وماذا تعني لمستقبل اردوغان والامن التركي



عام 20١6 منع نشوء أي كيان معاد للبلاد على الحدود الجنوبية

تركيا اليوم تواجه أزمة مصدرها أكراد سوريا، وبالتحديد جماعات حماية الشعب الكردي (اختصارا واي بي جي) المرتبطة ولاء وعقيدة مع حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» وكلاهما محظورون في تركيا. أما حزب العمال فمصنف كجماعة إرهابية في الولايات المتحدة والاتصاد الأوروبي. ودخلت تركيا سوريا متأخرة بعدما شعرت أن الولايات المتحدة تقضت وعودها ولم تستطع مواجهة اللوبيات العاملة في واشنطن التي تبنت الموضوع الكردي. وعند وصول إدارة جو بايدن إلى البيت الأبيض كتب معلقون أمريكيون أن رجب طيب اردوغان وحكومته لا أصدقاء لهم في إدارته وتحديدا بمجلس الأمن القومي، حيث تولى منصب منسق شؤون الشرق الأوسط بريت ماكغيرك، وهو الرجل الذي عمل مبعوثا لسوريا أثناء إدارة دونالد ترامب ولم تكن انقرة راضية عنه. الآن ومع تصعيد الأكراد الأعمال ضد الدولة التركية، وخاصة تفجير شارع الإستقلال في حي تقسيم، 13 تشرين الثاني/نوفمبر الذي قتل فيه ستة أشخاص والرد التركي بعمليات قصف جوي مكثف بالمقاتلات والمسيرات المقاتلة ورد الأكراد بقصف البلدات الكردية الحاذية لشمال– شرق سوريا، تجد تركيا اردوغان نفسها أمام تحد جديد يتعلق بالأمن القومي.

فقد حاول الجيش التركي وبعد

وشتن بهدف معلن وهو حماية تركيا من تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات الكردية الموالية لحزب العمال الكردستاني في شمال– شرق سوريا، إضافة للمساعدة في عملية توطين اللاجئين السوريين.

### عملية رابعة

وفي العمليات الأولى، درع الفترات 20١6– 20١7 وغصن الزيتون 20١8 وربيع السلام 20١9 سيطرت القوات التركية على مناطق من «واي بي جي». وتعتبر ترفعت مهمة لومقها الإستراتيجي بين أنقرة اتفاقا مع موسكو في عام 20١9 التزمزت فيه روسيا بسحب قوات حماية الشعب من منطقة التي نفذتها ميليشيات «واي بي جي». وأشار مصدر عسكري أن الميليشيا الكردية نفذت ١00 هجوم «واي بي جي» لكن الوعد الروسي لم ينفذ بعد. والنقي المسؤولون الأتراك والروس على هامش اجتماعات المعارضة السورية في أستانة بقراخستان. وبعد اللقاء قال المسؤولون الروس إنهم حاولوا إقناع تركيا بعدم شن عملية عسكرية. إلا أن المراقبين لاحظوا أن التصريحات الروسية لم تكن قوية في رفضها. وفي حزيران/يونيو هدد اردوغان بعملية عسكرية في تل رفعت ومنبج، في محافظة إدلب (2022/١1/25) تقريبا قال فيه إن تركيا وروسيا تتفاوضان حول عملية عسكرية على قاعدة محدودة في شمال سوريا بهدف التخلص من الميليشيات الكردية وإخراجها من غرب نهر الفرات.

السنة الرابعة والثلاثون العدد ١08١9 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى ١444 هـ

ما يعني أنها في خطر. وزعم مظلوم أن غارة جوية تركية ضربت موقعا أمنيا قرب مخيم الهول، أكبر مخيمات اللاجئين لعائلات تنظيم الدولة. وأضاف أن قوات سوريا الديمقراطية تتعرض للخطر حيث تقوم بإدارة 28 سجنا يضم حوالي ١2.000 من مقاتلي التنظيم. وبعد الهجوم على سجن الحسكة في بداية العام فر حوالي 3.000 سجين ولم تتم السيطرة عليه إلا بعد أسبوع. وتبنى إغناطيوس كلام مظلوم الذي اتهمه تركيا بالوقوف وراء هجوم اسطنبول، حيث نفى علاقته بالهجوم وعبر عن «تعاطفه مع الضحايا. وقال إن علاقة الميليشيا بي كا كا هي مجرد «ذريعة» وتعاون مع القوات الأمريكية منذ ثماني سنوات. ويعلق إغناطيوس «شمال سوريا هو قنبلة يبدو أن تركيا يعملها المتهور مصممة على تفجيرها». وحذر الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة في اتصال مع نظيره التركي من ضرب المناطق المحظورة حول المواقع الأخرجة التركية مع أن البنتاغون يرى أنه لا توجد إشارات عن خفض التوتر من تركيا. وتساءل الكاتب في نهاية مقاله إن الحملة التركية التي تدمر الاستقرار تجعل الواحد يتساءل عن الحليف التركي.

### الموقف الأمريكي

وهناك غائب عن الساحة السورية ولكنه حاضر بقواته العسكرية، وهي الولايات المتحدة التي لم تول الملف السوري أي عناية ولم يعد أولوية لإدارة بايدن التي واصلت سياسات العراقية واستهدفت ميليشيات الموالية لإيران. ورأت صحيفة «الغارديان» (2022/١١/22) أن المصالح الإقليمية هي التي تحرك النزاع السوري الحالي وزادت من رهاناته. ولم تعد المعارضة والقوات السورية تخوض حروبها في شوارع البلدات والمدن، فالحرب الحالية تشن من الجو، وتشترك فيها مقاتلات ومسيرات دول ثلاث: إسرائيل، وروسيا وتركيا حيث تشن غارات بين البحر المتوسط غربا والصحراء السورية شرقا. وهي الغارات الأوسع التي تشهدنها سوريا منذ ثلاثة أعوام، بشكل يؤكد أن النزاع الذي مضى عليه أكثر من عقد لا يزال طاحنا وبقابلية للتصعيد، في الجبهات الثلاث، على الأقل. ففي السبب الماضي ضربت مقاتلات إسرائيلية عددا من المواقع على الساحل السوري ومناطق الوسط. وسمعت أصوات انفجارات ضخمة في اللاذقية مدن حمص وحمص أيضا. وراجحات الصواريخ. وأضاف معاقل قوية إلى جانب القوات الروسية والإيرانية أثناء الحرب الأهلية الطاحنة. ثم جاءت الغارات السورية والإيرانية أثناء الحرب الأهلية الطاحنة. ثم جاءت الغارات السورية والإيرانية أثناء الحرب الأهلية الطاحنة. ثم جاءت الغارات السورية والإيرانية أثناء الحرب الأهلية الطاحنة.

وفي مقال نشره جيمس جيفري، المبعوث الأمريكي السابق لسوريا بمجلة «فورين أفيرز» (2022/١١/١3) حث فيه إدارة بايدن للعودة والتعامل مع الملف السوري، وأكد فيه على أن الطرف الأهم للحل الدبلوماسي هو روسيا لأن الحوار مع الأسد ليس ناجعا، فموسكو وإن لم تملك التأثير الكامل على النظام السوري إلا أنها تستطيع الضغط على الأطراف الأخرى، نظام دمشق وتركيا وإسرائيل. ولكن موسكو لن تتعاون مع واشنطن بدون مقابل، مثل الضغط باتجاه سحب القوات الأخرى من سوريا والتعاون في مجال الإرهاب. ولا بد من تعامل إدارة بايدن مع الملف السوري من خلال استراتيججية خطوة– خطوة وضمن جهود روسية بانصтар كامل للأسد لم يعيد قائمتها. وفي الماضي عرفت الولايات المتحدة وأوروبا والحلفاء العرب كيف تضغط

على روسيا في سوريا، من خلال فرض العقوبات على النظام ودعم موقعا أمنيا قرب مخيم الهول، أكبر مخيمات اللاجئين لعائلات تنظيم الدولة. وأضاف أن قوات سوريا الديمقراطية تتعرض للخطر حيث تقوم بإدارة 28 سجنا يضم حوالي ١2.000 من مقاتلي التنظيم. وبعد الهجوم على سجن الحسكة في بداية العام فر حوالي 3.000 سجين ولم تتم السيطرة عليه إلا بعد أسبوع. وتبنى إغناطيوس كلام مظلوم الذي اتهمه تركيا بالوقوف وراء هجوم اسطنبول، حيث نفى علاقته بالهجوم وعبر عن «تعاطفه مع الضحايا. وقال إن علاقة الميليشيا بي كا كا هي مجرد «ذريعة» وتعاون مع القوات الأمريكية منذ ثماني سنوات.

### بانتظار نهاية اردوغان

والمشكلة في الموقف الأمريكي والأوروبي أنه متأثر بالمواقف من الرئيس اردوغان وسياساته التي تحاول ممارسة الحياد في المسألة الأوكرانية، وموقفه من توسيع مع نظيره التركي من ضرب المناطق المحظورة حول المواقع الأخرجة التركية وحل الخلافات مع السعودية والإمارات وربما مصر، بعد الصاخفة بين اردوغان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قطر أثناء افتتاح مونديال 2022 ولا تتسنى ترتيب العلاقات مع إسرائيل من جديد، إلا أن هناك مدرسة في واشنطن تنتظر خروج اردوغان من المشهد وخسارته في العام المقبل بسبب الظروف الاقتصادية وتراجع شعبية حزبه العدالة والتنمية، ولهذا تردّد واشطن بتقديم أي دعم لردوغان يمكن أن يقوي وضعه. وعبر عن هذا الموقف تقرير لمراسل مجلة «إيكونوميست» (2022/١١/١8) قال فيه إن دولة كمال أتاتورك الحديثة التي تم تجميعها من بقايا الإمبراطورية العثمانية ستحتفل بعيد ميلامها المئة في عام 2023 متوقعا أن الأجواء لن تكون احتفالية. ففي عام 20١0 تعهد الرئيس اردوغان، بزيادة الناتج المحلي الإجمالي إلى 2 تريليون دولار وجعل الاقتصاد واحدا من أكبر عشرة بلدان في العالم بحلول عام 2023. ولكن بسبب الاقتصاد الذي يعاني من تضخم بنسبة 80 في المئة وضعف العملة، وكلاهما نتيجة لسياسات اردوغان، فإن البلاد عاقلة في المركز التاسع عشر. وقالت المجلة إنه النعي السياسي للرئيس كتب من قبل، لكن حتى الحلفاء يعترفون بأن هذه الانتخابات ستكون أصعب من مقابيل، وختمت بالقول إن عهد اردوغان قد يكون قد انتهى مع احتفالات تشرين الأول/

قوات من الجيش الأمريكي في سوريا

واشنطن متخوفة من «الفوضى» في المنطقة

### جهود أمريكية هادئة لمنع تركيا

## من تنفيذ عملية برية ضد الأكراد في سوريا



قوات من الجيش الأمريكي في سوريا

التركية كانت تقوم على الإعلان عن عملية برية، وإجراء بعض الاستعدادات، واختبار ردود فعل الولايات المتحدة وروسيا على خطوتها القادمة، في حين أكد العديد من مسؤولي قوات سوريا الديمقراطية أن لديهم معلومات استخبارية بشأن توغل بري تركي محتمل، ولكنهم يطمحون في أن تقوم إدارة بايدن بإقناع الرئيس التركي بالتراجع عن العملية.

ويعتقد العديد من المسؤولين في الجماعات الكردية الموالية للولايات المتحدة أن تركيا في الناتو، ومن الواضح أن الضربات التركية الغاضبة ضد الميليشيات الكردية في سوريا والعراق بعد تفجيرات إسطنبول الأخيرة قد زادت الأمور تعقيدا، خاصة مع استمرار الحرب في أوكرانيا.

وقد تعاملت إدارة بايدن حتى الآن بحذر مع تصاعد العنف في المنطقة في وقت تتطلع فيه واشنطن إلى انقرة للحصول على الدعم في مسألة انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو» وعزل روسيا اقتصاديا وتعزيز اتفاق لتصدير الحبوب عبر البحر الأسود لدعم إمدادات الغذاء إلى العالم. وبالنسبة للولايات المتحدة، هناك أولوية قصوى لموضوع الحرب في أوكرانيا، وهي لا تريد قطعيا أن تؤثر خطوات تركيا على أهدافها في أوروبا، ناهيك عن هدفها في مواصلة هزيمة تنظيم «الدولة».

وعلى أي حال، لن يخدم أي انتقاد أمريكي علني لتركيا– باستثناء بعض التعليقات الروتينية من وزارتي الخارجية والدفاع، أي مصلحة في الوقت الحاضر، وفقا للعديد من المسؤولين الأمريكيين.

وكشفت مسؤولون أمريكيون عن إجراء محادثات دبلوماسية خاصة بين واشنطن وانقرة بخصوص الضربات الأخيرة، إذ وصفت السياسة للرئيس كتب من قبل، لكن حتى الحلفاء يعترفون بأن هذه الانتخابات ستكون أصعب من مقابيل، وختمت بالقول إن عهد اردوغان قد يكون قد انتهى مع احتفالات تشرين الأول/أكتوبر 2023. وفي الوقت الحالي تظل الدولة الكردية هي الشغل الشاغل لوسائل المنطقة، فليس غريبا أن يتعرض الأكراد لضربات وفي

واحدة من الغارات ضربت على قرب الحدود التركية وضربت على قرب الحدود السورية، ولم يعرف بعد الرد للجيش التركي منذ عام 20١6.

اطلعت عليه «القدس العربي» عن قلقها من تصعيد الإجراءات في شمال سوريا والعراق وتركيا، وحذرت من أن هذا التصعيد يهدد التحالف الدولي لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت الوزارة إن الضربات الجوية الأخيرة تهدد بشكل مباشر سلامة العسكريين الأمريكيين، وأوضح المتحدث باسم البنتاغون، البريجادير جنرال بات رايدر، أن «الضربات الجوية الأخيرة في سوريا هددت بشكل مباشر سلامة الأفراد الأمريكيين الذين يعملون في سوريا مع شركاء محليين لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية والاحتفاظ باحتجاز أكثر من عشرة آلاف معتقل من التنظيم المتشدد».

وحذر بيان البنتاغون من أن الأعمال العسكرية غير المنسقة تهدد سيادة العراق، وقال البيان إن التهدة ضرورية للتركيز على مهمة هزيمة تنظيم الدولة.

وأدانت وزارة الدفاع الخسائر في أرواح المدنيين، التي حدثت في كل من تركيا وسوريا والعراق، وقالت إنها تشعر بالقلق من الاستعدادات المتعمد للبنية التحتية المدنية.

وأشارت إلى أنها تدرك المخاوف الأمنية المشروعة ضمن دعوتها لوقف التصعيد، وقالت إنها ترغب في مناقشة ترتيبات لوقف النار مع الشركاء في تركيا.

وقال البيت الأبيض إن تركيا تواجه «تهديداً إرهابياً» على حدودها الجنوبية ولها الحق في استخدام كل أنواع الدفاع» في حين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة تعارض أي تحرك عسكري يزعزع استقرار الوضع في سوريا.

وحذر محللون من أن قوات سوريا الديمقراطية لا ينبغي لها أن تعتمد على الدعم الأمريكي وحده لردع العمل العسكري التركي، وقالوا إن الولايات المتحدة قد تفرض بعض العقوبات على تركيا ولكنها لن تفجر العلاقة معها بسبب الأكراد في الوقت الحاضر.

وكشفت سياسيون في واشنطن أن إدارة بايدن أبلغت العديد من المسؤولين الأكراد وهم يعتبرون التوغل التركي ضد قوات سوريا قناعا في واشنطن بأن تنظيم الدولة قد يستغل الفوضى، التي قد تنجم عن أي عملية برية تركية في المنطقة.

وأعربت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان

## وكيل وزارة الخارجية الليبية عمر كتي: الاتفاقية الليبية التركية قديمة

## واللوم يقع على الجانب اليوناني في الأزمة بينها وبين ليبيا



حاورته: نسرين سليمان

خلال الفترة الماضية، برز اسم ليبيا في عدد من المحافل الدولية ووضعت على رأس قائمة الاهتمامات من قبل المجتمع الدولي، ومحليا استطاعت وزارة الخارجية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية أن تمثل الدولة بشكل جيد ومميز في عدد من المؤتمرات والمحافل رغم المشاكل التي تمر بها البلاد على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلى اعتبار أن جسم وزارة الخارجية هو من أهم الأجسام التي تمثل صورة الدولة الليبية أمام العالم الخارجي، وبالنظر إلى الأحداث السياسية الخارجية المتعاقبة من رغبة ليبيا في الاستثمار مع دول الجوار إلى علاقاتها مع دول كالإيونان ومصر وإلى المشاكل التي تمر بها داخليا بمسببات خارجية كان الأولى أن نتابع شؤون العالم بشكل عام وليبيا بشكل خاص أن نحاوّر مثلاً متميزاً من هذا الجسم.

عمر كتي وكيل وزارة الخارجية من الجنوب الليبي والذي مثل ليبيا في محافل عديدة باسم وزارة الخارجية وباسم حكومة الوحدة الوطنية يقول إن سبب استمرار مشاكل البلاد هو عدم الاتفاق الدولي حول الأزمة الليبية وتراجع الاهتمام بالملف الليبي بعد الحرب الروسية الأوكرانية. وهذا ما يجب أن يعيه الليبيون، فالحل يجب ان يكون ليبيا ليبيا الحل لن يأتينا من الخارج، ويرى أن التدخلات الأجنبية هي التي ستزيد من النزاع وتشظي الموقف الوطني وهذا يدور خارج مصلحة الليبيين والأجيال القادمة. ويقول، **نعمل على تعاون دولي مثمر يخلق فرص عمل للشباب ويحقق الاستقرار والازدهار لتجاوز ما نعيشه من وضع متردي ونعمل على تعزيز البناء الاقتصادي في البلاد.** وهنا نص هذا الحوار.

○كأول سؤال وكبير حدث خلال اليومين الماضيين كان لك حضور متميز في مؤتمر الاستثمار الأفريقي بليبيا الذي عقد في اسطنبول، فهل يمكننا الحصول عن معلومات أكثر حول المؤتمر وكيف سيعود بالفائدة على ليبيا؟

● فيما يتعلق بهذا المؤتمر فهو حول الاستثمار الأفريقي في ليبيا ويأتي على خلفية البحث عن شركاء لتعزيز الاستثمارات الليبية في أفريقيا في مختلف

الجالات الصناعية والزراعية والسياحية. نحن لدينا بعض الشركاء الحاليين ولكن نبحث عن شركاء جديين من ذوي السمعة الطيبة والخبرة والباع الطويل في إدارة الأعمال للمحافظة على الاستثمارات وتعزيزها.

الاستثمارات الليبية موجودة في عدد كبير من الدول الأفريقية كما تعلمون وهؤلاء الشركاء الجدد سواء شركات أو مؤسسات أو رجال أعمال، سنستفيد من خبرتهم في إدارة الاستثمارات

واستبدلت وجودها بوجود منظمات حكومية وغير حكومية وهو ما أربك عمل المجتمع المدني في ليبيا جراء وجود منظمات تعمل بأجندات خفية. في هذا الإطار أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة قرار تشكيل لجنة لتنظيم عمل المنظمات الدولية عام 2021 وقرارا آخر يقضي بتشكيل لجنة لتنظيم عمل منظمات المجتمع المدني وهو ما أسفر عن تنظيم عمل هذه المنظمات وألية تمويلها وطبيعة الأنشطة التدريبية لها.

نأمل أن تعيد الدول سفاراتها إلى ليبيا وتسحب هذه المنظمات ويكون التعامل بيننا وفق الأطر الدبلوماسية والقانونية وليس عبر منظمات لا تعرف خلفياتها وأيديولوجياتها المختلفة، ما يهدد موروثنا الثقافي ووحدة شعبنا الليبي.

○ما الموقف الحالي للخارجية الليبية مما حدث من قبل الدبلوماسية اليونانية؟ وهل هناك موقف فعلي سنشاهده

وهذه الأموال المجمدة ليست ملكا حكوميا ولكنها أموال خاصة بالشعب وقد جمدت من قبل مجلس الأمن لهذا السبب، وهي مخصصة للأجيال المستقبلية وستعود عليهم بالفائدة ونحن نؤمن بانها ملك خاص للشعب ولا يجوز المساس بها.

○حصلت ضجة في مرات عديدة حول مصاريف وعدد السفارات التابعة لليبيا؟ فكيف ترى الموضوع؟

● الحجم الهائل للسفارات الليبية في الخارج كان نتيجة لسياسة سابقة بالتوسع في إقامة العلاقات الدبلوماسية مع كافة دول العالم لدور معين وسياسة معينة كانت الدولة الليبية تريد الوصول إليها في ذلك الوقت، وهي أن ليبيا يجب أن تكون متواجدة في كل المحافل وعلى كافة الأصعدة ولكن نظرا للظروف الحالية كان لزاما علينا أن نعيد النظر في خريطة توزيع العمل الدبلوماسي في العالم.

وهذا الأمر يتطلب وجود جهة تشريعية لأن قطع العلاقات أو إغلاق السفارات يتطلب قرارا من البرلمان وهو ما لا يمكن فعله في ظل الحكومات الانتقالية.

حاولنا في وزارة الخارجية تقليص التواجد الدبلوماسي والأعباء للمقاة على ميزانية الدولة وتعزيز وجودنا في الدول المهمة بدلا من ذلك ولكن ذلك يتطلب خطة متكاملة مع وزارة العمل والخدمة المدنية لوضع برنامج تنفيذي. ويبدو سيظل الأمر على ما هو عليه إلى حين وجود حكومة مستقرة في ليبيا ترتب الأولويات لسياسات العمل الخارجي والدبلوماسي بشكل مقن.

واستبدلت وجودها بوجود منظمات حكومية وغير حكومية وهو ما أربك عمل المجتمع المدني في ليبيا جراء وجود منظمات تعمل بأجندات خفية. في هذا الإطار أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة قرار تشكيل لجنة لتنظيم عمل المنظمات الدولية عام 2021 وقرارا آخر يقضي بتشكيل لجنة لتنظيم عمل منظمات المجتمع المدني وهو ما أسفر عن تنظيم عمل هذه المنظمات وألية تمويلها وطبيعة الأنشطة التدريبية لها.

نأمل أن تعيد الدول سفاراتها إلى ليبيا وتسحب هذه المنظمات ويكون التعامل بيننا وفق الأطر الدبلوماسية والقانونية وليس عبر منظمات لا تعرف خلفياتها وأيديولوجياتها المختلفة، ما يهدد موروثنا الثقافي ووحدة شعبنا الليبي.

○ما الموقف الحالي للخارجية الليبية مما حدث من قبل الدبلوماسية اليونانية؟ وهل هناك موقف فعلي سنشاهده

وهذه الأموال المجمدة ليست ملكا حكوميا ولكنها أموال خاصة بالشعب وقد جمدت من قبل مجلس الأمن لهذا السبب، وهي مخصصة للأجيال المستقبلية وستعود عليهم بالفائدة ونحن نؤمن بانها ملك خاص للشعب ولا يجوز المساس بها.

○حصلت ضجة في مرات عديدة حول مصاريف وعدد السفارات التابعة لليبيا؟ فكيف ترى الموضوع؟

● الحجم الهائل للسفارات الليبية في الخارج كان نتيجة لسياسة سابقة بالتوسع في إقامة العلاقات الدبلوماسية مع كافة دول العالم لدور معين وسياسة معينة كانت الدولة الليبية تريد الوصول إليها في ذلك الوقت، وهي أن ليبيا يجب أن تكون متواجدة في كل المحافل وعلى كافة الأصعدة ولكن نظرا للظروف الحالية كان لزاما علينا أن نعيد النظر في خريطة توزيع العمل الدبلوماسي في العالم.

وهذا الأمر يتطلب وجود جهة تشريعية لأن قطع العلاقات أو إغلاق السفارات يتطلب قرارا من البرلمان وهو ما لا يمكن فعله في ظل الحكومات الانتقالية.

حاولنا في وزارة الخارجية تقليص التواجد الدبلوماسي والأعباء للمقاة على ميزانية الدولة وتعزيز وجودنا في الدول المهمة بدلا من ذلك ولكن ذلك يتطلب خطة متكاملة مع وزارة العمل والخدمة المدنية لوضع برنامج تنفيذي. ويبدو سيظل الأمر على ما هو عليه إلى حين وجود حكومة مستقرة في ليبيا ترتب الأولويات لسياسات العمل الخارجي والدبلوماسي بشكل مقن.

قريبا؟

● العلاقة مع اليونان كانت جيدة وفي مسارها كما أن المسؤولين اليونانيين زاروا ليبيا عديد المنرات، وقد شاركت الدولة أيضا في مؤتمر دعم الاستقرار الذي عقد في ليبيا.

● اتفاقية المناطق البحرية الخالصة الليبية التركية مشروع قديم جدا ويعود إلى ما قبل عام 2011 والاتفاقية كانت جاهزة للتوقيع وليبيا هي التي كانت ترفض نتيجة لاشتراطها إضافة بعض البنود وهو حدث بالفعل عام 2008 ولكن لم تجد الوقت المناسب للتوقيع عليها.

الاتفاقية تعطي ليبيا حقوقها التي يقرها قانون البحار وقانون الجرف القاري باعتبار ليبيا أكبر مطل على البحر المتوسط من بين الدول الجارة وهو ما يجعل منطقتها الاقتصادية الخالصة أكبر من الجميع. الموضوع فني بامتياز ولا علاقة له بالسياسة وموضوع يتعلق بالعملية الفنية والاقتصادية.

○ما أبرز الرسائل التي تحملها الخارجية الليبية في المحافل الدولية حين يتعلق الأمر بالأزمة

بترسيم الحدود المائية والتنقيب عن الكربوهيدرات تمثل أي تعديتات على دول أخرى مثل مصر واليونان؟

● اتفاقية المناطق البحرية الخالصة الليبية التركية مشروع قديم جدا ويعود إلى ما قبل عام 2011 والاتفاقية كانت جاهزة للتوقيع وليبيا هي التي كانت ترفض نتيجة لاشتراطها إضافة بعض البنود وهو حدث بالفعل عام 2008 ولكن لم تجد الوقت المناسب للتوقيع عليها.

الاتفاقية تعطي ليبيا حقوقها التي يقرها قانون البحار وقانون الجرف القاري باعتبار ليبيا أكبر مطل على البحر المتوسط من بين الدول الجارة وهو ما يجعل منطقتها الاقتصادية الخالصة أكبر من الجميع. الموضوع فني بامتياز ولا علاقة له بالسياسة وموضوع يتعلق بالعملية الفنية والاقتصادية.

○ما أبرز الرسائل التي تحملها الخارجية الليبية في المحافل الدولية حين يتعلق الأمر بالأزمة

الليبية وسبل حلها؟

● فيما يتعلق بالحلول السياسية للأزمة الليبية فالموقف واضح جدا، فالمسألة مسألة اتفاق حول القاعدة الدستورية واتفاق بين المرشعين الليبيين حول آليات إنهاء المراحل الانتقالية وأيضا الاتفاق بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب لطريقة الخروج من هذا المأزق.

نحن نعتقد أن الأمر لا يتم بتغيير الحكومات لأن هذا لا يفيد بشيء بل يمدد من عمر المراحل الانتقالية بل يجب ان يكون هناك اتفاق تشريعي واضح المعالم بتواريخ واضحة معينة محددة بدقة للوصول لانتهاء تام لكافة مراحل الانتقال السياسي بليبيا وكذلك وضع القوانين والتشريعات المنظمة للانتخابات الليبية والتي يأمل الليبيون في الوصول إليها في القريب العاجل، وإزالة فكرة السيرة نحو الجهول في مراحل انتقالية لا نهاية لها.

○هل استطاعت وزارة الخارجية والتعاون الدولي

تغيير وجهة النظر الدولية نحو إنهاء المراحل الانتقالية والتوجه بشكل جاد لدعم الانتخابات في ليبيا؟

● تعاني من مشكلة تنازع القوى الدولية حول الوضع في ليبيا فكل يرى من منظاره الخاص بعيدا عن مصالح الليبيين، واعتقد أن سبب استمرار هذه المشاكل هو عدم الاتفاق الدولي حول الأزمة الليبية وتراجع الاهتمام بالملف الليبي بعد الحرب الروسية الأوكرانية. وهذا ما يجب أن يعيه الليبيون، الحل يجب ان يكون ليبيا ليبيا الحل لن يأتينا من الخارج، التدخلات الأجنبية هي التي ستزيد من النزاع وتشظي الموقف الوطني وهذا يدور خارج مصلحة الليبيين والأجيال القادمة.

لذا علينا أن نعمل بسرعة لبناء ليبيا التي نحلّم بها جميعا بعيدا عن التدخلات الأجنبية وهذا مهم جدا في الوقت الحاضر وهذه وجهة نظري يجب ان لا نعول على الأطراف الدولية لانهم مختلفون حول عدد كبير من القضايا ولن

تجمعهم ليبيا في اتفاق.

○ما طبيعة المقترحات التي تتلقونها من الأطراف الدولية والإقليمية لإنهاء الأزمة السياسية في ليبيا؟

● في ما يتعلق ببرنامج عمل وزارة الخارجية في الفترة المقبلة فسنركز على تعزيز التعاون الدولي والعمل في مجال التنمية المستدامة، وتكثيف الاتصالات مع الدول الجارة حول موضوع الهجرة غير الشرعية وتعزيز التنمية المكانية من خلال الحوار مع المنظمات الدولية وخاصة بعثة الأمم المتحدة. وأساس الاستقرار هو الحديث عن الاستثمار، والعمل الاقتصادي، فضلا عن أن الاستقرار الأمني س يوفر فرص العمل، وسيعزز من قوة الاقتصاد.

نعمل على تعاون دولي مثمر يخلق فرص عمل للشباب ويحقق الاستقرار والازدهار ويكون لدينا الفرصة للعمل لصالح ليبيا، ولتجاوز ما نعيشه من وضع متردي ونعمل على تعزيز البناء الاقتصادي في البلاد.



## كاتب

# مجموعة التونسية هدى الدغاري «يا كلّي الناقص يا فداحتى الكاملة» حبّ وشعر يتداخلان بلغة الطبيعة

## المثنى الشيخ عطية

في المجتمعات التي تمتدّ فيها السيطرة الذكورية بقوّة تطبعها بالثبات، كما لو كان الثبات حقيقةً، مثل المجتمعات العربية، يعتاد قراء الشعر في عملية معالجة الحبّ على منحى اتجاه الكتابة من الرجل إلى المرأة، وإلى درجة أن يلجأ الشاعر الذكر في ظلّ تحريم هذا على النساء، إلى ليس قنّاع المرأة والتعبير عن مشاعرها تجاه الرجل، كما فعل الشاعر نزار قباني في بعض قصائده، ابتداءً بالتمزّل وصولاً إلى الممارسة الجنسية. ما عدا حالات استثنائية مثل ولادة بنت المستكفي التي تثير شهوة هذه المجتمعات كما لو كانت بورنوغرافياً، أكثر منها تعبيراً إبيروتيكياً أقرب إلى الطبيعي وكان موجوداً في مجتمعتها الأندلسي الذي اعتبره أراغون فردوس العالم المفقود، لمجرد قولها «أعطي قبلي من يشتهيها».

الشاعرة التونسية هدى الدغاري تكسر في مجموعتها الشعرية «يا كلّي الناقص يا فداحتى

الكاملة» أحادية اتجاه التعبير عن الحب، فتنطلق لمشاعرها العنان في الحديث عن تاجّج براكين نونتها أمام حالات مواقف الرجل التي تمزّ بسكونه واعتياده المحبّب لها، وتصل حدّ الشعور بمتعة اضطهادها في الحبّ، وتوصّل تعبيرها إلى درجة وصف مشاعر متعة تذللها بهذا الاضطهاد الراقص على صراط المازوخية – السادية، والوصول إلى حالة اكتئاب توشك فيها أن تكون «سيلفيا بلاث»، الكاتبة الشهيرة المنتحرة في الثلاثين، «لولا يدك المدودة لي وأنا على حافة الهوة»، ولكنّ لا يغرّن القارئ ظاهر هذا التذلل في شعر قريب من «الكوانتومية»، يصوّر تكوينه بعدستي كيمياء متعاكستين، ويرقص على إيقاع التضادات، ويتحدّث لغة الطبيعة، فعنوان قصيدة «ألا يحقّ لهذه الكلبة قليل من الود؟» يخلّق شعوراً متضاداً مع نصّ التعبير عن متعة امرأة لديها مشاعر مازوخية بالتعريف والروض، كما أن النصّ نفسه يطلق من داخله شرارات تثير استياءه القارئ إلى جانب متعته في أن يكون سيّد المرأة، من هكذا سيادة:

أنا لا أمدّ براثني نحوك،  
أنا راكعة تحت قدميك،  
فقط تكفيني دسعة منك ولو بقوّة لأنزوي تحت ظل التينة.

الأعب ذيلي،

أقلب عليّ صحنّ الحليب وفنّات الخبز إن شئت،  
افتح في وجهي خرطوم الماء الساخن لأبأس،  
ججري الذي هيبّاته لي أفرغه فوق رأسي ولا تبال

بيدّاءات كلامك،  
أحبّّ وعقها على ظهري،

ذاك الذي قسمه حبك»،  
وكل هذا في ظلّ إشارة إحساس القارئ بالحيرة تجاه ملائكية وشيطانية وتقلّبات «يا من يسمّونه الحبّ» في خطاب معالجة محمود درويش، وفي تمزيق متع ومفارقات الحب من دون تدوير جلد الأنوثة إلى جلد الذكورية، واحترام الحب باحترام الرجل، وتلطّيح جذران متع الحب كييفا كان باللوان بتلات الأزهار بقدر الراحة البرية لتبن الأحصنة.

مجموعة حافلة بالمجازات الشعرية المغوية للدخول في قلب عليّ صحنّ الحليب وفنّات الخبز إن شئت،  
افتح في وجهي خرطوم الماء الساخن لأبأس،  
ججري الذي هيبّاته لي أفرغه فوق رأسي ولا تبال  
بيدّاءات كلامك،  
أحبّّ وعقها على ظهري،  
ذاك الذي قسمه حبك»،  
وكل هذا في ظلّ إشارة إحساس القارئ بالحيرة تجاه ملائكية وشيطانية وتقلّبات «يا من يسمّونه الحبّ» في خطاب معالجة محمود درويش، وفي تمزيق متع ومفارقات الحب من دون تدوير جلد الأنوثة إلى جلد الذكورية، واحترام الحب باحترام الرجل، وتلطّيح جذران متع الحب كييفا كان باللوان بتلات الأزهار بقدر الراحة البرية لتبن الأحصنة.

مجموعة حافلة بالمجازات الشعرية المغوية للدخول



الحب ملامسةً للأبدية». كل هذا مع معالجة غرق المرأة إلى حدّ المرض بحبّ المضحك المنعّف لها، وخسرانها وخسرانها في النهاية، كما في القصيدة التي تنتج أسلوب القطعة بإبهاء الندم ومراجعة النفس في الاختيار أمام الاحتمالات التي يوفرها الكون «المشي بلا هدى»، حيث: «كان من الممكن أن تلقى بنفسك في البحر في يوم شتويّ دون أن تنسى ارتداء معطفك حتى لا ترتشحب جيبتيك المعلقة في عروة قلبك... كأنّ تتقّ بدمك الذي يجري في دمها، بحزن كنته له صوت موخّر في قلبها.../ كان بإمكانك فعل الكثير.../ كأنّ تفننى كبروكي في سماء حديققتها/ كان بإمكانك فعل الكثير.../ غير المشي بلا هدى».

وتسلك الدغاري مثل معظم شعراء ما بعد الحدّاة، وما بعد السوروية التي بدأت تأخذ أبعاداً الكوانتومية في الشعر، أسلوب استخدام لحظات الحياة اليومية وخلق تنافعها مع ما تأخذ القصيدة من أغراض وأبعاد، مثل امتداد المجازات بالبرية والذئبية التي تسير في دروبها، كما تفعل في قصيدة «مثل قتل رحيم»: «قرّعة في قلبي./ صوت مدوّ في أحشائي./ اصطكاك أسناني في يوم شتويّ./ لساني وعقدته الكاملة./ ماسخ أحذية على رصيف مهجور/ ناعم هذا الحبّ/ مثل قتل رحيم./ خدرّ خفيفّ يليه/ سكون جسد».

في كلّها الناقص، وفداحتها الكاملة، تمخّور الدغاري قصائدها على الحبّ، معبّراً عنه بانكشاف الداخل، الذي تصرّح عنه شعراً في قصائدها، ويمكن للقارئ تلمّس بعض أشكال هذا الحبّ وأبعاده وتحولاته في معالجة علاقة المرأة بالرجل، من جهة شغفها به، وطلب رضاه كما «شمس مطلة على أرض جليدية» مع اللعب على التناقضات، والتضاد بين حبّ الرجل الرتيب المرسوم المعطر، ومثل المرأة منه، وبين رغبتها ودعوته إلى أن يمارس برّيته عليها بجسد المرأة الوحشية المشتهية لفحولة الرجل، برضوخ الأنثى، داخل «اسطبلك في آخر الليل»، واستنهاض سكون واعتيادية الرجل «الممرّق بين جبال الزمن» أن يحرك رتابته ب «قل لروحك الهائمة/



نميئتهنّ على الدرج انفجاض عين بعد ليونة تربة./ النساء ودوادّ متى رغبين./ لعينات متى اجترن سوق الخضار/ يا لسلّة التفاح على زنودهنّ/ شراهة عند القضم وعند التوكّ....

وفي النهاية التي لا توحى بنهاية حيث تغتني المجموعة بأبعاد متعددة وبانفتاح أكران على أكون الحب، تلخّص الدغاري رؤيتها عن الحب بالحلب الذي يجدر ووحه في روح الكون، سالكا درب نضارة الطبيعة ومعزّراً بلغتها: «حبّ يربجعك إلى التربة، إلى صلصال الحياة»، تقول له أحبك، يقول لك التفت إلى الكون وتأملّه، أنا هناك عند ضوء الشمس وعمّة الليل، حباحب أو ورقة توت على ظهر نمل».

في كلّها الناقص، فداحتها الكاملة حول الحب، تُدخل الدغاري قصيدتين عن الموت في لوحتين بخطاب للموت عن أخذه التلميذة «رحمة» من روح فصلها، ومعلمتها ودرسها وأقلامها، مع طلبها منه الترفّق بها، وأخذه للمناضلة لينا مع تصور رقدتها في «الأبدية البيضاء» التي تصوّرها الشاعر محمود درويش عن دار الموت. كما تدخل صوت فيروز المرافق للدهاب إلى موعد الحب، وتستلهم الشاعر أوكتافيو بات الذي يشكّل لها، «عالمًا آخر يطل من تحت شرف الحياة».

وفي محوريتها وإدخالها المتنوعة عن الموت والحياة، في حبّها للبتس، شغافية وحشوية ورغباتها، تحت وتشكيل قصائدها بمخالفة نظرة الشعراء إلى طقوس صنع القصيدة، بمتضادات صنعها للشعر، بهذه المجموعة التي تستكمل جهود ثلاث مجموعات سابقة: يعيش قارئ هدى الدغاري كلّها الناقص، فداحتها الكاملة، بما يدفعه لعيش نصّه وتكامله.

**هدى الدغاري: «يا كلّي الناقص يا فداحتى الكاملة»**  
دار سحر للنشر، تونس 2020  
صفحة 123

# «قصر الصبار» رواية العراقي زهير كريم: منظور ينتصر دائماً للإنسان

## سارة سليم

ترى الروائية الهولندية كوني بانل أن «كلّ الآداب تنبع من روحنا المسكورة، من الجهود الذي بذله جهأزّ دفاعنا على مرّ العصور لعلّاجنا من الألم ولقاومة الموت»، وهي محقّة إلى حد بعيد، فمن لم يعرف الألم طريقه إليه لا يمكنه أن يكتب عنه، خاصة إذا انطلق من معاناة تعرضنا لها في مرحلة مبكرة من حياتنا والتي في الغالب نتج عنها تشوهات ليست جسدية يمكن للأخزين رؤيتها، بل نفسية سيلاخظون وجودها في تصوراتنا وفي ما أصبحنا عليه رغماً عنا.

ساعتها يسارع الغير للحكم علينا مما أراه و لا ما سبب ذلك، وقد يكونون في الأغلب على حق، فبطريقة أو بأخرى الإنسان ابن بيئته كما يقول تشارلز داروين، لذا فالكتابة تمنحنا الخلاص حين نفقد الأمل في كل شيء، وليس ضرورياً أن يكون الواحد منا كاتباً ليعبّر عن هواجسه الخفية، بل نحن نتحدّث عن الكتابة بمفهومها الأشمل، أن نكتب لا لأجل أن يحفظ التاريخ أسماءنا بل لنقاوم ما نحاول إخفاءه أو لتتصالح معه بطريقة ما.

قد تكون القراءة أو الكتابة بالنسبة للبعض رفاهية أو إثباتاً على أننا موجودين على حدّ تعبير ربيع جابر، أو ربما وسيلة نتخذها لنقاوم الموت وأشباحه، بل لنقاوم انكسارات الماضي التي خلقت لنا حاضراً ما كنا لنتمنّاه لأنفسنا، ولكنها الحياة التي قد نحظى فيها بفرصة اكتشاف كل شيء على طريقتها وليس مثلما نريد.

ولعل ذلك من بين المواضيع التي طرقتها رواية «قصر الصبار» للكاتب العراقي زهير كريم وبتأثير حين يعثر صحفي كان في مهمة بحث عن تاريخ القصور، على مذكرات امرأة أسماها نرجس حياتها تشبه اللغز، فيقرر تتبعه انطلاقاً مما دونته عن نفسها بعيداً عن كل أشكال الزيف واحكام الغير. وقصة نرجس في الحقيقة ذكرتني بمارلين مونرو، مارلين التي رسخت في الأذهان كمتملّة إغراء بجسد مثير لدرجة لا يمكن أن يتخيلوها غير ذلك، بل ربما يذهب البعض في كونها بالسطحية التي تؤهلها لأن لا تكون أعمق قليلاً من أفكار الغير الجاهزة منذ آلاف العصور، أو أن يستوعبو أنها قارئة وكاتبة أيضاً، فهم يرون كل امرأة جميلة بالضرورة مشروخ إنسانة سطحية، في حين لم تكن مارلين كما صورها الإعلام فهي تركت كتابات مؤلمة عن حياتها، لذا خطرت ببالي عند قراءة «قصر الصبار»، فالتشابه بينها وبين نرجس ليس فيما يبدو ظاهراً للعيان، بل في الحياة الخفية التي تحمكت وعلتها، ما أصبحتنا عليه حقيقة تظهر جليا في العيون، وليست تلك الحقيقة التي نحتفظ بها لأنفسنا ونعود إليها متى شعرنا بالغربة، ففي عبارة لسيلفيا بلاث تقول فيها: «أكتب لأن ثمة صوتاً بداخلي لا يهدأ». ووحدها تلك الأصوات ما يجعل أمثال نرجس يستكين للكتابة وبعدها.

وعودة لحكاية نرجس التي حولت القصر الذي تركه زوجها إلى «ملهى ليلي»، تستقبل فيه كبار المسؤولين في تلك الفترة الحاسمة من تاريخ العراق، وهنا لم يحلل الكاتب الشخصية التي تمتهن الدعارة من زاوية نفسية وحسب، بل روى من خلالها سيرة العراق ومن تعاقب على ذلك القصر أي قصر الصبار شخصيات على اختلاف أطيافها انتهاء بالاحتلال الأمريكي الذي هو نقطة انطلاق الرواية أي الحاضر.

«قصر الصبار» ليست رواية بوليفونية بأصوات متعددة كل يروي حكايته من وجهة نظره، بل إن الصوت الذي يطغى ويتحكّم في تلك الشخصيات هو صوت نرجس التي تحكي عن تجربة الوجود: «لنبرهن لنا دائماً، أن هناك مساحة تتسع وبدون حدود للزمزيد من الصور، لقد وهبتنا الحياة كاميرا بذاكرة عملاقة يمكن أن نسكح بواسطتها عدداً لا نهائيّاً من الحيوانات قبل أن تتوقف الرحلة»، على حدّ تعبير زهير كريم في أحد حواراته الصحفية.

قد تبدو الرواية لمن سيقراها حكاية عن العراق وكلّ التحولات السياسية التي عقبت عليه، وعن نساء امتهن الدعارة، عن غياب الغن وعن الرواية التي تقزم أماني الإنسان وتجعله يطمح لأن يكون الناجي الأخير دون أن يكون لأحلامه سقف توقع أعلى قليلاً من النجاة.

كما أنها أيضاً ليست عن الشعوب التي ابتعدت عن جوهر

الغن والموسيقى التي لولها ما كان للحياة معنى، إذ تقول الرواية: «الموسيقى تحمي من الخوف»، بل جوهر الرواية بعيداً عن حكايتها التي سيقراها ويؤولها كل واحد فينا كل من زوايته هو الخوض في الظروف النفسية لكل شخصية ومحاولة فهمها وطرح الأسئلة على ضوء ذلك.

فإن نحن نظرنا إلى شخصية نرجس نجد أنها تفتقد للاستمتاع بكل ما يحيط بها، حتى وإن افترضنا أنها لجأت إلى ما لجأت إليه عن اقتناع لا إيجاب، فهي ترى في الرجال ومنهم زوجها مجرد حشرات التصقت بجسدها، وهذا عبرت عنه حين قالت: «لقد كان قلبي فارغاً من أي شيء كأنه صحراء لا شجرة فيها ولا بئر ولا أثر لأقدام بشر».

حمت نفسها بنفسها من أي أمر قد يعيدها إلى الماضي الذي أرادت نسيانه تقول: «لم أتردد في طرد أي شعور بالحزن، كل ذرة حنين، احتفظت بروحية الضائع الذي وجد في ضياعه الطمأنينة، إذ بدت لي آية إشارة للعودة إلى الماضي، هي الخطر الكبير الذي يهدد حياتي».

قد تبدو لمن يراها أو يصادف أمثالها أنها شخص أناني لكنه أسلوبها في الحياة الذي يجعّمها من الخوف الذي حولها مع الوقت إلى إنسانة مختلفة تماماً تقول: «أدركتُ أن المرء كي يعيش لا يجب عليه أن يهتم بشيء سوى لنفسه، لا يجب أن يخاف، أن يبحت عن يحميه أولاً. سخرتُ كثيراً من الناس لهذا الهدف. بعد وقت ليس طويلاً على كل حال، تحولتُ إلى ذئبة؛ كيف حدث ذلك، كيف اكتشفتُ أنني تحولتُ إلى كائن آخر له مخالب لا ترحم».

عاشت نرجس التفكك الأسري في طفولتها وهذا جعلها في ما يبدو لا تعاني من تبدل في المشاعر بل تتجاوزته إلى العيش على نحو عبثي تتساوى فيه الحياة بالموت، ولعل أكثر شرح لشخصيتها ما ورد في الرواية على لسان الصحفي الكاتب، إذ يقول: «لم تكن حكاية نرجس – في بداية اطلاعي عليها – تستحقّ المغامرة حقاً، تخلو من التحريض على قبول المشقة التي نتحملها عادة عند كتابة الرواية، ولست – من جانب آخر – الطفل الذي تدهش الحكايات الخالية من الفيضان. أقصد الحدث الذي يخترق العادي ويمحو صورة النهر الثابتة في الذاكرة باعتباره خطلاً. حسناً، أعتقد أن الحكاية الجديدة لا بد أن تنطوي على فيضان يسبح الخط، لكنني في نقطة ما من سيرتها المختصرة، شعرت بأثني أمسك بالسرد، الشيء الذي يجعل الدمية العابدية الصامتة مثيرة، أن تصدر صوتاً عندما ينقر الطفل بأصبعه على موضع منها، هكذا قلت لنفسي وأنا أتخيل صوت الدمية الذي يشبه لحنًا طويلًا مضطربًا، نحتاج لكي نفهمه إلى الإصغاء الجيد. في النهاية قلت لنفسي إن الأشياء كلها تنطوي على قصد ما، مخفي ربما، لكنه يلمع في اللحظة التي نزيل فيها ما يشبه طبقة الغبار عن سطحه، نصقله بالمخاليل ليظهر جوهره، تنتفخ الروح المتوقّدة داخله فتضيء». في الرواية شق الحرب الذي عرف الكاتب كيف يوازن بينه وبين الشق الثاني الذي يتحدث عن النساء أمثال نرجس، لكن ليس من منظور سطحي بل من منظور إنساني ينتصر دائماً للإنسان ولا أحد سواه.

في الرواية أصوات أخرى تحكي حكايتها، لكني اخترت الحديث عن نرجس كونها الشخصية الأهم التي اخترزت تجربتها الحياتية الكثير من المواضيع الإنسانية الاجتماعية والسياسية، فنحن نقرأ تاريخ العراق من خلال قصر الصبار.

لربما الشيء الوحيد الذي رأيت أنه ليس أفضل شيء يمكن التعبير به هو الألفاظ النابية التي وردت بالرواية، وطبعاً تلك الألفاظ جاءت على لسان الشخصيات الروائية التي عبرت عنها في جوها ذاك وليست مقحمة بل استخدمها الكاتب بما يليق بالسرد، لكن في الأدب اتفق مع رأي إرنست هيمغواي في كتابه «باريس عيد، وليمة متنقلة» الذي يرى أن الأشياء بالتلميح لا التصريح وتبقى هذه وجهة نظرتي انطلاقاً من الزاوية التي أحب أن أقرأ من خلالها الأدب.

عدا ذلك فالرواية عن الحروب وعن الإنسان الذي يحاول التعبير عن نفسه إلى أبعد نقطة يمكن أن تصل إليها اللغة، مما يحيلني إلى ما قاله ريلكه: «أحسنتي أقرب إلى ما لا تبلغه اللغة».

**زهير كريم: «قصر الصبار»**  
الآن ناشرون، عمّان 2022  
صفحة 192

## زهير كريم

## قصر الصبّار

رواية



الآن ناشرون  
عمّان 2022



زيد ماجد

## عما يمثله كريم بنزيما الذي نفتقده في المونديال



كمسلم فخور بدينه يصوم رمضان ويشارك على تويتر وإنستغرام وغيرهما من المنصّات الاجتماعية في نشر صورهِ ممارساً طقوس عبادة، أو حتى في اعتماد هاشتاغ «الحمد لله» كملازم لإعلان إنجازاته وأهدافه ومشاريعه وطموحه. وفي هذا ما استغفّر ويستغفّر الأوساط العنصرية الفرنسية أشدّ استغفاز، خاصة وأن الأمر صادرٌ بهدوء وثقة عن رياضي هو من أكثر الفرنسيين شهرةً كونيّة.

وأدى الأمر (بالطبع) إلى انقسام ميكرو حوله من قبل جمهور كرة القدم الفرنسية، وإلى حملات كراهية ضده، فاقمها تدخله وسيطاً في عملية ابتزاز مارسها صديق قديم له ضد أحد اللاعبين من زملائه في المنتخب الفرنسي، فالبُويّا، الذي خاض وإياه كأس العالم العام 2014. واستُبعد على إثر الدعوى المرفوعة من فالبويّا إياه (حتى قبل إدانته) عن التشكيلة الفرنسية بتحريض من مسؤولين سياسيين (بينهم رئيس الحكومة وقتها مانويل فالسوعد من كوادر اليمين) ومن نافذين في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم (بينهم رئيسه). ولم يخض بنزيما بالتالي لا كأس أوروبا العام 2016 ولا كأس العالم العام 2018 مع منتخب بلاده.

الفرنسيين ذوي الأصول الأفريقية والشمال أفريقية، من أحياء شعبية في ضواحي المدن حيث يبحث كشافةً كرويون عن المواهب الخام لجذبها إلى أكاديميات رياضية ترعاها وتدربها قبل «تسويقها» ومساعدتها على توقيع عقود لتقاضي الممولات وتقاسم الأرباح معها. ويمكن القول إن بنزيما كان محظوظاً إذ جرى ضمّه باكراً إلى إحدى أفضل الأكاديميات الفرنسية، تلك التي يملكها ويشرف عليها نادي ليون، ممّا أتاح له الفرصة للتوقيع مع النادي نفسه واللعب لفريقه الأول كإس رابطة الأمم (التي فاز بها المنتخب الفرنسي) وكأس أوروبا (التي خرج من دورها الثاني)، أن مزاعم البعض حول عودته تلك التي أضعفت المنتخب لأنها هدأت من أدوار اللاعبين ومساحات لعبهم هي مزاعم زائفة، وأن تراجع مستوى بعضهم (غريزمان وبوغبا بالأخص) خروج المنتخب من كأس القارية.

بنزيما والهوية الفرنسية المركبة لكنّ نجاح كريم بنزيما في ريال مدريد وتسجيله الأهداف لفرنسا بعد عودته ثم فوزه بالذهاب الذهبي وقوله إنه «جداً الشعب» لم يُعجب أو يجذب جزءاً من الجمهور الفرنسي والمعلقين الرياضيين وعدداً من السياسيين إليه. وهذا يُحيلنا إلى سيرة بنزيما وصورته المركبة وما يمثله اجتماعياً وثقافياً في فرنسا اليوم، حيث بات اليمين المتطرف والخطاب العنصري السافر أو المبطّن جزءاً «طبيعياً» من المشهدين الإعلامي والسياسي.

فالألعاب أتى، كما معظم اللاعبين وتقيا بنزيما وتألّفا دائماً أو شبه دائم لكريستيانو رونالدو وأظهر وفشل البلجيكي إدين آزار في الحلول مكانه وفي لعب الدور المُعَوَّل عليه، جعل من بنزيما يصعد تدريجياً ليصبح نجم الفريق بلا منازع. ساعده في صعوده ثلاثي خط وسط إستثنائي القدرة على السيطرة على منتصف الملعب والتعامل مع إيقاع المباريات، كاسيميرو وكروس ومودريش، وثلاثة لاعبين شبان، يتحرّكون في الهجوم ويبنّون من حوله، فالغريدي ورودريغو وفينيسوس. وتحسّل تقاهمه العام الماضي مع فينيسوس إلى جعلهما ثنائياً هجوماً من الأقوى في العالم، فيه سرعة خيرة بنزيما وقدرته على صناعة الأهداف ومسافات وزوايا مختلفة.

كما ساعده على هذا الصعود مدرّبان وتقيا تماماً هما زيدان وأنشيلوتي اللذان منحاها الدعم اللازم ومكانه من التصرف بحريّة بما يمكنه من إظهار كلّ قدراته وفنّياته في مرحلة عطائه الكروي الأكمل. ولعلّ أهداف بنزيما العشرة في البطولة الأوروبية خلال حملة مدريد الأخيرة المظفرة في خمس مباريات حاسمة (في الإياب ضد باريس سان جرمان وفي الذهاب والإياب ضد تشلسي كما في المظفرة في خمس مباريات حاسمة (في الذهاب والإياب ضد مانشستر سيتي)، وتسجيله الأهداف هذه في أوقات بدا فيها ما يحدث في الملعب أقرب إلى المعجزات، وتعبّر عن المستوى الذي وصل إليه اللاعب

كاتب وأكاديمي لبناني

### سقوط التطبيع في مونديال قطر



كاريكاتير: فهد

## خيار الكرة والكتابة



أمير تاج السر

أفضل، تماماً مثل أي خيارات في الحياة، أنت تستعرضها وتختار الأكثر ملامسة لعالمك. هنا كرة القدم قد لا تكون الأكثر ملامسة لعالمك، لكن الأكثر سطوة في توجيه الخيار إليها.

لو أعملنا ذكارتنا جميعاً في الماضي أيام الطفولة وبداية الصبا، لن نعثر على كثيرين كتبوا القصة والشعر، أو حتى تحمسوا، وشاركوا بإلقاء الشعر الجاهلي في الجمعيات الأدبية التي كانت تقام في المدارس آنذاك، ولكن الكل لعب الكرة في الأزقة والحواري، والممرات الضيقة، وربما وسط الأثاث في البيوت. لعبها بالكرة الرخوة، التي تصنع من الشراب المحشو بالخرق، ولعبها بكرات حقيقية، لعبها حافياً وبحذاء، هكذا.

وحيث كنت في المرحلة الابتدائية كنت ألع مع الصبية في حيناً في مدينة بورتسودان وفي المرحلة الإعدادية في مدينة الأبيض، في الغرب التي انتقلنا إليها بحكم عمل والدي الحكومي. كان لدينا فريق جيد، لعبنا فيه بالأحذية وبكرات مقلمة بالأبيض والأسود، وضد فرق من أحياء أخرى.

طبعاً لم أعر كثيراً في تلك اللعبة، بسبب حيل الكتابة وسطوتها على مزاجي، وربما كان سيكون الحال أفضل لو استمرت في لعب الكرة.

الآن أنظر العالم كلها معلقة بالدوحة، ليس تعلقاً عادياً ولكن تعلقاً منبهراً، تلك الميادين التي بدت تحفا معمارية، تلك الشوارع المزدانة، والأسواق الثرية الجاذبة، والكثير مما فعلته الدوحة لتطوير نسختها من كأس العالم، تلك النسخة الأفضل من أي نسخة أتت وستأتي.

تحية كبيرة لكرة القدم إذن، ولندع الإبداع الكتابي جانبا، حتى يحين وقته الأنسب.

كاتب من السودان

كانت خالية ومتاحة في ذلك اليوم، بعكس كل الأيام التي سبقت، والتي ستأتي بعد نهاية الحدث.

نحن ابتهجنا بالعرس وغنينا لكن وسط عدد قليل جداً، من الناس، لأن معظم من تمت دعوتهم، كانت أبصارهم معلقة بالشاشات تتابع الافتتاح المبهج لعرس الكرة.

انكر مرة أننا أقمنا أمسية شعرية في قاعة من القاعات التي تحتفي بالثقافة والمثقفين، أظنها كانت في طنطا، في مصر، ولاحظت وأنا أجلس على المنصة أن جمهورنا الذي جاء للمؤازرة كان أحد عشر شخصاً فقط، وأنا وزملائي الشعراء كنا نملك رعونة البدايات آنذاك، وعدم الاكتراث لأشياء كثيرة تستوجب الاكتراث، لم نستا من القاعة شبه الخالية، قرأنا قصائدنا العاطفية والوطنية والاجتماعية بالحماس نفسه، الذي نقرأ به دائماً. وحين انتهينا بعد حوالي ساعتين، جاء أحد منظمي الأمسية، ولم يكن بين الحضور، ليقول لنا بكل هدوء: نأسف لعدم حضور الناس للأمسية، فقد صادف اليوم مباراة مهمة، بثت عبر الأقمار الصناعية في نفس ساعتنا الأمسية، ولم تكن نعرف.

هذا الاعتذار من المسؤول الذي كان هو نفسه في الغالب من المحدقين في الشاشات يحضر المباراة، يعتبر اعترافاً واضحاً بتسيّد كرة القدم على المزاج الشعبي في الدنيا كلها، ويدفعنا للتفكير دائماً بضرورة احترام ذلك، بمعنى أنك حين تنوي إقامة أي نشاط ثقافي، في أي مكان، عليك أن تجعل الباحث العظيم غوغل يتلفت جيداً وهو يبحث عن نشاط كروي يبث من مكان ما أثناء اندلاق ثقافتك.

ذلك حتى لا نحبط ولا تنتهم الثقافة بمحدودية الجمهور لأن المنصف هنا أن نقول: الخيار ليس الأول وإنما توجد خيارات أخرى ذات جاذبية

طبعاً نتابع جميعنا، بمختلف أعمارنا، هذه الأيام مباريات كأس العالم التي أقيمت هذه المرة في دولة قطر، بإمكانيات وفعاليات مدهشة قطعاً حولت أنظار العالم كله ليس إلى قطر فقط، ولكن إلى المنطقة العربية كلها.

وقد كانت النظرة إلى العالم العربي والإسلامي دائماً سلبية، وداشاً ما ترد سيرة العنف والإرهاب في كل ما يخص بلاد العرب، وحتى بعد أن تقدمت الدنيا تكنولوجياً، وأصبح اكتشاف الغامض عادياً وسهلاً، لم تتغير تلك النظرة، أي لم تتحلل بالإنصاف كثيراً.

ثم لتأتي دولة فتية من دول العرب لتجلب كل ذلك الاحترام ولترسي دعائم المحبة والسلام بين الشعوب وبتنظيم أكبر فعالية كروية في العالم من دون إخلال بثقافتها وموروثها الفكري والأخلاقي، أكثر من ذلك، تبرز ذلك الموروث لكل ضيف حضر وشارك في المونديال.

أظن لا مقارنة بين عرس الكرة عموماً، وأي عرس من أعراس الثقافة أو الكتابة التي تقام هنا وهناك على مدار العام، سواء أن كان معرض كتاب أو مهرجاناً شعرياً أو مؤتمر من مؤتمرات الرواية والمسرح، فالجمهور الغزير، الذي يمكن يقليل، أو يقضي يومه أمام شباك للتذاكر، والذي يملأ الأماكن ويغضض هو جمهور الكرة، وغالباً لا علاقة لمثل هذا الجمهور بالأنشطة الإبداعية وإن كانت ثمة علاقة، فهي سطحية للغاية ومع جزء بسيط منه. وينطبق هذا الأمر بالتأكيد على كل الفعاليات الاجتماعية والسياسية التي قد تتجرأ وتعتقد أثناء حدث رياضي كبير مثل هذا الذي نعيشه، أو حتى حدث أصغر كثيراً من هذا.

وقد كتبت بمناسبة افتتاح كأس العالم في الدوحة، في ملعب البيت الذي شيد على شكل خيمة، أن عروسي كان يوم افتتاح كأس عالم سابق أقيم في أمريكا، وأنتي ما اخترت ذلك اليوم صلفاً أو تجاهلاً للحدث الكبير، ولكن لأن صلاة الأفراح التي من المفترض أن يقام فيها حفل العرس



**اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة**

قبل خمس سنوات، دُشنت الناشطة تارانا بورك حركة «MeToo» التي أثارت تضامنا عالميا للتعلم لإنهاء العنف ضد المرأة والتصدي له. ومنذ ذلك، نما وعي وزخم لم يسبق لهما مثيل بفضل العمل الدؤوب للناشطين في الميادين والمدافعين عن الحقوق الإنسانية للمرأة وللناجيات في كافة بقاع العالم وانصبت مجمل تلك الجهود على الوقاية من العنف ضد المرأة والفتاة وإنهاءه.

وفي الوقت نفسه، كان هناك زخم متزايد في الحركات المناهضة للحقوق، بما في ذلك الجماعات المناهضة للحركة النسوية، ما تسبب في تقليص المساحة المتاحة للمجتمع المدني وبرز ردود فعل عنيفة ضدا على منظمات حقوق المرأة، فضلا عن زيادة الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين في مجالها.

ودعم منظمات حقوق المرأة ومنظمات الحركة النسوية القوية والمستقلة والاستثمار فيها أمر أساسي لإنهاء العنف ضد المرأة والفتاة. وتم اختيار شعار اتحادوا للنضال لإنهاء العنف ضد المرأة موضوعا للاحتفالية عام 2022.



## 12 في المئة فقط نسبة ترشح التونسيات

# ضعف مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية المقبلة جرس يقرع ناقوس الخطر



تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

ملاحة لم تتشكل ولم تتوضح بعد.

### مشهد رجالي بامتياز

لقد أكدت الناطقة الرسمية باسم جمعية ناخبات تونسيات تركية بن خذر في حديثها لـ «القدس العربي» أن انخفاض نسبة مشاركة المرأة في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها يوم 17 كانون الأول/ديسمبر، يعود إلى ضرب مبدأ التنافس في القانون الانتخابي الجديد، مؤكدة أن تمثيل المرأة في البرلمان القادم سيكون الأضعف.

والحقيقة أن التونسيين لم يعتادوا مثل هكذا استهداف لموقع المرأة في المجتمع ولدورها الريادي في الحياة السياسية واعتبر بعضهم أن المرسوم الانتخابي الصادر عن قرتاج، والمثير للجدل، جاء في تناقض تام وتضاد مع تطور المجتمع التونسي ونضالاته الحقوقية. فقد حشر هذا المرسوم المرأة التونسية في الزاوية وحرم الكثيرات من حقهن في الترشح وتمثيل دوائرن الانتخابية في البرلمان الجديد الذي مازالت

وهي عائق يساهم في إضعاف المشاركة السياسية للنساء والدليل هو الإحصائيات الأخيرة للهيئة المستقلة للانتخابات والتي أكدت أن نسبة قبول ترشحات النساء بلغت 11 أو 12 في المئة وهو أضعف رقم للمشاركة السياسية للنساء منذ سنة 2011 حتى سنة 2019. وأعربت الناشطة المدنية بن خذر عن تخوفها وخشيبتها الكبيرة من أن يكون المشهد السياسي القادم رجاليا بامتياز حسب قولها.

وأضافت بن خذر: «نحن في رابطة ناخبات، وكجمعية نسوية، هدفنا هو تمكين النساء من مراكز القرار ودعمهن في كل نضالاتهن».

وأشارت إلى أن هناك فرقا كبيرا بين الواقع والتشريع فيما يتعلق بوصول المرأة لمواقع صنع القرار مؤكدة بان العنف السياسي الذي يستهدف المرأة هو أحد أهم موقفات وصولها لمواقع القرار. وأضافت قائلته: «بالرغم من القانون الأساسي للقضاء على العنف ضد المرأة عدد 58 لسنة 2017 الذي أدرج العنف السياسي كشكل من أشكال العنف لحماية المرأة في الحياة السياسية والعامه، والذي بادر من خلاله المشرّع إلى تجريم هذا العنف المنصوص عليه في الفصل 18 من القانون على غرار العنف المادي والمعنوي والاقتصادي والجنسي، إلا أن هناك تحديات عديدة ما زالت تطرح حول مسألة العنف السياسي».

### نكسة مزدوجة

الباحث في علم الاجتماع هشام الحاجي أكد لـ «القدس العربي» أن «القانون الانتخابي الجديد يمثل نكسة في مستويين على الأقل، أولا اعتماده نظام الدائرة الفردية دون إحالة أو دون أن تكون هناك مرجعية سياسية للمرشحين معلومة، ودون أن يسمح للأحزاب بان ترشح من تريد، وهذا في حد ذاته تراجع كبير عما تحقق من مكاسب فيما يتعلق بالحق في التنظيم وفيما يتعلق بدور

## المرسوم الانتخابي الجديد نسف مبدأ المناصفة

## تمثيل المرأة في البرلمان المقبل سيكون الأضعف

التشريعية. وتضيف محدثتنا: «ولكن لم يبلغ مبدأ التنافس بصريح العبارة ولكنه الغاه بحكم اختياره نظام التصويت على الأفراد عوضا عن التصويت على القوائم. وهو ما يجعل من تطبيق مبدأ التنافس مسألة مستحيلة وغير ممكنة بالمرّة ويضرب مبدأ التنافس الدستوري». وأضافت محدثتنا: «اليوم تحققت التخوفات من ضرب مبدأ التنافس وهذا سيكون له تداعيات خطيرة على مستقبل النساء ووصولهن لمواقع القرار وأن يكون المجلس النيابي المقبل ذكوريا بامتياز. وهذه المخاوف التي حملها الاتحاد تجسدت للأسف بأول أيام تطبيق هذا القانون وتجسدت بآخ نتائج قدمتها هيئة الانتخابات بعد غلق باب الترشح واتضح خلالها أن أقل من 12 في المئة من النساء فقط ترشحن للانتخابات التشريعية.

وعلى مستوى النتائج فربما ستكون أكثر تاخرا وأكثر خطورة وربما لن تتجاوز العشرة في المئة».

وقالت الجريبي أيضا ان هناك عدم انسجام بين فصول القانون، فهو حرص على الحد من ظاهرة العروشية والمال الفاسد وغيره، لكن العديد من الأسماء المترشحة بعد فحصها تبين انها من أصحاب النفوذ المالي وبعض المرشحين من كبار أباطرة التجارة الموازية والمارقين على القانون. وعلبه كل هذه المبادئ الدستورية لأن ما تراه اليوم على المستوى القانوني ومستوى تطبيق القانون للترشح

وللانتخابات – لم نصل بعد لمسألة التصويت – لم يخدم لا تكافؤ الفرص ولا المواطنة ولا مسألة المساواة»  
وقالت الجريبي أيضا ان هناك عدم انسجام بين فصول القانون، فهو حرص على الحد من ظاهرة العروشية والمال الفاسد وغيره، لكن العديد من الأسماء المترشحة بعد فحصها تبين انها من أصحاب النفوذ المالي وبعض المرشحين من كبار أباطرة التجارة الموازية والمارقين على القانون. وعلبه كل هذه المبادئ الدستورية لأن ما تراه اليوم على المستوى القانوني ومستوى تطبيق القانون للترشح

### الإصلاحات المطلوبة

الناشطة الحقوقية والمحامية بشرى بلحاج حميدة قالت لـ «القدس العربي» إن المطلوب اليوم



هو تغيير نظرة المجتمع للمرأة في إطار مسيرة الإصلاح لحماية مكتسبات النساء وتفعيل دورهن الإعلامية المواكبة للاستحقاقات الانتخابية القادمة. وأكدت بان لا يمكن إحداث تغيير في المجتمع فيما يتعلق بمشاركة المرأة سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي إلا بإعلام جديد يصغي لأصوات النساء وتكون له رؤية فاعلة في إطار إعلام حقوق مجتمعنا تمييزا فيما يتعلق بمسؤولياتها وواجباتها وهذا يتطلب تغييرا جذريا للمجتمع الذكوري». وقالت إن الأجيال القادمة ستشهد تغييرا فيما يتعلق بالظرة إلى دور المرأة «بالنسبة للانتخابات البرلمانية القادمة فإن وجود المرأة سيكون الأضعف، ولكن يجب أن لا نغفد الأمل فهذه محطة من المحطات، ولكن المسيرة متواصلة من أجل تحقيق دور المرأة وحقوقها كاملة في المجتمع وفي الشأن العام». وأضافت: «الأصل هو أن تكون هناك إصلاحات حقيقية يقطع النظر عن الإرادة السياسية الحالية». وقالت إن السلطة الراهنة ليست هي التي ستقرر مصير البلاد لأن هناك أجيالا مقبلة لا تقبل التمييز ولا أي نوع من أنواع الإقصاء لأي طرف في المجتمع.

### أي دور للمجتمع المدني؟

من جهتها تؤكد نزهة بن محمد مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة صحافيين من أجل حقوق الإنسان في تونس لـ «القدس العربي» على الدور الذي يلعبه الفضاء المدني في تطوير الوعي المجتمعي بأهمية تمكين المرأة ومشاركتها

### هناك فرق كبير بين

### الواقع والتشريع

### فيما يتعلق بوصول

### المرأة لمواقع صنع

### القرار

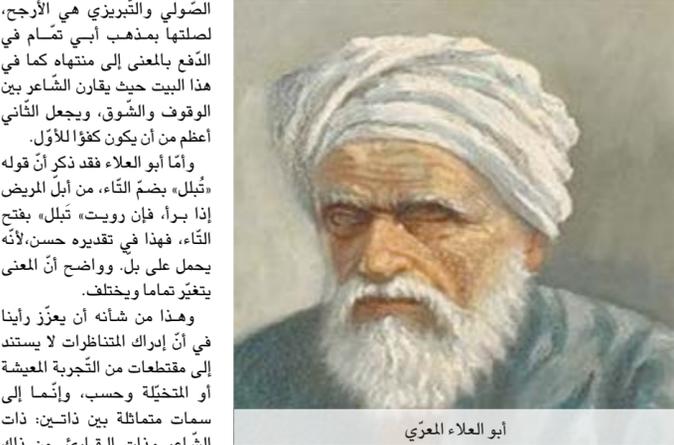
# آداب وفنون

### منصف الوهابي

نكتت قد شرعت منذ 2006 في إعادة «تخريج» ديوان أبي تَمَام، أو«تحقيقه»؛ مستأنسا بالمشور منه، وآخره الطبعة الصادرة عن مؤسّسة عبد العزيز سعود البابطين عام 2014؛ وقد توصلت إلى «تخريج» بعض القصائد إلى أنّ نسبة التغيير تتجاوز الثلاثين في المئة. وكانت المصادرة التي اعتمدها أنّ تخريج الشعر القديم، وإعادة ترتيب العلاقة به، هو أشبه بعلم الآثار الذي يُعنى من بين ما يُعنى به؛ ترميم الماضي وما فسد من آثاره وتفرّق؛ بعلاجها وصيانتها. وفي هذا المقال أسوق بعض الأمثلة، من بعض القصائد التي تُروى روايات عديدة؛ وقد حاولت أنّ أفرز المتحولات، وأنّ استردّ الصورة الأصليّة.

ومثال ذلك قوله على البحر الكامل:

قف بالديار الدّارسات علاثا
أضحت حجاب قطنيهن رثائا
وهذه رواية ابن المستوفي «بالذيار» مكان «بالطول» للمتعمدة في سائثر النسخ، واقنّدر أنّها الأنسب إذا أخذنا بالاعتبار ما في الكلمتين (ديار/ دارسات) من بعض تماثل صوتي أو إيقاعي مثل تكرار الدال والراء. وهذا التّمائل سمة لا تخفي في مذهب أبي تَمَام الطائي، وكثيرا ما اعتمده القدامى في إصلاح البيت المصحّف.
أمّا «علاثا» بضمّ العين، فهو ترخيم «علاثة». وقد ذكر أبو العلاء المعرّي أنّه كان لأبي تَمَام غلام في نظره أن يخاطبه. وأشار إلى تقليد شعريّ متعارف، فعقد يحتمل أن يفنقل الشاعر أسماء لغير موجودين فيستعين بها في القافية وحشو البيت، وأحال على ثلاثة مطالع من شعر النّابغة، ليستنتج أنّه من المحتمل أن تكون أسماء النساء فيها «أسماء نساء موجودات، ولا يعتنع أن يكّن في العدم، لأنّ الشعر بني على ذلك». وهذا هو التّخريج الأرجح، وإن كنّا نتحفّظ من قوله إنّ هذه الأسماء ممّا يستعين به الشّعار في القافية وحشو البيت، وكأنّها عنده من «الإلجاب»، والأمر في تقديرنا أعمق من أن يفسّر بإلجاب أو ضرورة شعرية، إذ يجيل على ضرب من



أبو العلاء المرّي

المشاركة الوجدانيّة التي كان ينشدها الشّاعر القديم. على أنّ أبا العلاء لم يفته أن ينيّه إلى رواية «رديّة جدًا» بعبارته، وهي رواية «علاثا» بكسر العين، وقال إنّ المراد بها «العث» من علثت الشعير بالحنطة أي خلطه بها؛ وعليه فإنّ حاصل المعنى أو الخطاب «الخلط في أفعالك وقوفك بهذه المنازل». ورد عليه ابن المستوفي بأنّ هذا القول «لا معنى له يدل عليه اللفظ»، وعليه يمكن أن تروى هذه الغزليّة كما يأتي:

قفْ نُؤبِنُ كِناسَ هذا الغزال
/// إنّ فيه لمسرّحاَ للمقال
علاقة غلامه على الحقيقة، لوجب عليه تجنّب هذه اللفظة وأطرحها لربّاتها. ولا مسوّج لهذا الرّدّ لأنّ أبا العلاء ذكر منذ البداية أنّها رواية رديئة جدًا. وقوله على البحر الخفيف:

قفْ نُؤبِنُ كِناسَ هذا الغزال
إنّ فيه لمسرّحاَ للمقال
فقد ذكر محمّد محي الدّين عبد الحميد محقّق الموازنة أنّ هذا البيت لا يوجد في ديوانه المطبوع. وهو كذلك. ولم نقف عليه في أيّ من النّسخ. والأرجح بعد أن نظرت في القصائد التي جاءت على قافية اللّام من البحر الخفيف، أنّ هذا البيت قد يكون مطلع قصيدته على البحر الخفيف:

وهذه «رواية» لي، جمعت فيها بين روايتيّ الصّولي والتّبريزي «بكفّف» بدل «يكفّف شوقك» ورواية المرّعي «تبلّل» بفتح التاء، بدل «تبلّل» بضمّ التاء، و«يبلّل» بالياء المضمومة. وأقدر أنّ رواية

الصّولي والتّبريزي هي الأرجح، لصلتها بمذهب أبي تَمَام في الدّفَع بالبعنى إلى منتهاه كما في هذا البيت حيث يقارن الشّاعر بين الوقوف والشّوق، ويجعل الثّاني أعظم من أن يكون كقوًّا للأوّل.

وأما أبو العلاء فقد ذكر أنّ قوله «تبلّل» بضمّ التّاء، من أبلّ المريض إذا برأ، فإنّ رويت، «تبلّل» بفتح التّاء، فهذا في تقديره حسن، لأنّه يحمل على بل. وواضح أنّ المعنى يتغيّر تماما ويختلف. وهذا من شأنه أن يعرّز رأينا في أنّ إدراك المتناظرات لا يستند إلى مقتطعات من التّجربة العيشة أو المتخيّلة وحسب، وإنّما إلى سمات متماثلة بين ذاتين: ذات الشّاعر وذات القارئ. من ذلك قول الأمدي، بعد أن استفاض في نكر التصرّف في وصف الطّول:

وهذه طريقة القوم في الوقوف على الدّيار، ولهم فيها من الأشعار ما هو أشهر وأكثر من أن أحتاج إلى ذكره. وتلك سبيل سائر الحدّثين، وطريقة الطائيّين [أبو تَمَام والبحثري] ما عدلا عنها، ولا خرجا إلى غيرها.

وقوله على الكامل:



أبو تَمَام

## تباينت روايات شّراحه ودارسيه:

## إعادة «تخريج» الشعر القديم و«تحقيقه»

أموطن الغتّيان تطوي لم نزر
/// شعغًا ولم نندب لهنّ صعيدا
ورواية «شعغا» أقوى وأرجح من رواية «لم نرزّ شوقا»، والمعنى هو كيف تطوي الرّسوم والدّمَن التي هي مواقف أهل الفتوة، يريد الكرام، ولم نزر حرّنا لها ولا سهلا، لأنّه أراد بالشّعف ما ارتفع من الأرض وسفل، والصّعيد إنّما هو وجه الأرض الذي فيه الرّزّاب، وأكثر ما يكون في ما أمّا من الأرض، لا في ما علا، فكانوا يرون الوقوف على الدّيار من الفتوة والروءة، وإنّ طيها عند الإجتياز بها من النّدالة وقبيح الرّعاية وسوء العهد «بعبارة الأمدي في الموازنة.

وقوله على الطويل:

أجل أيّها الرّبّع الذي بان أهلهُ
/// لقد أدركت فيك النّوى ما تحاولُهُ

«وروايتي» وقد جمعت فيها بين رواية الصّولي والتّبريزي «خفّ» مكان «بان»، ورواية الصّولي «أنجزت» بدل «أدركت». والبيت مبنيّ على كلام متقدّم، ولكنّه غير مذكور في النّصّ؛ لأنّ «أجل» في

## ملاحنا المُغيّية في الدراما العراقية الراهنة

### مروان ياسين الدليمي

الإنتاج الدرامي العراقي لم يعد عراقيا من حيث المحتوى والشكل، بعد أن أصبح يقاس على عقول المخرجين من غير العراقيين، الذين تمت الاستعانة بهم من قبل شركات إنتاج يديرها أشخاص غير عراقيين، وإن كان التمويل عراقيا، بالتالي فإن النتيجة أننا اليوم أمام دراما من حيث الموضوعات لا شيء يربطها بالهوموم العراقية. وهنا مربط الفرس كما يقال في الأمثال الشعبية.

فما يعرض على الشاشة عبارة عن دراما غريبة بكل شيء عن بيئتنا المحلية، فلا الشوارع شوارعنا ولا البيوت ولا الشخصيات ولا القضايا.

ما الذي تبقى إنن حتى يُطلق عليها دراما عراقية؟ فقط الممثلين عراقيين، فهل هذا يكفي؟

كيف يمكن أن تطلق عليها تسمية عراقية إذا تم تغييب أهم العناصر فيها مثل الموضوع، والأفكار، والشخصية، والبيئة؟

يمكن أن تكون نتاجا دراميا ناجحا لكن هذا لا ينفي عنها أنها ليست عراقية، حتى لو كانت الجهة المنتجة عراقية. الأهم في ذلك، طالما أنها تُصنّر إلينا على أنها عراقية، أنّها دراما تستغلّ المتلقي العراقي، لتعمير رسائل مختلفة فيها من الضرر أكثر من الفائدة.
أولها: هي تشير إلى أن العراق خال من العناصر الفنية الأساسية القادرة على تقديم إنتاج درامي من كتاب ومخرجين ومدراء تصويري وقتئين، وهذا يتنافى مع الواقع، إذ أن هناك عددا من هؤلاء أثبتوا في مجموعة أعمال عرضت على الشاشة على مدى السنين الماضية، وجدان الإنسان العراقي المعاصر، وذلك بالقفز على إنتاجها، إنهم يتمتعون بقدرات جيدة، وبعضهم لا يقل شأنا عن زملائهم التمييزين من العرب، ففي مجال الكتابة على سبيل المثال لا الحصر هناك صباح عطوان وعلي صبري، وحامد المالكي، وأحمد هاتف، وفي الإخراج صالح، وهشام خال، وأسماء أخرى كل واحد من هؤلاء في رصيده خبرة مهمة، وأعمالا ناجحة، تؤكد قدرته على تقديم دراما تتوفّر فيها عناصر فنية تجعلها مؤثرة من الناحية الفنية.
لماذا إنن يتم التغاضي عنهم وتجاهلهم، والاستعانة بمخرجين غير عراقيين؟ كيف يمكن المراهنة على تطوير الإنتاج العراقي إذا فرضنا على كل واحد منهم الجلوس على دكة العاطلين عن العمل؟

##### فنانون عاطلون عن العمل

بات من الصعب على أي واحد من المخرجين والكتاب العراقيين أن ينتزع الفرصة ليقيم عملا، بعد أن تحولت إدارات الإنتاج بأيدي أشخاص لا يهمهم استمرار النتاج العراقي بعناصر عراقية، بقدر ما يهمهم تحقيق الأرباح ويأسس الإنتاج العراقي، حتى أن الكاتب علي صبري الذي رقد الدراما بالعديد من السيناريوهات وبسبب انعدام أي فرصة تتاح له لتقديم نصوصه،



أعلن اعتزال الكتابة والعمل في الفن نهائيا، احتجاجا على ما يجري من عملية تدمير للعناصر المحلية عبر استبعادها والاستعانة بعناصر غير عراقية. الرسالة الثانية للإنتاج الحالي، تهدف إلى تفريغ العمل الدرامي من المحتوى الفكري الذي يلامس وجدان الإنسان العراقي المعاصر، وذلك بالقفز على إنتاجها، أنّها دراما تستغلّ المتلقي العراقي، لتعمير رسائل مختلفة فيها من الضرر أكثر من الفائدة.

أولها: هي تشير إلى أن العراق خال من العناصر الفنية الأساسية القادرة على تقديم إنتاج درامي من كتاب ومخرجين ومدراء تصويري وقتئين، وهذا يتنافى مع الواقع، إذ أن هناك عددا من هؤلاء أثبتوا في مجموعة أعمال عرضت على الشاشة على مدى السنين الماضية، وجدان الإنسان العراقي المعاصر، وذلك بالقفز على إنتاجها، إنهم يتمتعون بقدرات جيدة، وبعضهم لا يقل شأنا عن زملائهم التمييزين من العرب، ففي مجال الكتابة على سبيل المثال لا الحصر هناك صباح عطوان وعلي صبري، وحامد المالكي، وأحمد هاتف، وفي الإخراج صالح، وهشام خال، وأسماء أخرى كل واحد من هؤلاء في رصيده خبرة مهمة، وأعمالا ناجحة، تؤكد قدرته على تقديم دراما تتوفّر فيها عناصر فنية تجعلها مؤثرة من الناحية الفنية.
لماذا إنن يتم التغاضي عنهم وتجاهلهم، والاستعانة بمخرجين غير عراقيين؟ كيف يمكن المراهنة على تطوير الإنتاج العراقي إذا فرضنا على كل واحد منهم الجلوس على دكة العاطلين عن العمل؟

هذه ليست دراما طالما تنتهج التزييف بدءا من الكتابة مرورا بمواقع التصوير وانتهاء بالإخراج. أما العناصر المشاركة من الممثلين في هذه الأعمال، فأظن أن وهم النجومية سيرا على تقليد الممثلين الأتراك، تلبسهم مبكرا جدا، خاصة الشباب وهم الأكثرية في هذا الإنتاج، مع أن أغلبهم لا يستطيع أن يخرج عن سطحية الأداء الذي يقدمه إلى أداء يتسم بالعمق والتفرد بناء على كل شخصية يؤديها في كل عمل، فلا غرابة أن نجدهم يراوحون في مكانهم،

إلى جانب ذلك تم استبعاد عديد الممثلين العراقيين ممن سبق لهم العمل، بعد أن تخرجوا من معاهد وكليات الفنون، وحل بدلا عنهم نجوم مواقع التواصل الاجتماعي «الثك» بعد أن حققوا نسب مشاهدة عالية جدا، عبر فيديوهات لا علاقة لها بالتمثيل، أقل ما يقال عنها بأنّها مسيئة للذوق، والقصد من الاستعانة بهم ليس لأنهم يمتلكون موهبة التمثيل، وليس لأنهم يحظون بتقدير وتأثير فعال في المجتمع، بل لاستثمار نجوميتهم لتسويق الأعمال، رغم ضعف امكانياتهم الفنية في الأداء.
بهذه المناسبة لابد من التذكير بأن ليبيا وتونس نالتا أرفع الجوائز في الإنتاج الدرامي وليس مصر أو سوريا أو لبنان في مهرجان الإنتاج التلفزيوني والإذاعي الذي أقيم في مطلع شهر تشرين الثاني/ نوفمبر في المملكة العربية السعودية، وفوزهما يقدم لنا دليلا واضحا على حرص الجهات المنتجة في هذين البلدين على تقديم دراما محلية اعتمدت على خطاب الواقع المحلي، ولم تنتج مسلسلات مسخ غريبة عن البيئة والإنسان في بلديهما شكلا ومحتوى، ولم تنتج دراما مقتبسة من عمل اجنبي دون مراعاة لاشتراطات الواقع المحلي شكلا ومضمونا.

وليس من تغيير في تصوّر الشخصية التي يؤديها عن ما قدمه من شخصيات في أعمال سابقة، والسبب في ذلك يعود إلى أنهم يعتمدون على وسامتهم فقط، وهذا ليس عاملا أساسيا في التمثيل، علما بأن أغلبهم لم يدخل أي مختبر للتمثيل تحت إشراف ذوي الخبرة من الأساتذة والمخرجين، قبل أن يخرط في العمل، كما هو حاصل لدى الممثلين في أماكن أخرى من العالم، فكثيرا ما نقرأ عن كبار الممثلين أمثال الباتشينو، وروبرت دي نيرو، وداستن هوفمان، ودانيال دي لويس وآخرين، يحرص جميعهم بين فترة وأخرى على أن يعودوا إلى ستديوهات مختصة بإعادة تأهيل مخيلة الممثل المحترف وتطوير أدواته، حتى لا يسقط عن الآخر في ما يطرحه من موضوعات ومعالجات فنية، بالشكل الذي يمكن القول أن كل مخرج من هؤلاء يشكل مدرسة لوحد.

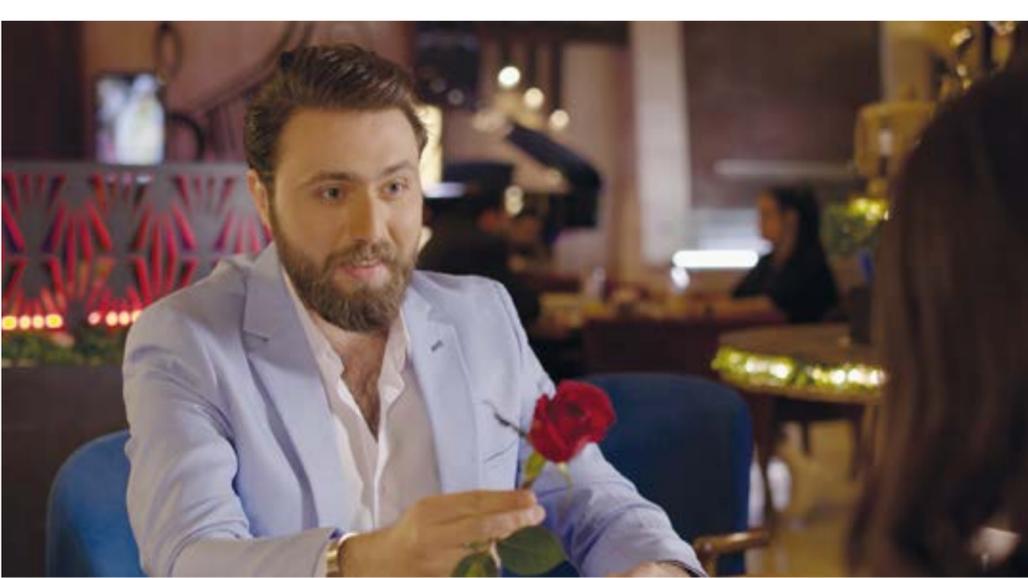
بناء على ذلك سيكون من المنطقي أن لا نجد أي تطور قد يحصل مستقبلا في أداء الطاقم العراقي الذي يتصدر الإنتاج هذه الأيام، خاصة الشباب، إذ سيقون عبارة عن سلعة براقّة وجميلة، لكنها سرعان ما ستفقد وهجها وتنفط، طالما يعتمدون على أداء خارجي مسطح، يكفون فيه بتقليد غيرهم من النماذج الراجحة في الدراما الاستهلاكية التي سوقتها شركات إنتاج عربية، عمدت على أن تستسهل العمل، باعتمادها اقتباس الأعمال التركية وتعليبها على أنها عراقية .

##### تسويق نجوم التلك تك

إلى جانب ذلك تم استبعاد عديد الممثلين العراقيين ممن سبق لهم العمل، بعد أن تخرجوا من معاهد وكليات الفنون، وحل بدلا عنهم نجوم مواقع التواصل الاجتماعي «الثك» بعد أن حققوا نسب مشاهدة عالية جدا، عبر فيديوهات لا علاقة لها بالتمثيل، أقل ما يقال عنها بأنّها مسيئة للذوق، والقصد من الاستعانة بهم ليس لأنهم يمتلكون موهبة التمثيل، وليس لأنهم يحظون بتقدير وتأثير فعال في المجتمع، بل لاستثمار نجوميتهم لتسويق الأعمال، رغم ضعف امكانياتهم الفنية في الأداء.

بهذه المناسبة لابد من التذكير بأن ليبيا وتونس نالتا أرفع الجوائز في الإنتاج الدرامي وليس مصر أو سوريا أو لبنان في مهرجان الإنتاج التلفزيوني والإذاعي الذي أقيم في مطلع شهر تشرين الثاني/ نوفمبر في المملكة العربية السعودية، وفوزهما يقدم لنا دليلا واضحا على حرص الجهات المنتجة في هذين البلدين على تقديم دراما محلية اعتمدت على خطاب الواقع المحلي، ولم تنتج مسلسلات مسخ غريبة عن البيئة والإنسان في بلديهما شكلا ومحتوى، ولم تنتج دراما مقتبسة من عمل اجنبي دون مراعاة لاشتراطات الواقع المحلي شكلا ومضمونا.

## ملاحنا المُغيّية في الدراما العراقية الراهنة



أعلن اعتزال الكتابة والعمل في الفن نهائيا، احتجاجا على ما يجري من عملية تدمير للعناصر المحلية عبر استبعادها والاستعانة بعناصر غير عراقية. الرسالة الثانية للإنتاج الحالي، تهدف إلى تفريغ العمل الدرامي من المحتوى الفكري الذي يلامس وجدان الإنسان العراقي المعاصر، وذلك بالقفز على إنتاجها، أنّها دراما تستغلّ المتلقي العراقي، لتعمير رسائل مختلفة فيها من الضرر أكثر من الفائدة.

##### إعادة تقييم

أولها: هي تشير إلى أن العراق خال من العناصر الفنية الأساسية القادرة على تقديم إنتاج درامي من كتاب ومخرجين ومدراء تصويري وقتئين، وهذا يتنافى مع الواقع، إذ أن هناك عددا من هؤلاء أثبتوا في مجموعة أعمال عرضت على الشاشة على مدى السنين الماضية، وجدان الإنسان العراقي المعاصر، وذلك بالقفز على إنتاجها، إنهم يتمتعون بقدرات جيدة، وبعضهم لا يقل شأنا عن زملائهم التمييزين من العرب، ففي مجال الكتابة على سبيل المثال لا الحصر هناك صباح عطوان وعلي صبري، وحامد المالكي، وأحمد هاتف، وفي الإخراج صالح، وهشام خال، وأسماء أخرى كل واحد من هؤلاء في رصيده خبرة مهمة، وأعمالا ناجحة، تؤكد قدرته على تقديم دراما تتوفّر فيها عناصر فنية تجعلها مؤثرة من الناحية الفنية.
لماذا إنن يتم التغاضي عنهم وتجاهلهم، والاستعانة بمخرجين غير عراقيين؟ كيف يمكن المراهنة على تطوير الإنتاج العراقي إذا فرضنا على كل واحد منهم الجلوس على دكة العاطلين عن العمل؟

هذه ليست دراما طالما تنتهج التزييف بدءا من الكتابة مرورا بمواقع التصوير وانتهاء بالإخراج. أما العناصر المشاركة من الممثلين في هذه الأعمال، فأظن أن وهم النجومية سيرا على تقليد الممثلين الأتراك، تلبسهم مبكرا جدا، خاصة الشباب وهم الأكثرية في هذا الإنتاج، مع أن أغلبهم لا يستطيع أن يخرج عن سطحية الأداء الذي يقدمه إلى أداء يتسم بالعمق والتفرد بناء على كل شخصية يؤديها في كل عمل، فلا غرابة أن نجدهم يراوحون في مكانهم،

إلى جانب ذلك تم استبعاد عديد الممثلين العراقيين ممن سبق لهم العمل، بعد أن تخرجوا من معاهد وكليات الفنون، وحل بدلا عنهم نجوم مواقع التواصل الاجتماعي «الثك» بعد أن حققوا نسب مشاهدة عالية جدا، عبر فيديوهات لا علاقة لها بالتمثيل، أقل ما يقال عنها بأنّها مسيئة للذوق، والقصد من الاستعانة بهم ليس لأنهم يمتلكون موهبة التمثيل، وليس لأنهم يحظون بتقدير وتأثير فعال في المجتمع، بل لاستثمار نجوميتهم لتسويق الأعمال، رغم ضعف امكانياتهم الفنية في الأداء.

بهذه المناسبة لابد من التذكير بأن ليبيا وتونس نالتا أرفع الجوائز في الإنتاج الدرامي وليس مصر أو سوريا أو لبنان في مهرجان الإنتاج التلفزيوني والإذاعي الذي أقيم في مطلع شهر تشرين الثاني/ نوفمبر في المملكة العربية السعودية، وفوزهما يقدم لنا دليلا واضحا على حرص الجهات المنتجة في هذين البلدين على تقديم دراما محلية اعتمدت على خطاب الواقع المحلي، ولم تنتج مسلسلات مسخ غريبة عن البيئة والإنسان في بلديهما شكلا ومحتوى، ولم تنتج دراما مقتبسة من عمل اجنبي دون مراعاة لاشتراطات الواقع المحلي شكلا ومضمونا.

##### دراما نيوليبرالية

واضح أن النيوليبرالية بكل بشاعتها قد وصلت إلى سوق الإنتاج الدرامي العراقي قادمة من ساحة السياسة والاقتصاد العالمي، وبدأت في سلب هويته وعناصره وامكانياته المحلية، لتأخذ به إلى نمط من الإنتاج المستلب من حيث القيمة والهوية، إضافة إلى تدمير بنيتة التحتية الوطنية. فهذا النهج في الإنتاج الدرامي لن يحرك عجلة الإنتاج المحلي، بل سيقضي عليه، لأنه يقفز فوق المشكلات، ويقترح حولا لا تعكس احتياجات الواسع، ولا يستثمر العناصر المحلية، كما تفعل سياسة النيوليبرالية لتدمير اقتصاد البلدان في العالم وخاصة ما تسمي الدول النامية أو دول العالم الثالث .

# تحقيقات

## مؤتمر المناخ؛ مصر تحصد مكاسب اقتصادية وسياسية وتواجه حصارا حقوقيا



**القاهرة – «القدس العربي»:**
**تامر هندواي**

في الوقت الذي حققت مصر مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «COP27»التي تمثلت في فتح المجال لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للحصول على ما يشبه الدعم الدولي، إضافة إلى الحصول على استثمارات، مثل المؤتمر فرصة لنشطاء لعرض أزمة ملف حقوق الإنسان في مصر. وساهم المؤتمر في دعم النقل السياسي المصري في المحافل الدولية الرئيسية وقدرتها على استضافة وإدارة المؤتمرات الدولية، ما ظهر في إعلان نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، أن أولى اجتماعات اللجنة الاستشارية الروسية الأمريكية، بشأن معاهدة ستارت للأسلحة النووية ستعقد في مصر بالفترة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري حتى 6 كانون الأول/ديسمبر المقبل. ومن الناحية الاقتصادية،

وقعت مصر اتفاقيات شراكة في قطاعات «الماء والغذاء والطاقة» لدعم تنفيذ مشروعات مناخية باستثمارات تصل إلى 15 مليار دولار. على الجانب الآخر، مثلت بعض الأزمات التي واجهت تنظيم المؤتمر، إضافة إلى ما شهده المؤتمر من انتقادات واضحة للمف حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بحالة الناشط السياسي والمدون علاء عبد الفتاح.

وعلى الرغم من الانتقادات التي واجهتها مصر، بسبب تنظيم مؤتمر المناخ، أشاد مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، بمخرجات مؤتمر المناخ التي تم التوافق عليها، مؤكدا أنها جاءت لتؤكد نجاح مصر ليس فقط على المستوى المتميز للتنظيم واللوجستيات

البيئية غير الحكومية، الدول العربية بـ«تعطيل» الحد من مخاطر التغير المناخي، وسط مطالبات بدور أكبر للشباب في المفاوضات. ولم يشور رئيس الوزراء إلى أزمة مياه الصرف الصحي التي شهدتها

تنظيم المؤتمر، خاصة فيما يتعلق بمخرجاته، أو بدايته التي شهدت مؤتمرات صحافية متناقضة تظهر جداول أعمال متباينة، ما شكل التي تسربت في أحد مخارج موقع انعقاد المؤتمر. واختتم مؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب 27، الأحد الماضي في مدينة شرم الشيخ، بعدما أقر اتفاقا لتمويل الأضرار اللاحقة بالدول الضعيفة جراء التغير المناخي، لكنه أثار خيبة أمل بسبب فشله في زيادة أهداف خفض انبعاثات غازات الدفيئة.

وعبرت العديد من الوفود المشاركة في القمة عن إحباطها، بسبب عدم إحراز تقدم في معالجة الانبعاثات.

كذلك اتهمت منظمة «غرينبيس» البيئية غير الحكومية، الدول العربية بـ«تعطيل» الحد من مخاطر التغير المناخي، وسط مطالبات بدور أكبر للشباب في المفاوضات. ولم يشور رئيس الوزراء إلى أزمة مياه الصرف الصحي التي شهدتها مدينة شرم الشيخ، واكتفى بثمنين جهود الجهات المعنية في تطوير مدينة شرم الشيخ التي أبهرت

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى 1444 هـ

فتحت تحقيقًا في الأمر.

### قرار البرلمان الأوروبي

لم يكن ينتهي المؤتمر، حتى أصدر البرلمان الأوروبي، قرارا بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر، بأغلبية تصويت 326 نائبا، يدعو لإعادة تقييم علاقة الاتحاد بمصر بسبب ملفها الحقوقي. وجاء القرار خلال جلسة مناقشة عامة عقدها البرلمان الأوروبي جلسة مناقشة عامة، الأربعاء الماضي بشأن مصر، بحضور الممثل السامي للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيب بوريل.

وأناحت الجلسة لأعضاء البرلمان فرصة استجواب مؤسسات الاتحاد في جلسة عامة بمشاركة مسؤول رفيع المستوى حول سياسات الاتحاد ودوله الأعضاء إزاء الوضع الحقوقي في مصر. وأبدى بعض الأعضاء تحفظهم على هذه السياسات، حتى في ظل الأوضاع المتردية لحقوق الإنسان في مصر.

النائب يان كريستوب أوتين، قال: «يجب أن يكون واضحا أن هناك مئات الآف الأشخاص، محتجزين بشكل تعسفي ولا يمكنهم الحصول على محاكمة عادلة في مصر».

وأضاف: «هؤلاء الأشخاص هم صحافيون ومحامون ومدافعون عن حقوق الإنسان ومدونون، كل هؤلاء الناس نريدهم أن يكونوا أحرارا».

أما النائب باس إيخوت، الذي كان يترأس وفد البرلمان الأوروبي في مؤتمر المناخ الذي استضافته مصر، الأسبوع الماضي، فقال: «يجب أن أكون صادقا، سمعت أن اللجنة كانت سعيدة بمساحة المجتمع المدني في المؤتمر، وأسف أنكم لم تكونوا هناك».

وتابع: «كان هناك تضيق على المجتمع المدني في مدينة شرم الشيخ، الناس يتعرضوا للمضايقة والمراقبة، حتى أن هناك شكوى من الحكومة الألمانية».

ولفت إلى أن «ارتداءهم شارة تطالب بإطلاق سراح السجناء جعلتهم عرضة للمضايقة على أبواب المؤتمر، فقط لأنهم طالبوا بإطلاق سراح السجناء السياسيين».

كذلك بين النائب ميك والاس، أنه خلال حضوره مؤتمر المناخ الأسبوع الماضي، سمع شهادة عن حملة الرئيس عبد الفتاح السيسي القمعية بحق الصحفيين والنشطاء الذين يعيشون في خوف دائم على حياتهم.

وأضاف أن الصحفيين والنشطاء يتعرضون للمراقبة والترهيب والمضايقة بشكل يومي، حتى أن المضايقات طالت الحاضرين في قمة المناخ.

هذا الصدد. مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي يدرك أن استقرار مصر وأمنها على المدى الطويل لا يمكن تحقيقه إلا إذا تم تعزيز جميع جوانب حقوق الإنسان بشكل كامل، وإنه رغم مزاعم السلطات المصرية تنفيذ إصلاحات جوهرية في مجال حقوق الإنسان، إلا أن الواقع القاسي لا يزال قائماً، والحكومة المصرية تواصل قمع المعارضة السلمية.

وواصل: «هل سيكون من المبالغة أن نتساءل عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيطلب من جميع الدول الأعضاء التوقف عن تزويد مصر بالسلاح لإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين؟».

### شهادات «مخيفة»

وفي السياق، أكدت النائبة كلير دالي أن «شهادات النشطاء في مصر مخيفة بالفعل، فقد تم حظر 520 موقعا إلكترونيا، بينها 129 موقعا إخباريا، كما تتعقب الحكومة وتستهدف أولئك الذين ينتقدون سياسات الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى عندما يعاني الناس من ظروف معيشية صعبة».

وتناولت النائبة في كلمتها المحاكمات التي تستهدف مقدمات محتوى رافض على تطبيق «توك توك، بدعوى حماية الأخلاق.

وتناولت النائبة باس إيخوت، الذي كان يترأس وفد البرلمان الأوروبي في مؤتمر المناخ الذي استضافته مصر، الأسبوع الماضي، فقال: «يجب أن ندعو ونضم دعوتنا لدعوة هذا البرلمان بالإفراج عن علاء عبد الفتاح، وإطلاق سراحه من اعتقاله غير القانوني».

من جانبه رد المفوض الأوروبي على انتقادات النواب، بأن حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، وأن الاتحاد سوف يعزز مشاركته في

هذا الصدد. مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي يدرك أن استقرار مصر وأمنها على المدى الطويل لا يمكن تحقيقه إلا إذا تم تعزيز جميع جوانب حقوق الإنسان بشكل كامل، وإنه رغم مزاعم السلطات المصرية تنفيذ إصلاحات جوهرية في مجال حقوق الإنسان، إلا أن الواقع القاسي لا يزال قائماً، والحكومة المصرية تواصل قمع المعارضة السلمية.

وواصل: «هل سيكون من المبالغة أن نتساءل عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيطلب من جميع الدول الأعضاء التوقف عن تزويد مصر بالسلاح لإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين؟».

### 19 بندا

وجاء نص القرار الذي حمل عنوان «قرار البرلمان الأوروبي بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر» في 19 بندا. ومن المنتظر أن يصوت عليه أعضاء البرلمان خلال ساعات. وأكد أن استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مدينة شرم الشيخ ألقى الضوء على القمع الداخلي للأصوات السلمية والشرعية للمجتمع المدني. وجاء في القرار: «بينما أطلقت مصر في 2021 استراتيجيتها الوطنية لحقوق الإنسان وحوارها الوطني، اللذين استهدفا بشكل رسمي تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان، وخلق بيئة سياسية أكثر قبولا للجميع، وتفعيل لجنة العفو الرئاسي في نيسان/ابريل 2022 نرى تفاضيا تاما على الانتهاكات بعد مرور عام كامل على تفعيلها، وإلى الآن لم يحدث أي تغيير بشأن الانتهاكات».

ولفت إلى «عدم تعديل مصر أي تشريع ذي صلة بملف حقوق الإنسان، قبل استضافتها قمة المناخ، بما في ذلك التشريعات المرتبطة بالحق في التعبير والتجمع

السلمي، أو تكوين الجمعيات وحرية الإعلام، على الرغم من أن توفير مساحة للمجتمع المدني، هو التزام منصوص عليه في الشراكة بين القاهرة والاتحاد الأوروبي». وتناول النص «استمرار المحاكمات الجماعية وقرارات الحبس الجماعي، بما في ذلك الصادرة من محاكم الطوارئ والمحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة طوارئ».

### علاء عبد الفتاح

قضية عبد الفتاح حضرت في نص القرار، الذي جاء فيه: «علق علاء عبد الفتاح إضرابه عن الطعام، الذي بدأه في نيسان/ابريل الماضي، بعدما كان أعلن الإضراب عن شرب المياه بالتزامن مع إضراب مؤتمر المناخ، وبعد أسابيع من التضييق عليه من قبل السلطات المصرية». وولغت النص إلى «استبعاد الحكومة المصرية جماعات حقوق الإنسان المستقلة من المشاركة في مؤتمر المناخ، من خلال عملية سرية سيطرت عليها الحكومة، إضافة إلى التضييق الذي فرضته على حرية التجمع السلمي في نطاق المؤتمر، والتأخيرات غير البررة في توفير التأشيرات للقادمين من الخارج». وعن أوضاع المرأة قال: «نجد المدافعات عن حقوق المرأة والمدافعين عن حقوق الميم وكذلك المدافعين عن حقوق الأقباط، ما زالوا يتعرضون للترهيب والتضييق والاعتقال».

وذكر أن «ثورة 25يناير 2011 بدأت كاحتجاج ضد إفلات الشرطة من

بسبب انتقاده تعامل السلطات مع قضايا المسيحيين.

وأدان النص «الرقابة والمضايقات والترهيب التي مارستها السلطات المصرية بحق معطي المجتمع المدني، خلال مؤتمر المناخ، إضافة لموجة الاعتقالات الجديدة التي جاءت بالتزامن مع انعقاد المؤتمر، ودعم تحركات الحكومة الألمانية التي قدمت شكوى في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، بشأن الرقابة المفرطة على المشاركين في الجناح الألماني في المؤتمر».

وانتقد «تعطيل تسجيل المنظمات غير الحكومية المستقلة للمشاركة في قمة المناخ، واقتصار الحضور على مجموعات قليلة تمكننت من الحضور بشأن المنظمات الدولية التي منحتهم الشهادة الخاصة بهم». واستتكر ما وصفها بـ«عملية التسجيل سرية المعايير التي اعتمدها السلطات المصرية، لاستبعاد المنظمات الحقوقية التي تنتقد سياسات الحكومة من المشاركة في المؤتمر».

وأدان «استمرار احتجاز عشرات الآلاف من السجناء السياسيين، وحث السلطات المصرية على الإسراع في الإفراج عن المدون محمد أكسجين والناشط علاء عبد الفتاح، والمحامين محمد الباقر وهدى عبد النعم وإبراهيم متولي، وعبد المنعم أبو الفتوح والناشط أحمد دومة».

### إدانة التعذيب

وتبنى النص «إدانة للتعذيب الذي تستخدمه الأجهزة الأمنية» وذكر أن «ثورة 25يناير 2011 بدأت كاحتجاج ضد إفلات الشرطة من

### تحقيقات

### قضية الناشط

### والمدون المصري

### علاء عبد الفتاح كانت

### عنونا للقمة

العقاب بعد تعذيب المواطن خالد سعيد».

قضية الباحث الإيطالي جوليو ريجيني كانت حاضرة أيضا، حيث حث المقترح السلطات المصرية على التعاون مع السلطات الإيطالية في قضيته، بعد مقتله وتعذيبه على يد مسؤولين أمنيين مصريين عام 2016 وبشكل خاص التعاون بشأن اللواء طارق صابر والعقيد أسر كامل محمد إبراهيم، والنقيب حسام حلمي والرائد مجدي إبراهيم، بخصوص الإجراءات القضائية الصادرة ضدهم في إيطاليا.

وطالب السلطات المصرية بالإفراج عن الصحافيين المحتجزين وعددهم 21 صحافيا، حسب ما وثقته لجنة حماية الصحافيين الدولية ومنظمة مراسلون بلا حدود.

ودعا السلطات المصرية لوقف التمييز ضد الأقليات، كالأقباط ومعتمقي الديانة البهائية، إلى مراجعة قوانينها الخاصة بإزدراء الأديان لضمان حرية العقيدة.

وطالب أعضاء الاتحاد الأوروبي بدعم استحداث آلية لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وإدماج مخاوف الاتحاد بشأن حقوق الإنسان في مصر في جميع المراسلات والعلاقات رفيعة المستوى مع المسؤولين المصريين.



## ميديا

## احتفاء عربي واسع بنجاح قطر في تنظيم المونديال



**لندن** - «**القدس العربي**»:

احتفى الشارع العربي من المحيط إلى

الخليج بالنجاح الكبير والباهر لدولة قطر في تنظيم مونديال كأس العالم، وكذلك حفل الافتتاح الكبير الذي شهدته الدوحة بحضور أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وهيمن حفلُ الافتتاح الكبير واللافت على اهتمام النشطاء والمعلقين العرب وغيرهم على شبكات التّواصل الاجتماعي، حيث تداولوا صوراً من حفل افتتاح وأشادوا بالتنظيم غير المسبوق لمونديال كأس العالم، فيما اعتبر أغلب المعلقين والمتابعين أن ما شهدته الدوحة يمثل نجاحاً للعرب جميعاً ومشهداً أبهر العالم بأكمله.

ونشرت جريدة «الجزيرة» السعودية

مقالاً للكاتب السعودي محمد الخليوي قال فيه إن «مونديال قطر الذي هو الحلم الذي استمرّ قرابة اثني عشر عاماً أصبح واقعاً فعلياً وحقيقة ملموسة محسوسة انعكس توهجها عربياً وإسلامياً وآسيوياً وعالمياً» وأضاف: «اعتقد أن هذا المونديال سيتفوق على ما سبقه من بطولات ومحافل لعدة اعتيادات أهمها الطابع الثقافي العربي الأصيل والذي مزج مع بقية ثقافات العالم».

ولفت الكاتب السعودي إلى أنه «على الرغم من أن دولة قطر الشقيقة بدأت بالتخطيط لاستضافة بطولة كأس العالم منذ عقد من الزمن وأكثر إلا أنها وجدت الدعم الخليجي والعربي للفوز بفرصة الاستضافة حتى تحقق ذلك على أرض

الواقع، هذا الدعم اللوجستي استمر حتى بعد لحظات من إعلان انطلاق مونديال كأس العالم 2022 في قطر».

وغرد مفتي سلطنة عُمان أحمد بن حمد الخليفي يقول: «إنا لنحیی دولة قطر الشقیفة تحیه اكبارة وإجلال: لرفضها بحضور أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وهيمن حفلُ الافتتاح الكبير واللافت على اهتمام النشطاء والمعلقين العرب وغيرهم على شبكات التّواصل الاجتماعي، حيث تداولوا صوراً من حفل افتتاح وأشادوا بالتنظيم غير المسبوق لمونديال كأس العالم، فيما اعتبر أغلب المعلقين والمتابعين أن ما شهدته الدوحة يمثل نجاحاً للعرب جميعاً ومشهداً أبهر العالم بأكمله.

ونشرت جريدة «الجزيرة» السعودية مقالاً للكاتب السعودي محمد الخليوي قال فيه إن «مونديال قطر الذي هو الحلم الذي استمرّ قرابة اثني عشر عاماً أصبح واقعاً فعلياً وحقيقة ملموسة محسوسة انعكس توهجها عربياً وإسلامياً وآسيوياً وعالمياً» وأضاف: «اعتقد أن هذا المونديال سيتفوق على ما سبقه من بطولات ومحافل لعدة اعتيادات أهمها الطابع الثقافي العربي الأصيل والذي مزج مع بقية ثقافات العالم».

ولفت الكاتب السعودي إلى أنه «على الرغم من أن دولة قطر الشقيقة بدأت بالتخطيط لاستضافة بطولة كأس العالم منذ عقد من الزمن وأكثر إلا أنها وجدت الدعم الخليجي والعربي للفوز بفرصة الاستضافة حتى تحقق ذلك على أرض

احتفاء عربي واسع بنجاح قطر في تنظيم المونديال

الواقع، هذا الدعم اللوجستي استمر حتى بعد لحظات من إعلان انطلاق مونديال كأس العالم 2022 في قطر».

وغرد مفتي سلطنة عُمان أحمد بن حمد الخليفي يقول: «إنا لنحیی دولة قطر الشقیفة تحیه اكبارة وإجلال: لرفضها بحضور أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى 1444 هـ

Volume 34 - Issue 10819 Sunday 27 November 2022

# صحافي مصري يخضع للتحقيق أمام النيابة العامة.. لهذا السبب



**لندن** - «**القدس العربي**»:

خضع صحافي ونقابي في مصر الى

التحقيق أمام النائب إثر شكوى تقدم بها ضده رئيس تحرير جريدة الأهرام علاء ثابت، وذلك على خلفية تدوينه نشرها الصحافي عبر حسابه على «فيسبوك».

وفي التفاصيل التي جمعتها «القدس العربي» فقد أعلن عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين محمود كامل أنه مثل أمام النائب العام وخضع للتحقيق يوم الأحد 20 تشرين الثاني/ نوفمبر

وقال الناشط محمد كشكاري: «هناك

من شجب حدث افتتاح مونديال قطر بالفقران الكريم ولو افتتح بالباهاغافادغيتا لنال استحسانهم، وهناك من ندد بحضور الداعية ذاكر نايك لأنّ دعوته تقود إلى الصراع والتناحر ولو أتى ريتشارد دوكينز صاحب وهم الإله لكان اليمام محققاً.. قل موتوا بغيظكم إنّ الله مخرج ما كنتم تحذرون».

وكتب أبو معاذ المصري: «أنا نفسي

أفهم إزاي السيسي ومحمد بن سلمان يروحوا قطر ويحضروا افتتاح كأس العالم ويتصوروا ويتعشروا ويتضايقوا وفي نفس الوقت إعلامهم سواء الرسمي أو غير الرسمي يهاجم قطر ونظام قطر وطريقة سير البطولة؟».

وعَلّق هاني حسن قائلاً: «خصصتُ وقتاً لتأمل في حفل افتتاح المونديال، 29 ساعة ثم أخلت سبيله بعد استجوابه حول أنشطة المؤسسة الإعلامية التي يديرها.

وذكر موقع «راديو أم» أن الاستجواب تم على خلفية زيارة سابقة للجنة مراقبة حكومية إلى مقر المؤسسة الإعلامية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 للاستعلام حول «وسائل النشر والموارد البشرية المستخدمة والمحتوى الذي تم تطويره».

وإضافة إلى هذا الاستجواب، يواجه القاضي ملاحقة قضائية أخرى حيث سيتمثل في 11 كانون الأول/ديسمبر المقبل أمام مجلس قضاء الجزائر في قضية كان رفعها ضده وزير الاتصال السابق، عمار بلحيمر، على خلفية مقال رأي نشره إحسان على الموقع، وأصدرت محكمة ابتدائية حكماً في حقه بالسجن ستة أشهر قبل أن يستأنف الحكم، كما يُلاحق في قضية ثالثة حيث وجهت إليه محكمة في

ولاية تيزي وزو تهمة الانتماء إلى منظمة تصنفها السلطات بأنها «إرهابية».

إلى ذلك، طالبت مؤسسة بيت الشعر الجزائري

لعدة ساعات يوم الثلاثاء الماضي، وقامت باستجوابه قبل أن تخلي سبيله دون توجيه أية تهمة له، فيما كشفت مؤسسة ثقافية في الجزائر عن اعتقال أحد الكتاب، وهو كاتب وشاعر ومثقف معروف في البلاد، وطالبت السلطات بالكشف عن

مصيره وأسباب توقيفه.

للتحقيق في كل ما دار حول الشبهات الخاصة بأوضاع العمل في الواقعة،

بالإضافة لطلب عقد اجتماع مجلس طارئ ليحث عشرات الطلبات المقدمة من زملاء في مؤسسات مختلفة ضد رؤساء التحرير ورؤسائهم في العمل، على أن تكون رسالة الزميل الراحل قد أتت بالإيجاب على وضع باقي الزملاء، الذين يعانون في أماكن عملهم؛ إلا أن مجلس النقابة رفضوا مناقشة طلبه داخل بيت الصحفيين، كما تم رفض طلبه الذي تقدم به شفهيًا بسماع شهادة أسرة الزميل الراحل وعدد من الزملاء بجريدة «الأهرام» داخل النقابة، حول أوضاع العمل.

وذكر كامل، أن أسرة الزميل عماد الفقي، لم تتمكن حتى هذه اللحظة من الحصول على نسخة من تحقيقات النيابة العامة في واقعة وفاته رغم مرور شهر عديد على انتهاء التحقيقات التي أجرتها النيابة.

وقال كامل في بيان: «إنني إذ أخطر الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين والنقابة مجلسا وتقياً بامتثالي لاستدعاء النيابة ومثولي للتحقيق صباح غد الأحد، فإنتني أؤكد مجدداً أنّ التزامي بالدفاع عن حقوق زملائي نابع من مسؤولية نقابية

ومهنية، وأسأتمتر في ذلك ما دامت كانت هناك شكاري أو شواهد مثارة حول مظالم أو اتهامات بالتكثيل يتعرض لها الزملاء، وهو اجبي الذي انتخبتم من أجله، وسأطلب حريصا على أدائه لحين

السلطات الإيرانية تُغلق

إحدى الصحف بسبب

انتقادها الأمن

**لندن** - «**القدس العربي**»:

أغلقت السلطات الإيرانية صحيفة جيهان سانات الاقتصادية، بعد توجيهها اتهامات إلى قوات الأمن على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهرين، في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني، وفق ما أفاد موقع إخباري تابع للسلطة القضائية.

وذكر موقع ميزان أونلاين، نقلاً عن بيان صادر عن وزارة الثقافة أن «صحيفة جيهان سانات (عالم الصناعة) اليوميةً أغلقت الاثنين، بسبب انتهاكها قرارات المجلس الأعلى للأمن القومي».

ولم توضح الوكالة مضمون القرارات، لكنها أشارت إلى أن الإغلاق مرتبط بـ«مقال نشرتته الصحيفة السبت، ووجه اتهامات إلى قوات الشرطة والأمن».

وقتل العشرات، معظمهم من المتظاهرين، وبينهم أيضاً عناصر من قوات الأمن، منذ بدء الاحتجاجات في 16 أيلول/سبتمبر، كذلك أوقت الآلاف، بينهم صحافيون، خلال التظاهرات التي تشير إليها السلطات بـ«أعمال الشغب».

وتُذكرت صحيفة «هام ميها» يوم الثلاثاء الماضي أن الصحيفة الاقتصادية التي تأسست عام 2004 أغلقت أيضاً في 2020 لتشكيكها في الأرقام الرسمية للإصابات بغيروس كوفيد.

وكانت صحيفة «سازاندجي» الإصلاحية قد أُردت في نهاية تشرين الأول/أكتوبر أن «أكثر من عشرين صحافياً لا يزالون قيد الاعتقال» فيما استدعت السلطات عدداً من الصحفيين الآخرين.

ميديا

# علوم وتكنولوجيا

## غواصة كهربائية فائقة الفخامة بمواصفات غير مسبوقة



**لندن** – **«القدس العربي»:**

طرحت شركة هولندية غواصة فارهة بمواصفات غير مسبوقة قد تكون جزءاً من مواصلات المستقبل، وقد تصبح قريباً واحدة من أدوات النقل البحري واسعة الانتشار.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية واطلعت عليه «القدس العربي» إن الغواصة الجديدة التي تحمل اسم «Super Sub» قادرة على حمل ثلاثة ركاب في وقت واحد، ويمكنها الغوص 984 قدماً (300 متر) تحت الماء بسرعات تصل إلى 10 عقدة (11 ميل في الساعة).

وهذه الغواصة أعلى بنحو ثلاث إلى أربع عُقد مقارنة بأعلى سرعة إبحار لدلفين قاروري الأنف، وسبع عقداً أسرع من متوسط الغواصة.

وتستهدف الغواصة الكهربائية على شكل رصاصة علماء البيئة الذين يرغبون في الاستمتاع تحت سطح البحر مع

السلاحف وأسماك القرش وغيرها من الكائنات البحرية.

وتم الكشف عن تصميم هذه الغواصة الجديدة من قبل شركة «U-Boat Worx» وهي شركة هولندية تفتخر بأن الغواصة تتمتع بنفس ديناميكيات التدفق الفعالة مثل السيارة الكهربائية.

وقال بيرت هوتمان، الرئيس التنفيذي للشركة المنتجة: «نحن متحمسون جداً لهذا التطور». وأضاف: «إنه شيء عملنا بجد عليه، والآن للحصول على أكثر غواصة ديناميكية للتدفق، لا يمكننا أن نكون أكثر سعادة.. نحن واثقون من أن عملاتنا سيشعرون بنفس الشعور».

وحسب «دايلي ميل» فقد تم الكشف عن الغواصة «سوبر صب» التي تحتوي على أربعة محركات دفع قوية وتوفر 60 كيلواط من الدفع لأول مرة للعالم في عام 2021.

وقال روي هيجدرا، مدير التسويق في الشركة الهولندية إن أسعار هذه الغواصة

تبدأ من 5.8 مليون دولار (4.8 مليون جنيه إسترليني) لطراز أساسي. وقال هيجدرا: «النموذج نفسه يستهدف كلا من المالكين الخاصين والمشاريع التجارية». وتقول «دايلي ميل» إنه «لن يكون من المستغرب أن نرى منتجاً راقياً يشغل سوبر صب في المستقبل القريب». ويوفر نظام دعم الحياة في مركبة «سوبر صب» ما لا يقل عن 96 ساعة من الأخيرة التي تتغلغل فيها أشعة الشمس وتصميمها فقط لأعماق أقل بقليل من 1000 قدم (300 متر). وهذا العمق هو الطبقة

التي تتغلغل فيها أشعة الشمس وتشمل سكانها الحبار وسمك أبو سيف والأسماك ذات الإضاءة الحيوية. بالإضافة إلى قنديل البحر وأسماك القرش والدلافن التي ترتفع إلى المياه الضحلة ليلاً لتتغذى.

ووصفت الشركة الغواصة الجديدة

بتبدأ من 5.8 مليون دولار (4.8 مليون جنيه إسترليني) لطراز أساسي. وقال هيجدرا: «النموذج نفسه يستهدف كلا من المالكين الخاصين والمشاريع التجارية». وتقول «دايلي ميل» إنه «لن يكون من المستغرب أن نرى منتجاً راقياً يشغل سوبر صب في المستقبل القريب». ويوفر نظام دعم الحياة في مركبة «سوبر صب» ما لا يقل عن 96 ساعة من الأخيرة التي تتغلغل فيها أشعة الشمس وتصميمها فقط لأعماق أقل بقليل من 1000 قدم (300 متر). وهذا العمق هو الطبقة

التي تتغلغل فيها أشعة الشمس وتشمل سكانها الحبار وسمك أبو سيف والأسمك ذات الإضاءة الحيوية. بالإضافة إلى قنديل البحر وأسماك القرش والدلافن التي ترتفع إلى المياه الضحلة ليلاً لتتغذى.

ووصفت الشركة الغواصة الجديدة

## علماء أمريكيون يكتشفون طائراً اختفى قبل 140 عاماً

كانت اللحظة التي تحلم بها حياتك كلها كمدافع عن البيئة ومراقب للطيور. وقال جوردان بورسما، الباحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعة كورنيل والقائد المشارك لفريق البعثة الاستكشافية، إنه «صُدِم بهذه الصورة لهذا الطائر وهو يسير بجوار الكاميرا مباشرة»، مضيفاً أنه عندما تم وضع الكاميرات، أدرك أنه كانت هناك فرصة أقل من 1 في المئة في الحصول على صورة للحمام الدراج ذي القفا الأسود». وقالت كريستينا بيغز، وهي ناشطة بيئية تُعنى بالبيئة ومراقب للطيور، وقال جوردان بورسما، الباحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعة كورنيل والقائد المشارك لفريق البعثة الاستكشافية، إنه «صُدِم بهذه الصورة لهذا الطائر وهو يسير بجوار الكاميرا مباشرة»، مضيفاً أنه عندما تم وضع الكاميرات، أدرك أنه كانت هناك فرصة أقل من 1 في المئة في الحصول على صورة للحمام الدراج ذي القفا الأسود». وقالت كريستينا بيغز، وهي ناشطة بيئية تُعنى

## اكتشاف فيروس جديد قاتل للبشر في الخفافيش



**لندن** – **«القدس العربي»:**

اكتشف العلماء فيروساً جديداً كامناً في الخفافيش، وتبين لهم أنه من الممكن أن يتسبب بأمراض قد تكون قاتلة للبشر، لكنهم لم يتأكدوا من ذلك حتى الآن بالدليل القاطع، كما وجدوا أن مسببات الأمراض المماثلة تقتل واحداً من كل ثلاثة أشخاص يُصابون بها.

وتم العثور على الفيروس الذي أطلق عليه العلماء اسم «Kiwira»، في الخفافيش حرة الذيل في تنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، حسب ما أورد تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي».

وقال العلماء إنه «لا يوجد حالياً أي دليل يثبت أن فيروس كيويرا يمكن أن يشكل تهديداً للبشر، لكن الباحثين يجرون دراسات متابعه».

وقال تقرير «دايلي ميل» إن هذا الفيروس الجديد المكتشف ينتمي إلى عائلة فيروسات القوارض وتنتشر إلى البشر من خلال ملامسة الحيوانات المصابة، وهو مرض يمكن أن يتسبب فيه الفيروس في قتل ما يصل إلى ثلث المصابين به.

ويمكن أن تؤدي مجموعة الفيروسات إلى ظهور أعراض خفيفة تشبه أعراض الأنفلونزا، ولكنها تؤدي أيضاً إلى حدوث نزيف مفرط وفشل كلوي.

وأشار الباحثون، بقيادة الدكتورة سابرينا فايس، رئيسة الصحة العامة في مركز الحماية الصحية الدولية في برلين، إلى تفصيل الفيروس الجديد في مجلة الفيروسات، وأشاروا إلى أن الخفافيش حرة الذيل تغطي

«مناطق كبيرة» من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وحذروا من أن هذا النوع معروف بأنه يجثم «داخل المساكن البشرية وحولها» لذا يجب مراعاة مراقبة ضخمة على شكل بيضة ومقاعد دوارة بحيث يمكن لأي شخص على متنها الحصول على منظر رائع.

«الانتشار المحتمل لفيروس كيويرا على البشر».

ويجب إجراء البحث بين الخفافيش في المنطقة لفهم تركيبها بشكل أفضل وما إذا كان من الممكن أن ينتشر الفيروس إلى البشر، حسب ما يقول العلماء.

وفي حين لم يتم رصد أي حالات إصابة بالناس حتى الآن، قال الباحثون إن فيروس «هانتا» غالباً ما يتسبب في ظهور أعراض عامة تشبه الحمى، لذا قد يكون من الصعب اكتشافها.

وتعتمد كيفية تأثير المرض على البشر على نوع فيروس هانتا.

ويسمى أن يتسبب فيروس «Sin Nombre» وهو أحد فيروسات

«مناطق كبيرة» من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وحذروا من أن هذا النوع معروف بأنه يجثم «داخل المساكن البشرية وحولها» لذا يجب مراعاة

ثلاثة أشخاص، في حين أن معدل وفيات فيروس بومالا يقل عن واحد من كل 200.

ولا يوجد حالياً الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن فيروس «كيويرا» يمثل مشكلة كبيرة للخفافيش أيضاً، حيث تبين أن ستة فقط من أصل 334 خفاشاً من تنزانيا واحد من أصل 49 خفاشاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية يحمل المرض.

ومع ذلك، قال الباحثون: «غالياً ما يظهر مرض فيروس هانتا كمرض حتمي مع أعراض غير محددة، ويمكن التغلب عليه بسهولة».

وتنتشر الفيروسات في المقام الأول إلى البشر من خلال ملامسة بول الحيوانات المصابة وبرازها ولعابها، ومع ذلك، في حالات نادرة، يمكن لهذه الفيروسات أن

تنتشر بين البشر.

وقالت تشيلسي وود، وهي أستاذة مساعدة في علم بيئة الطفيليات في جامعة واشنطن: «الشيء المخيف بشأن هذه الفيروسات الحيوانية المنشأ هو أن عملية الانتشار تحدث طوال الوقت. كورونا مثال رائع، حسب ما نقلت «دايلي ميل».

وكان نواب بريطانيون حذروا الأسبوع الماضي من أن أكبر منشأة بريطانية للأمراض الحيوانية، مسؤولة عن مراقبة العدوى التي تنتقلها الحيوانات، قد تركت تواجه الانهيار.

وكشفت النواب في لندن عن أن المقر الرئيسي لوكالة الصحة الحيوانية والنباتية «APHA»، المكلف بإيقاف العدوى التي تنقلها الحيوانات قد «تُرك ليتدهور إلى حد يندثر بالخطر».

وحذرت لجنة الحسابات العامة بالبرلمان من أن موقع «APHA» بالقرب من «ويبريدج» سيكلف ما يصل إلى 3 مليارات جنيه إسترليني لإصلاحه على مدى السنوات الـ15 المقبلة، وهذا على الرغم من جائحة «كوفيد-19» التي أظهرت مدى سهولة انتقال فيروس من مصادر حيوانية بما يُمكن أن يغرق العالم في الفوضى.

وقالت عضوة البرلمان ميج هيلير وهي رئيسة لجنة الحسابات العامة: «هذه الأمراض مدمرة لأنظمة إنتاج الغذاء لدينا، والاقتصاد، وعندما تقفز حاجز الأنسواع أمام البشر كما فعل «كوفيد19» على مجتمعنا بأسره».

وفي حزيران/يونيو الماضي أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريراً عن فيروس كورونا، قاطلة إن الخفافيش على الأرجح نقلت الفيروس إلى البشر.

وقال التقرير الجديد إن الأصل الحيواني هو التفسير الأكثر ترجيحاً لظهور فيروس كورونا الجديد، وتم الإبلاغ عن أول حالات إصابة بشرية في كانون الثاني/ديسمبر 2019 في مدينة ووهان بوسط الصين.

ومع ذلك، قال التقرير إنه لم يتم تحديد المصدر الحيواني الأصلي، أو المضيف الوسيط، ولا لحظة انتقال الفيروس إلى البشر. وقال التقرير إن هذا يرجع بشكل رئيسي إلى فقدان الكثير من البيانات خاصة من الصين.

## علماء يحذرون: ذوبان الجليد

## يُنذر بأوبئة وأمراض قادمة

**لندن** – **«القدس العربي»:**

ويعتقد الخبراء أنه يمكن استخدام بعض الميكروبات مستقبلا في الطب، لا سيما في إنتاج مضادات حيوية جديدة. مع ذلك، فإن بعض الباحثين يشخون من أن البشر والحيوانات ليسوا محصّنين ضد الميكروبات التي تخفيها الأنهار الجليدية مدى ملايين السنين، ما قد يؤدي إلى اندلاع أوبئة خطيرة.

ويقوم علماء من مشروع «Vanishing Glaciers Project» برحلات استكشافية حول العالم لجمع العينات ودراسة التنوع البيولوجي للأنهار الجليدية، حسب «الغارديان».

ويذكر أن معدلات الذوبان ازدادت إلى حد بعيد خلال العقدَيْن الماضيين. وفي السنوات من 2000 إلى 2010 كان هذا المؤشر حوالي 44.4 مليار طن سنويا، بينما ارتفع في العقد التالي إلى 51.9 مليار طن سنويا.

# اقتصاد

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10819 الأحد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 3 جمادى الأولى 1444 هـ

## عندما تدافع روسيا «الأوتوقراطية» عن حرية التجارة وتحاربها الدول «الديمقراطية»!



للأسعار يتناسب مع احتياجات توازنها المالي وطموحاتها التنموية.

#### روسيا ترد باستخدام آليات السوق

بسبب العقوبات ارتفعت أسعار الصادرات السلعية الروسية حتى منتصف العام الحالي، حسب مؤسسة المعلومات الإحصائية «ستاتيستا» بنسبة 69 في المئة للفحم، و60 في المئة للقمح، و55 في المئة للغاز المسال، و46 في المئة للنيلك، و29 في المئة للنفط، و24 في المئة للذرة، و21 في المئة للبيلاينيوم و11 في المئة للزئبق، ونتيجة لارتفاع الأسعار فإن إيرادات روسيا من تصدير الفحم والنفط والغاز ارتفعت بعد العقوبات إلى 922 مليون دولار في شهر أيار/مايو 2022 مقابل 661 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، أي بنسبة زيادة تقرب من 40 في المئة. وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بلغت إيرادات روسيا من صادراتها النفطية إلى الصين والهند وبلدان أخرى، مع احتمال تخفيض الإنتاج أيضا، وزيادة الإيرادات الحكومية بغرض صراش أكبر على شركات النفط. كما تستصحب الدول الصدرة للنفط ومنها مجموعة أوبك في حاجة لتخفيض إنتاجها، للمحافظة على مستوى مستقر

النفط الروسي الروسي المحمول بحرا إلى دول الاتحاد الأوروبي، ثم حظر المشتقات النفطية في العام القادم تتضمن تحديد سقف أسعار خام الأورال الروسي بما يتراوح بين 65 إلى70 دولارا، وهو سعر يدور حول متوسط أسعار السوق في الأسبوع الأخير، كما أنه أعلى من أقل سعر منذ بداية العام الحالي (60.47 دولار للبرميل). ومع أن الفكرة الرئيسية التي عرضتها مجموعة الدول السبع لتحديد سقف الأسعار كانت وثائق لتأمين المحولات، ورفض البنوك ومؤسسات التمويل قبول طلبات لتمويل شراء النفط من روسيا. وتوقع روسيا انخفاض أسعار نفطها بسبب تحديد سقف الأسعار عالميا، وحظر دخوله إلى أسواق الاتحاد الأوروبي اعتبارا من 5 من الشهر المقبل، ثم وقف استيراد المشتقات النفطية اعتبارا من 5 شباط/فبراير المقبل. وقد وضعت الحكومة الروسية ذلك في الاعتبار في تقديرات الميزانية للعام المقبل، إذ تتوقع انخفاض المتوسط العام للأسعار إلى 70 دولارا للبرميل من خام الأورال، وأن الانخفاض سيستمر حتى عام 2025 حيث يبلغ متوسط السعر المتوقع 65 دولارا. المشاورات التي تجري حاليا لوضع الترتيبات الفنية والتجارية لحظر دخول

تأثير العقوبات حققت نجاحا كبيرا بشهادة صندوق النقد الدولي، الذي يتوقع أن ينكمش الاقتصاد الروسي بنسبة 3.4 في المئة فقط على مدار العام بأكمله، وهو ما يقل إلى حد بعيد عن التوقعات الكارثية التي راجت في أعقاب الحرب الأوكرانية وفرض العقوبات. وأشار الصندوق بشكل خاص إلى «صمود صادرات النفط الخام والطلب المحلي، مع دعم متزايد للسياسات المالية والتقنية، واستعادة الثقة بالنظام المالي». وتقدر الحكومة الروسية حاليا أن الانكماش الاقتصادي سيكون في حدود 3 في المئة فقط. ومن أهم المشروعات المستقبلية التي يتبناها فلاديمير بوتين، مشروع ربط صادرات الغاز الطبيعي الروسي بأوروبا عن طريق خطوط أنابيب عبر تركيا بدلا من أوكرانيا أو ألمانيا، وتوسيع نطاق التعاون مع اليابان في استخراج الغاز وتصديره من جزيرة سخالين، إلى جانب توسيع نطاق التعاون مع الصين والهند. كما تستخدم روسيا معدلات خصم على الأسعار لعملائها المفضلين، كأحد أساليب كسر العقوبات على صادرات النفط الروسي. ويتزدد الآن في أسواق ناقلات النفط أن روسيا تعمل للاستعانة بأسطول ناقلات في السوق الرمادية لتصريف نفطها في الخارج، إضافة إلى استبعاد الدولار من التمويل والتسويات التجارية.

#### آليات السوق في جانب الطلب

لا تحتاج الدول الصناعية الغربية المستهلكة للطاقة، لاستخدام اتفاقيات فيما بينها للتثبيت أو تخفيض الأسعار في السوق، لأن مثل هذه الاتفاقيات تؤدي إلى إرباك السوق وتشويبهها وإثارة عوامل عدم الاستقرار لفترة طويلة. كما إنها لا يجب أن تعتمد على العقوبات الاقتصادية من أجل تحقيق أهداف سياسية. وتثبت تجربة الولايات المتحدة بعد الأزمة النفطية الأولى عام 1973 أن آليات السوق العادية توفر للدول المنتجة والمستهلكة الوسائل الاقتصادية الكفيلة بتحقيق أهدافها، وذلك من خلال أدوات للتأثير في الطلب مثل آلية المخزون الاستراتيجي للنفط، الذي يتم استخدامه في أوقات الأزمات أو نقص الإمدادات أو حتى ارتفاع الأسعار في السوق إلى مستويات غير مقبولة. وكذلك سياسة المخزون التجاري بواسطة الشركات ومحطات الكهرباء ومصافي التكرير. ويتم السحب من المخزون بدلا من الشراء في أوقات الأزمات، وهو ما يؤدي لانخفاض الطلب والأسعار، سواء في أوقات نقص الإمدادات أو ارتفاع الأسعار. ومن المفترض في قواعد إدارة المخزون أن يتم تعويض الكميات التي تم سحبها بعد تراجع الأسعار. كذلك فإن من بين أدوات التأثير على السوق، رفع كفاءة الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة، واستخدام التكنولوجيا الموفرة للطاقة، والتحول عن الوقود الأحفوري، إضافة إلى تحويل التجارة بطرق غير سياسية، باستخدام المزايا النسبية، وعقد اتفاقات مضمونة طويلة الأمد مع موردين آخرين، ونظرا لأن أوروبا ترتبط جيوققتصاديا بسهولة الأورال وبحر قزوين، فإن فصلها اقتصاديا عن روسيا يحمل مخاطر كثيرة. ومن النتائج التي نشهدها بسبب ذلك ارتفاع التضخم إلى أعلى مستويات في الـ40 عام الأخيرة، وأزمة إمدادات الطاقة، وتراجع معدلات النمو الاقتصادي إلى حد الوقوع في مصيدة الانكماش.

#### اقتصاد

Volume 34 - Issue 10819 Sunday 27 November 2022

## المستهلكون الألمان يغيرون عاداتهم بسبب ارتفاع التضخم



منتجات أرخص مثل منتجات ذات علامات تجارية غير مشهورة أو يشترون من متاجر الأسعار المخفضة في كثير من الأحيان. ويقوم العديد من المستهلكين أيضا بتغيير عاداتهم الاستهلاكية، على سبيل المثال استبدال الزبدة بالسمن والمياه المعدنية بماء الصنبور. ووفقا للمسح، فإن حوالي 10 في المئة فقط من المستهلكين غير قلقين على الإطلاق بشأن التضخم – خاصة أصحاب الدخل المرتفع. (د ب أ)

يتخلون عن المنتجات «الترفيهية أو الفاخرة»، بينما يحاول 31 في المئة تقليل زيارات المطاعم وتناول الطعام في المنزل بدلا من ذلك، ووافق حوالي 30 في المئة على العبارة التالية: «أنا أتسوق أقل».

وقال لوتار شتايبلين الخبير لدى «نيلسن آي كيو»: «يستخدم الأفراد أيضا العديد من استراتيجيات التقشف الأخرى؛ فهم يقارنون بين الأسعار بشكل أكبر، ويولون المزيد من الاهتمام للعروض الخاصة، ويتحولون إلى

استخراج ألفي طن في 2021، مقابل ثلاثة

آلاف طن قبل تسع سنوات.

هل هذا يعني انتهاء اليورانيوم النيجري؟ والجواب:ليس بالضرورة. فبعد سنوات من تراجعها، تشهد الأسعار بعض الارتفاع إذ وصل سعر الرطل من اليورانيوم إلى 50 دولارًا، وهو رقم بعيد عن الـ110 دولارات في 2007 ولكنه أعلى من الأسعار التي سجلت في نهاية 2010.

ويقول خبير فرنسي في هذا المجال طالبا عدم الكشف عن هويته، أن «الأسعار منخفضة مقارنة بكلفة الإنتاج وتم إغلاق عدد كبير من المناجم لهذا السبب». ويضيف أن «التعافي اليوم بطيء وعلى الأمد الطويل، هناك احتياجات كبيرة خصوصا لمحطات الطاقة في روسيا أو الصين».

#### فرنسال تعدوحيدة

وهذا المستقبل يثير شبهة الشركات العالية.

فقد حصلت شركات صينية وأسترالية وأميركية وبريطانية وإيطالية وكندية وهندية وروسية على تصاريح للتقيب في السنوات الأخيرة.

ويوضح وزير المناجم النيجيري «اليوم لدينا 31 امتيازًا للتقيب عن اليورانيوم و11

تصريحًا لتعدين اليورانيوم سارية».

وفي 2014 وبعد مفاوضات مطولة، تم التوقيع على اتفاق تحصل بموجبه النيجر بأول عملية استخراج رزمية للإعلان عن بدء تعدين اليورانيوم في موقعها الذي يبعد حوالي مئة كيلومتر جنوب أريت. ووعدت بضخ حوالي 121 مليار فرنك أفريقي (184.4 مليون يورو) في بناء منجم في عام 2023. وأكد الرئيس النيجيري محمد بازوم في نهاية العام الماضي أن «اليورانيوم مفتوح لأولئك الذين لديهم القدرة التقنية لاستغلاله».

وقال لخبير الفرنسي إن «هناك مستقبلا لليورانيوم في النيجر لكن ليس بالضرورة مع فرنسا». تاريخيا، لم تستعد النيجر كثيرا من ثراء تربتها. ففي 2020 لم تتجاوز مساهمتها في الميزانية الوطنية الـ1.2 في المئة.

وتحول هذا الموضوع مرار عدة إلى مواجهة سياسية اقتصادية مع القوة الاستعمارية الفرنسية السابقة. في 2007، طالب الرئيس مامودو تانجا بزيادة تصل إلى نسبة 40 في سعر شراء اليورانيوم من قبل شركة «أريفا» الفرنسية، وكان خليفته محمود ايسوفو وهو موظف سابق في «أريفا» غاضبًا من أن عائدات اليورانيوم الذي تعد بلاده رابع أكبر منتج له في العالم، لا تشكل أكثر من «خمس» في المئة من إيرادات الميزانية

## اليورانيوم الوفير لا يجلب الكثير للنيجر

الوطنية» في ذلك الوقت.

في 2014 وبعد مفاوضات مطولة، تم التوقيع على اتفاق تحصل بموجبه النيجر على فواك أفضل من خلال بناء منجم إيمورارين العملاق، الذي لا يزال منتظرا. ويؤكد منسق شبكة النيجر لمنظمات الشفافية وتحليل الميزانية وهي ائتلاف لمنظمات غير حكومية، علي ادريسا لوكاله في عام 2023. وأكد الرئيس النيجيري محمد بازوم في نهاية العام الماضي أن «اليورانيوم مفتوح لأولئك الذين لديهم القدرة التقنية لاستغلاله».

وقال لخبير الفرنسي إن «هناك مستقبلا لليورانيوم في النيجر لكن ليس بالضرورة مع فرنسا». تاريخيا، لم تستعد النيجر كثيرا من ثراء تربتها. ففي 2020 لم تتجاوز مساهمتها في الميزانية الوطنية الـ1.2 في المئة.

وتحول هذا الموضوع مرار عدة إلى مواجهة سياسية اقتصادية مع القوة الاستعمارية الفرنسية السابقة. في 2007، طالب الرئيس مامودو تانجا بزيادة تصل إلى نسبة 40 في سعر شراء اليورانيوم من قبل شركة «أريفا» الفرنسية، وكان خليفته محمود ايسوفو وهو موظف سابق في «أريفا» غاضبًا من أن عائدات اليورانيوم الذي تعد بلاده رابع أكبر منتج له في العالم، لا تشكل أكثر من «خمس» في المئة من إيرادات الميزانية

الوطنية» في ذلك الوقت. وفي 2014 وبعد مفاوضات مطولة، تم التوقيع على اتفاق تحصل بموجبه النيجر على فواك أفضل من خلال بناء منجم إيمورارين العملاق، الذي لا يزال منتظرا. ويؤكد منسق شبكة النيجر لمنظمات الشفافية وتحليل الميزانية وهي ائتلاف لمنظمات غير حكومية، علي ادريسا لوكاله في عام 2023. وأكد الرئيس النيجيري محمد بازوم في نهاية العام الماضي أن «اليورانيوم مفتوح لأولئك الذين لديهم القدرة التقنية لاستغلاله».

وقال لخبير الفرنسي إن «هناك مستقبلا لليورانيوم في النيجر لكن ليس بالضرورة مع فرنسا». تاريخيا، لم تستعد النيجر كثيرا من ثراء تربتها. ففي 2020 لم تتجاوز مساهمتها في الميزانية الوطنية الـ1.2 في المئة.

وتحول هذا الموضوع مرار عدة إلى مواجهة سياسية اقتصادية مع القوة الاستعمارية الفرنسية السابقة. في 2007، طالب الرئيس مامودو تانجا بزيادة تصل إلى نسبة 40 في سعر شراء اليورانيوم من قبل شركة «أريفا» الفرنسية، وكان خليفته محمود ايسوفو وهو موظف سابق في «أريفا» غاضبًا من أن عائدات اليورانيوم الذي تعد بلاده رابع أكبر منتج له في العالم، لا تشكل أكثر من «خمس» في المئة من إيرادات الميزانية

## البلدة القديمة في غزة تاريخ عريق تعاقبت عليها العديد من الحضارات



### إسماعيل عبد الهادي

تعتبر مدينة غزة القديمة أو ما تسمى البلدة القديمة الواقعة إلى الشرق من قطاع غزة، من أقدم المدن المتحضرة في عمق التاريخ، تعاقبت عليها العديد من الحضارات عبر العصور القديمة، ومن أبرزها الحضارة الكنعانية والرومانية والبيزنطية والملوكية والاشورية، حيث اكتسبت المدينة أهمية بالغة وكانت مقصداً للحضارات التي أقامت فيها، لموقعها الجغرافي الحساس عند ملتقى قارتي آسيا وأفريقيا. ورغم تعاقب تلك الحضارات إلا أن اسمها بقي خالداً دون تغيير أو تبديل، وأطلق عليها العرب قديماً اسم غزة هاشم، نسبة إلى جد الرسول (ص) هاشم بن عبد مناف، الذي دفن فيها أثناء وفاته خلال إحدى الرحلات، كما أن الإمبراطور نابليون بونابرت، وصفها بأنها بوابة آسيا ومدخل

أفريقيا لتؤكد حساسية موقعها وأهميتها الجغرافية. وتروي مدينة غزة القديمة على أرضها حكايات عشقها الساكن فيها، فقد بنيت على هذه الطريقة المعمارية، لتبقى لوحة مسكونة بخطوات من مروا عليها عبر الزمن وأقاموا فيها من أقوال وشعوب، فغزة العتيقة تحمل عبق آلاف السنين من معمار أثري، ومن يسير في طرقاتها تصادفه الجدران القديمة والأقواس التي تتميز بلونها الرملي والتي تعود إلى الحقبة العثمانية، وجزء آخر يعود للحقبة الملوكية، حالها كحال المدن العريقة كاريحا الفلسطينية وبابل العراقية ودمشق. لكن موقع المدينة المميز عن دونها من المناطق الإقليمية الأخرى، جعل العديد من الحضارات تعاقب عليها، وهذا ما ساهم في رسم طابع معماري خاص بها في كل حقبة تاريخية، ولكن حالياً ومع تزايد أعداد السكان في تلك المدينة، امتدت وتوسعت مساحتها وتمدد البناء الخرساني الجديد، وساهم ذلك في هدم واندثار العديد من المباني القديمة، وتدرجياً اختفت ملامح البلدة القديمة ولم يبق إلا القليل من المباني الأثرية، فالجزء المتبقى عبارة عن المباني العامة كالمساجد والكنائس والزوايا والمدارس والمقابر والأسواق والحمامات، ومعظم هذه المباني تعود إلى الفترة الملوكية والعثمانية.

### الاحتلال دمر كنوزاً أثرية

وتتوزع البيوت التقليدية على أحياء البلدة القديمة وتتركز في أحياء الدرج والزيتون والشجاعية، والعدد الأكبر منها مهجور وغير مستخدم، ومنها لا يزال مسكوناً كمبنى سكني أو كمراكز ثقافية لخدمة الناس، ومع وجود بعض المعالم الأثرية العريقة بين أزقة هذه الأحياء، تبقى المدينة تستقبل الزوار المحليين

والخارجيين للتمتع بالنظر إلى تلك المعالم، التي بنيت بطابع هندسي معماري خلاب، ولا يمكن إغفال بعض المسببات التي أدت إلى اندثار البعض من هذه المعالم إلى جانب الزحف السكاني، ومن ذلك العوامل المناخية التي لعبت دوراً في طمس بعض المعالم، إضافة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي كان له دور كبير في تدمير جزء من هذه الكنوز الأثرية، من خلال القصف العشوائي خلال الحروب المتعاقبة على قطاع غزة، حيث تعرضت المدينة القديمة لضربات من القذائف العشوائية الإسرائيلية خلال العدوان على غزة صيف 2014.

وتشمل البلدة القديمة العديد من الأحياء السكنية ومنها حي الزيتون والدرج والتفاح والشجاعية، وهذه الأحياء تطورت بشكل كبير من حيث العمارة والطرقات وغيرها من المرافق الأخرى، لكنها ما زالت تحتضن

## كنيسة القديس برفيريوس ثالث أقدم كنيسة في العالم

وعرضه لا يتجاوز 3 أمتار، وعلى جانبيه تصطف حوانيت تجارية صغيرة، ويمتد عمر السوق لأكثر من 500 عام، ويعتبر من أهم الأسواق الأثرية التي لا تزال باقية في المدينة، ويطلق عليه العامة اسم سوق الذهب نظراً لكون جميع ما فيه من محلات تتاجر بالذهب، أما تسميته بالقيسارية فهو مشتق من القيساريات، التي كانت تعد أحد أشكال المنشآت التجارية الحرفية والصناعية القديمة.

### حمامات عثمانية في فلسطين

ويمكن اعتبار حمام السمرا والسذي يقع في حي الزيتون في مدينة غزة القديمة، وهو أحد النماذج الرائعة للحمامات العثمانية في فلسطين، هو الوحيد الباقي لغاية الآن في المدينة. حيث حظي في تخطيطه بالانتقال التدريجي من الغرفة الساخنة إلى الغرفة الدافئة ومن ثم الغرفة الباردة، والتي سقفت بقبة ذات فتحات مستديرة معشقة بالزجاج الملون، تسمح لأشعة الشمس من النفاذ لإضاءة القاعة بضوء طبيعي يضفي على المكان رونقاً وجمالاً، هذا بالإضافة إلى الأرضية الجميلة التي رصفت بمداور رخامية ومربعات ومثلثات ذات ألوان متنوعة، وقد رمم الحمام مؤخراً وأصبح أكثر جمالاً وروعة.

### قلعة نابليون

قصر الباشا أو ما يسمى قلعة نابليون، يقع في حي الدرج في مدينة غزة القديمة، وهو عبارة عن مبنى من طابقين يعود تاريخه إلى العصر الملوكي، وكان مقر حاكم غزة خلال العصرين الملوكي والعثماني، وكان يستخدم كمركز للشرطة أثناء فترة الانتداب البريطاني. ويتميز قصر الباشا بأنه حصن من الدقة والقوة والجمال، ويحتوي على واجهات بنقوش ورسومات مختلفة مع أنماط متعددة في الأشكال، مثل شعار القائد الملوكي الظاهر بيبرس، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية والعناصر الأثرية الفريدة مثل القباب والأشكال الهندسية المتقاطعة، ولهذا المبنى العريق أهمية كبيرة لدى الجهات المختصة في الآثار سواء على الصعيد المحلي أو الخارجي بسبب تاريخه، حيث قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالعمل على تحويل ترميم قصر الباشا إلى متحف، وبدأ ترميم قصر الباشا تحت إشراف وثيق من وزارة السياحة

والآثار ومراكز دولية أخرى، وخلال المرحلة الأولى من المشروع، تم تشييد مناظر طبيعية وتركيب أبواب ونوافذ وبوابات جديدة واستعادة واجهة القصر.

### ثالث أقدم كنيسة في العالم

تعتبر كنيسة القديس برفيريوس الأرثوذكسية، ثالث أقدم كنيسة في العالم في مدينة غزة القديمة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى القديس برفيريوس الذي دفن فيها، حيث يوجد قبره في الزاوية الشمالية الشرقية للكنيسة التي يلاصقها من الناحية

الشمالية ومراكز دولية أخرى، دون أن تتمكن عوامل الزمن من إخفاء معالمها المسيحية الواضحة والعريقة، حيث يتركز سقفها على أعمدة رخامية ضخمة، تسر أنظار الزوار بجمال تصاميمها وبنائها ولوحاتها الفنية العتيقة، والألوان اللافتة والأيقونات التي تزين الجدران بالرموز المسيحية، التي تروي حكاية المسيح عيسى منذ الميلاد.

### منازل أثرية

بيت ستي هو عبارة عن منزل أثري يوجد في حي الزيتون

في مدينة غزة القديمة ويعود للحقبة الملوكية والعثمانية، وهو مبني من الحجر الصلب المختلط بالطين، إضافة إلى الحجر الرملي والكركار، ومزخرف بنقوش عمارة إسلامية ملوكية وعثمانية على حد سواء. يعود إنشاؤه إلى ما قبل أكثر من أربعة قرون من الزمن، ولا يزال شامخاً في مكانه حيث تم تشييد هذا البيت الأثري على الطراز العربي الأصيل كحال كل منازل البلدة القديمة، وأجريت عليه العديد من الصيانات والترميم ليصبح على وضعه الحالي، وتم تحويله مؤخراً إلى مزار سياحي يقصده المواطنين، بعدما أصبح

مطعماً تراثياً يحمل اسم بيت ستي، ورغم الترميم الذي طرأ عليه إلا أنه ما زال يحتفظ بمعالمه العمرانية القديمة وحتى في الوجبات المقدمة والأجواء فيه. ويقول الباحث في علم الآثار فضل العطل إن مدينة غزة القديمة بالرغم من مساحتها الجغرافية الصغيرة نسبياً، إلا أنها كانت ملتقى للعديد من الحضارات التي سكنتها، وشيدت فيها المساجد والكنائس والقبور وغيرها من المعالم التي بقيت تجسد تاريخ الحقب التي تعاقبت على المنطقة خلال العصور الغابرة. وأوضح لـ«القدس العربي» أن



الموقع الجغرافي والاستراتيجي للمدينة، شجع الحضارات القديمة للتعاقب عليها، فهي بوابة تجارية بين الحضارات القديمة، فقد ربطت الطريق التجاري الأفريقي بالآسيوي، وكذلك الحضارات الأوروبية عبر الطريق التجاري البحري على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وبين أنه بالرغم من تطور العمارة الحديثة حالياً بأشكال مختلفة، إلا أن النظام الإنشائي الذي بنيت فيه البيوت القديمة في مدينة غزة، هو نظام هندسي معماري عريق وجميل، فكانت هناك الأعمدة المزخرفة الشاهقة ومواد البناء الأساسية هي الحجر الرملي، بالإضافة إلى الحجر الجيري والرخامي والفخار والطين، وتوجد نماذج مميزة من البيوت التقليدية في البلدة القديمة، التي تشهد على عراقتها وأصالتها مثل قصر الباشا والمسجد العمري وحمام السمرة.

ولغت إلى أن هناك اهتماماً كبيراً من قبل وزارة السياحة والآثار ومؤسسات دولية معنية بهذه الأمر، من أجل المحافظة على هذه الأماكن من التعرية والاندثار، وذلك من خلال مواصلة عمليات الترميم للأجزاء التالفة ومراقبة زوايا تلك المعالم بشكل مستمر، تحسباً لأي انهيارات تفقدتها مكانتها التاريخية، حيث تم إطلاق مبادرة قبل أشهر لترميم عدد من المنازل الأثرية التروكة في البلدة القديمة، وتم قبل أيام قليلة الانتهاء من مشروع الترميم، وتحويله هذه المنازل إلى مراكز ثقافية لجذب الزوار والسياح إليها.

## انشغال كبير بظاهرة ركوب شباب موريتانيا الأخطار من أجل الهجرة إلى أمريكا



### نواكشوط - «القدس العربي»: عبد الله مولود

وهو تشدد يعيده الأمريكيون لتأديتهم من أن نيات طالبى التاشيرات ليست السياحة والعودة، بل العمل والإقامة. أما مسارات وسيرورة هذه الهجرة الشاقفة فهي غريبة ومتنوعة، ويبدأها من موريتانيا الشباب ذوو الدخل المحدود حيث يسافرون برا ثم بحرا إلى البرازيل وتتولى شبكة متخصصة استقبال القادمين وترحيلهم عبر طرق خاصة، بواسطة مندوبين للشبكة متخصصين في قانون الهجرة وفي سراديبها. ويمر المهاجرون بأصعب محطات الهجرة التي تتم بالتنسيق مع عصابات التهريب والسمسرة محترفين، وقد ينتظر المهاجر أسابيع لاكتمال العدد الكافي من المستقلين الذي يمكن للشبكة اعتمادا على ما سيدفعه المغامرون، من تسيير مريح للرحلة.

### حافلات وزوارق وسير

يمر المهاجر في مغامراته بعدة دول متسللا بين بوليفيا وغواتيمالا وبينما مستخدما شتى وسائل النقل من حافلات وزوارق، وفي مقاطع كثيرة يسافر المهاجر سيرا على الأقدام لتفادي الحواجز الأمنية. ويضطر المهاجرون في كثير من الأحيان للتحفي داخل حاويات معدة لهذا الغرض، إلى حين الوصول للمكسيك، حيث يقرب المهاجر من تحقيق حلمه. أما الشبان المسورون فيختزلون المسار بالسفر إلى أوروبا ودخول المكسيك عبر المطار، متفادين بذلك تدقيقات شرطة الحدود المفروضة على الداخلين برا إلى المكسيك، ومن ثم يتمكنون من الخروج من الحدود المكسيكية باتجاه أمريكا.

ويعكس المهاجرين الفقراء، يحظى المهاجرون من ميسوري الحال بمتابعة ذويهم عبر الهاتف، وبحصولهم على ما يحتاجونه من أموال عبر تحويلات والحالات. وللهجرة الموريتانية خلال العقود الثلاثة الماضية، أنماط عديدة وقد جاء بعضها على أشكال موجات، وفقا لتقرير نشرته الجالية الموريتانية في أمريكا. ومن هذه الأنماط الهجرة الاقتصادية والسياسية إلى أوروبا وأمريكا الشمالية، وقد بدأت في أوائل التسعينيات حينما واصلت الوضعية الاقتصادية والسياسية تدهورها في موريتانيا. ويتألف مهاجرو هذه الوجهة الذين يعدون بالمئات، من شريحة شابة ومتعلمة غالبا، لكنها كانت تُصارع ضالة فرص التوظيف المهم في موريتانيا.

ويُدعى الكثيرون حاجتهم للجوء السياسي عند وصولهم للدول الغربية. وليبان كثرة عدد المهاجرين الموريتانيين إلى أمريكا، يؤكد التقرير أنه في الولايات المتحدة وحدها، قام مكتب الإحصاء الأمريكي سنة 2000 بتحديد 2225 مولودا موريتانيا في الولايات المتحدة رغم ميل المكتب إلى التقليل من المواليد الأجانب بسبب عدم توفر الإقامة القانونية.

ومن المنقول المتواتر أن غالبية سائقي سيارات الأجرة في مطار سنسناتي إحدى أكبر مدن ولاية أوهايو الأمريكية هم موريتانيون، ثم الاعتراف، من قبل السلطات البلدية الأمريكية بجهودهم، وتغنيهم في العمل. ومن هجرات الموريتانيين للخارج، هجرة الأدمغة أو هجرة النخبة وهي شريحة صغيرة، ولكنها مهمة كونها متعلمة، إذ وأقرانه، وتساءل ولد منصور «الاستحقاق

هذه الوضعية انتابها حكوميا ودراسة جادة تتوقف عند أسباب هذا الهروب من أرض الوطن، ومبادرات على مستوى التحدي تفتح الأمل لهؤلاء الشباب، وتدمجهم في مجالات استغلال الثروة القائمة والمتوقعة؟». وقال «لا بد من سياسة فعالة وسريعة في اتجاه شباب حائر يرى شيخ الثروة والشغل بعيدا وراء البحار». أما وزير الإعلام السابق سيدي محمد ولد محمد فقد أكد، من زاوية أخرى «أن الهجرة والهجرة المضادة ظاهرة إنسانية ساهمت في تلاقح الثقافات والحضارات وساعدت على تبادل الخبرات وتقاسم الثروات، ولم تكن يوما في حياة أمة أمرا سلبيا، وبقدر ما لها من فوائد لا تقدر فإن لها أحيانا ثمنا».

### وللهجرة فوائد

ويرى وزير الإعلام السابق سيدي محمد ولد محمد أن للهجرة فوائد كثيرة، فهناك مناطق موريتانية عديدة في ولايات وكيديماهم والعصابة ومناطق أخرى، وفي جامعات، وشركات خصوصية. وهناك الهجرة نحو دول غرب ووسط أفريقيا، ويعارس الموريتانيون المهاجرون في هذه المنطقة، مهنة التجارة ممثلة في الدكاكين والمجمعات التجارية، وقد سيطروا تاريخيا على قطاع التجارة في عدة دول مجاورة مثل السنغال ومالي وساحل العاج.

وحافظت موريتانيا كمتعمرة فرنسية سابقة على علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية مع فرنسا، التي تخرج منها الطلاب الموريتانيون الأوائل، وبقي الكثيرون منهم في فرنسا. وكانت أكبر موجة هجرة إلى فرنسا حدثت منذ بدايات الستينيات إلى وسط الثمانينيات عند ما كانت فرنسا ترحب بالعمال الأقل مهارة من أجل تعزيز نموها الاقتصادي وإعادة إعمارها.

### جدل حول حلم أمريكا

هذا وأشارت قصص ومغامرات وصور المهاجرين الموريتانيين المنشورة على شبكات التواصل هذه الأيام، جدلا بين الساسة والمفكرين. ويضيف ولد محمد، فحدث بلا توقف تقوم اقتصادات دول عربية وآسيوية عديدة كالهند وباكستان ومصر وبنغلادش والقبليين على عائدات الهجرة إلى الخليج دون أن يعتبر ذلك أمرا سلبيا لدى أي كان يوقفك شاب لبيك هم وهموم أصحابه وأقرانه، وتساءل ولد منصور «الاستحقاق



### طبق الأسبوع

من المطبخ الأردني

## كبة بالصينية

### المكونات

كوب برغل ناعم منقوع ربع كيلو غم لحم مفرومة ناعم  
ملعقة كبيرة بهارات كبة  
ملعقة صغيرة فلفل أسود  
2 ملعقة صغيرة ملح  
8كوب بصل مبروش ماء بارد للعجن  
مقادير الحشوة:  
ربع كيلو غم لحم مفرومة ناعم  
8 كوب صنوبر مقلي  
ملعقة كبيرة سماق  
2ملعقة كبيرة ملح  
ملعقة صغيرة فلفل أسود  
2 كوب بصل مفروم



البرغل المنقوع مسبقاً مع بهارات الكبة والفلفل الأسود والملح والبصل المبروش نصف اللحم المفرومة وتنعجن جيدا  
نضيف القليل من الماء البارد ونم ننعجن لتجانس وتتماسك.

لتحضير الحشوة الكبة، في مقلاة نسخن الزيت ونضيف البصل والملح والبهار والفلفل الأسود ثم اللحم المفرومة ونقلبهم لتتنح اللحم. لتحضير العجينة، نخلط

بمكتمك المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

## أي نوع عسل أكثر نفعاً للصحة؟

يعزز العسل صحة القلب والأوعية الدموية، التي تشمل تحسين مستويات السكر في الدم والكوليسترول، هذا ما توصلت إليه أحدث الدراسات. لكن العسل الخام والعسل الذي يأتي من مصدر زهرة واحدة هو الأفضل للصحة!

وقامت دراسة حديثة شارك فيها خبراء من جامعة «تورنتو» بكندا بتقييم تأثير العسل على عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب من خلال مراجعة نتائج دراسات سابقة، نشرت في المجلة العلمية «نيتشر ريفيوز». قام الفريق بتقييم إجمالي 18دراسة خاضعة للرقابة على أكثر من 1100 مشارك فحوصا تأثير تناول العسل عن طريق الفم على السمنة وسكر الدم والدهون وضغط الدم وحمض البوليك وعلامات الالتهاب وعلامات مرض الكبد الدهني غير الكحولي.

واستهلك المشاركون في الدراسات 40 غراماً من العسل يوميا، وهو ما يعادل مقدار ملعقة كبيرة تقريبا. وكان متوسط مدة الدراسة ثمانية أسابيع. وأفاد فريق الباحثين أن العسل أظهر فوائد على صحة القلب وعملية الأيض.

وجد الفريق أن العسل له تأثير مخفض على نسبة السكر في الدم والصائم والكوليسترول الكلي وكوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة، الذي يشار إليه عادة باسم الكوليسترول غير الصحي. بالإضافة إلى ذلك، قلل العسل أيضاً من مستويات الدهون الثلاثية وأنزيم «الأنزيم أمينو ترانسفيراز» الموجود أساساً في سيتوبلازم خلايا الكبد، كما قال فريق الباحثين.

كما أدى استهلاك العسل أيضاً إلى زيادة مستويات كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة، الذي يسمى أيضاً الكوليسترول الصحي وبعض علامات الالتهاب. «هذه النتائج مفاجئة لأن العسل يتكون من

### الحمل



الانفعال قد يبعدك عن الأصدقاء

### الثور



ننصحك بممارسة بعض التمارين الرياضية

### الجوزاء



دع الشريك يعبر عن وجهة نظره

### السرطان



مفاجآت سارة على صعيد العمل

### الاسد



أنت في حالة صحية ممتازة

### العذراء



تطورات تحدد العلاقة مع الشريك

### الميزان



تتمتع بطاقة دبلوماسية في العمل

### العقرب



انتبه لقراراتك وحاول دراستها بعمق

### القوس



مارس المشي يوميا إذا استطعت

### الجدي



تفكر في زيارة صديق قديم

### الدلو



الحب في طريقه إليك اليوم

### الحوت



شخص يلفت انتباهك اليوم

## منوعات

### آثار اليمن في المزادات العالمية: ثنائية النهب والبيع



اليمنية منذ بدء الرحلات التي قام بها العديد من المستكشفين، الذين زاروا اليمن بغية التعرف إلى ما يحويه من وثائق وكنوز وأثار منذ القرن الثامن عشر الميلادي، وكانت أول بعثة أوروبية وصلت إلى اليمن عام 1763 تتكون من خمسة علماء من الدنمارك والسويد وألمانيا برئاسة الدنماركي نيبور. ومن ذلك الوقت بدأ تسريب قطع الآثار اليمنية إلى خارج البلاد عبر من وصل من الرحالة والباحثين وبدأ ما يُعرف بالتجارة لبيع الآثار من قبل المواطنين للرحالة الأجانب.

وفي سبيل حفظ الآثار شهد اليمن في القرن العشرين إنشاء عدد من المتاحف بلغ عددها 32 متحفاً ما بين متاحف عامة وشعبية وحربية وتعليمية وغيرها. وتعرض عدد من هذه المتاحف في العقد الأخير وعلى فترات مختلفة للإهمال والإغلاق والقصف الجوي من طائرات التحالف عام 2015 والبعض الآخر تعرض للعبث والسرقة في فترات سابقة، منها متحف عدن الذي تعرض للسرقة أكثر من مرة، ففي عام 1994 تمت سرقة حوالي 60 قطعة أثرية ذهبية فضضية منه، وفي عام 2009 سُرقت منه 858 عملة أكسومية و326 مسكوكة رومانية، وفي العام 2019 تم ضبط أكثر من 60 جنبية (خنجر يمني) إلى جانب سيوف في نقطة أمنية بمحافظة لحج بعد سرقتها وتهريبها من المتحف بالإضافة إلى عملية سرقة أخرى عام 2013.

وفي عام 2007 تعرض متحف العود لسرقة 48 قطعة أثرية وفي العام 2012 تعرض متحف زنجبار في أبين ومخزن الحوطة في لحج لنهب محتوياتها من القطع الأثرية خلال مواجهات مع مسلحي جماعة تنظيم القاعدة. وفي آذار/مارس 2013 تعرض متحف الكلا للسرقة، ومن أهم المقتنيات التي تم سرقتها كرسى عرش السلطان القيعطي، وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه تعرض المتحف الوطني في صنعاء لسرقة سبعة سيوف وأربعة رقوق قرآنية أعلن فيها بعد عن استعادتها لكنها كانت في وضع غير سليم.

وكانت جهود قد بذلت في سبيل التعريف بالآثار اليمنية المنهوبة والمهربة، ومن أبرز هذه الجهود صدور قائمتين توضحان القطع الأثرية المنهوبة من اليمن خلال الفترة الأخيرة. القائمة الأولى: أصدرها تحالف الآثار في أيار/مايو 2018 وتحتوي على سجلات لعدد 1631 قطعة وتمثلها من اليمن. وتتضمن في مجموعة من النقوش بخط السند و عملات معدنية وتماتيل حجرية وغيرها. وتعد قائمة الطوارئ الحمراء للممتلكات الثقافية المهذبة بالخطر في اليمن التي أصدرها المجلس الدولي للمتاحف في العام 2018 منطلقاً أساسياً حسب التقرير، يمكن الاستفادة منه في تحديد الآثار اليمنية في أي بقعة من بقاع العالم، حيث تضمنت نماذج من الممتلكات الثقافية اليمنية لتكون أمثلة للقطع التي يتم المتاجرة بها حول العالم.

أما القائمة الثانية فأصدرتها الهيئة اليمنية العامة للآثار والمتاحف خلال الفترة أيار/يوليو 2022 باسم «أثارنا المنهوبة» وتحتوي على 507 قطع أثرية منهوبة ومهربة في اليمن.

وشهدت سنوات الحرب المستعرة حالياً

#### صنعاء – «القدس العربي»: أحمد الأغبري

ذكر تقرير استقصائي يمني، أنه حصر ووثق 4265 قطعة أثرية منهوبة ومهربة، تم عرضها في المزادات الإلكترونية في ست دول وهي، أمريكا 5 مزادات، تليها بريطانيا 4 مزادات، ثم فرنسا 3 مزادات، وإسرائيل 2 مزادين وألمانيا وهولندا مزاد واحد لكل منهما. خلال الفترة 1991 آب/أغسطس 2022 منها 2610 قطعة أثرية تم نهبها وتهريبها منذ بدء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن منذ آذار/مارس 2015.

واستهدف التقرير 16 مزادا إلكترونيا قامت بعرض وبيع القطع الأثرية اليمنية بأعداد متفاوتة خلال فترة زمنية امتدت لـ 31 سنة.

وأصدر مركز «الهدهد» للدراسات الأثرية في صنعاء (غير حكومي) الخميس الماضي، تقريراً رصد ووثق بعض القطع الأثرية اليمنية، التي تم نهبها وتهريبها من اليمن، وتباع في المزادات الإلكترونية ودور عرض الآثار في أنحاء العالم، ليكشف من ذلك عن واقع زيف صادم لذاكرة بلد لا ذنب له إلا أنه ابتلي بقوى تتصارع للغبلة على السلطة متجاهلة كل شيء في سبيل ذلك.

وجاء تحديد فترة التقرير بين 1991 وآب/أغسطس 2022 باعتبارها شهدت رواجاً كبيراً لتهريب القطع الأثرية إلى خارج اليمن، وبدأت تظهر بشكل واضح وجلي في المزادات حسب التقرير.

وأوضحت هديل الصلوي مدير البرامج والدراسات في المركز لـ«القدس العربي» أن التقرير اعتمد في تلك الأرقام فقط على عينة عشوائية من المزادات ودور العرض، والتي تم اختيارها من مزادات ودور عرض كثيرة.

وقالت: «تعاملاً مع هذه المزادات ودور العرض كعينة على أمل أن تتولى المؤسسات الحكومية مهمة استكمال تقصي ومتابعة بقية المزادات».

وأضافت: أن النتائج جاءت مخيفة في حجم الآثار التي تذهب إلى تلك المزادات وتمثل استنزافاً لثقافة اليمن الثقافي. وحذرت من خطورة الوضع الذي يتهدد آثار اليمن منذ بدء الحرب، مؤكدة أن أعمال النهب والتهريب مستمرة، وأعداد القطع الأثرية في المزادات ودور العرض في تزايد مخيف، وهذا اتضح لنا خلال إعادة هذا التقرير.

وأشارت إلى أن الجهود اليمنية يجب أن تتحرك بنفس المستوى الذي تحركت خلاله العراق وسوريا في تعاملهم مع آثارهم المنهوبة وقد استعادوا بعضها. وقالت: تأمل أن اليمن يخطو نفس الخطوات باتجاه استعادة آثاره المنهوبة. وظهرت البدايات الأولى لتهريب الآثار



### معاملة طالبان للنساء يمكن أن ترقى إلى جريمة ضد الإنسانية

وارتكاب «جرائم أخلاقية» على ما قال مسؤول في محافظة لوغار. وأحكام الجلد هي الأولى التي يتم تأكيدها منذ أن أمر المرشد الأعلى لطالبان القضاة في وقت سابق هذا الشهر بتطبيق الشريعة.

وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شمداساني إن «العقوبة الجسدية انتهاك لحقوق الإنسان بموجب القانون الدولي». وأضافت: «نحن قلقون أيضاً من الاعتقالات وجلسات المحاكمة وإصدار الأحكام والعقوبات غالباً ما تُنفذ كلها في اليوم نفسه. لجميع الناس الحق في أن يُعاملوا بكرامة ومساواة». (أ ف ب)

للاستهداف والضرب والاعتقال. واعتبروا أن إجراءات طالبان التمييزية «يتعين أن يتم التحقيق فيها بوصفها اضطهاداً جندياً ينبغي أن يُلاحق بموجب القانون الدولي». ولا يتحدث الخبراء نيابة عن الأمم المتحدة لكن طلب منهم إجراء التحقيق وعرض تقريرهم أمام الهيئة الدولية. وحضوا طالبان على احترام الحقوق الأساسية للنساء، داعين المجتمع الدولي إلى المطالبة بإعادة حقوق النساء وحرياتهن. وعُثرت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشكل منفصل عن «الصدمة» إزاء جلد 11 رجلاً وثلاث نساء في أفغانستان الأربعاء، مطالبة بوقف هذا الشكل البيغض من العقاب على الفور. وتم جلد هؤلاء بعد أن دينوا بالسرقة

الحجاب خارج المنزل. وهذا الشهر منعت طالبان النساء من دخول الحدائق والملاهي النوادي الرياضية والحمامات العامة. كما أغلقت المدارس الثانوية في معظم أنحاء البلاد. وقال الخبراء الأمميون في بيانهم إن «الانتهاكات للحقوق الأساسية والحريات في أفغانستان، والتي هي أساساً غير مقبولة ومن الأكثر شدة في العالم، تزايدت بدرجة كبيرة». وأضافوا أن «عزل النساء في منازلهن هو بمثابة سجن ويُرجح أن يؤدي إلى زيادة مستويات العنف الأسري والتحديات للصحة العقلية». وقال الخبراء إن مدافعين عن الحقوق الإنسانية للنساء تظاهروا سلمياً احتجاجاً على القيود، يتعرضون منذ أشهر بشكل متزايد

قال مقر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في أفغانستان الجمعة إن القيود التي تفرضها حركة طالبان على حريات النساء والفتيات قد ترقى إلى جريمة ضد الإنسانية. وأعلن ريتشارد بينيت وخبراء آخرون من الأمم المتحدة أن استهداف طالبان النساء والفتيات يعمّق «الانتهاكات الفاضحة لحقوقهن الإنسانية وحرياتهن والتي هي الأسوأ على مستوى العالم ويمكن أن ترقى إلى الاضطهاد الجندي — جريمة ضد الإنسانية». وغالبية النساء اللواتي كن يعملن في وظائف حكومية فقدن عملهن، أو يتلقين مبالغ زهيدة ليليقن في المنزل، منذ استيلاء طالبان على السلطة مجدداً في آب/أغسطس 2021. ومُنعت النساء الأفغانيات أيضاً من السفر من دون محرم، وأجبرن على ارتداء البرقع أو

### تدهور الأوضاع المعيشية يفاقم مأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

للهجرة غير الشرعية، بحثاً عن حياة كريمة وأفضل في مكان آخر. بدورها، أوضحت «الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين» أن هناك تراجعاً في تناول النظام الغذائي المغذي والحصول على مياه شرب نظيفة داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، بسبب ارتفاع الأسعار، ومن أجل البقاء على قيد الحياة فإن العديد من العائلات اعتمدت بشكل متزايد على التحويلات النقدية من وكالات الأمم المتحدة بما في ذلك «الأونروا» والمنظمات غير الحكومية والأقارب في الخارج والفضائل السياسية الفلسطينية.

ودعت الهيئة، وكالة «الأونروا» وجميع دوائرها لا سيما الإعلامية منها للاستفادة من حدث كأس العالم العالمي 2022 الذي يقام في العاصمة القطرية الدوحة، والتنسيق مع الدولة المضيفة لاتخاذ كل ما يلزم من إجراءات بهدف تحقيق المزيد من التحشيد والدمع المعنوي والمالي لـ«الأونروا».

وأشارت إلى أن وكالة «الأونروا» تعاني من أزمة مالية مزمنة وعمليات استهداف ممنهجة من قبل إسرائيل، مما انعكس على الأوضاع الإنسانية، وتسبب في زيادة معدلات الفقر والبطالة، إضافة إلى تدهور الوضع الإنساني بشكل كبير.

ولفت إلى عزوف العديد من الشبان عن الزواج، نتيجة عدم قدرتهم على تأمين مساكن لهم، في ظل غلاء الأسعار، مشيراً إلى أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة دفعت الشباب أيضاً



لثلاثة أعوام، إضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة وغلاء الأسعار، وتدهور القيمة الشرائية لليرة اللبنانية، ما انعكس سلباً على التضيق الدائم عليهم في أماكن تجمعاتهم على امتداد الأراضي اللبنانية. وأكد حمود أن وكالة «الأونروا» وأوضح أنّ اللاجئين الفلسطينيين لم يحصلوا على أي من حقوقهم الأساسية منذ أكثر من 75 عاماً، حتى اليوم، كحق العمل والتملك، فضلاً عن التضيق الدائم عليهم في أماكن تواجدهم بالمخيمات والتجمعات الفلسطينية.

وأضاف أنّ أوضاع اللاجئين المتدهورة ليست وليدة اللحظة، وإنما تأثرت بشكل كبير بالأزمات السياسية والاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان منذ أكثر من

العودة» سامي حمود، إنّ اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون واقعاً إنسانياً هو الأسوأ على الإطلاق، نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها داخل مخيماتهم وتجمعاتهم على امتداد الأراضي اللبنانية. وإلى أن يتم التوصل إلى حل أكثر استدامة، ستواصل «الأونروا» بذل كل ما في وسعها لمساعدة لاجئي فلسطين للحصول على حياة كريمة». متاشداً لتقديم المزيد من الدعم لـ«الأونروا» حتى تتمكن من مواصلة مساعدة العائلات المحتاجة.

وأكدت نائبة المفوض العام لوكالة «الأونروا» ليني ستينيسيت، أنّ الكثير من العائلات الفلسطينية الأونروا من تقديم المساعدات النقدية على الفئات الأكثر حاجة وهشاشة من أجل التحضير

#### عبد معروف

حذرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من تدهور الأوضاع المعيشية داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، بسبب تفاقم حالات الفقر والبطالة وتردي الأوضاع الصحية والمعيشية.

وقالت الوكالة إن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وصلوا إلى نقطة اللاعودة، مشيرة إلى أن الفقر والبطالة واليأس تنتشر بجرعات عالية في صفوفهم، وأكدت إنهم يعتبرون أن أي شيء أفضل من حياتهم حالياً، وهم بالفعل من بين أفقر الفئات، ويعيشون في مخيمات مكتظة ومتهجرة، ونتيجة لذلك، ارتفعت وتيرة الرحلات الميئة على متن القوارب، ومعها زادت المأساة الإنسانية. ووفقاً لأحدث تقرير لوكالة «الأونروا» عن رصد الأزمات بشأن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، فإن 93 في المئة منهم يعيشون في حالة فقر.

وقال المفوض العام للوكالة خلال جولته داخل المخيمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان «إن الوضع الإنساني للاجئين فلسطين في لبنان شديد الخطورة. يموت الناس موتاً بطيئاً، الكثير منهم لا يستطيعون تحمل تكاليف الأدوية أو المشاركة في تقاسم كلفة العلاج خاصة للأمراض المزمنة والسرطان. مستويات الفقر والبطالة غير مسبوقة نتيجة أحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث.

## لأول مرّة سيرينا شامي وفؤاد يمين يتواجهان على المسرح ويسردان مواجههما

## «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عرض مسرحي يؤثّر لماضيـنا

## والأسرار التي ترهق كاهل حاضرنـا



**بيروت – «القدس العربي»: زهرة مرعي**

لطيف أن يتيح الفن لقاء بين زوجين، حينها يتحقق لهما اختياراً مزدوجاً. فالممثل يتطلب التجرد من الانفعالات الخاصة، للدخول في متطلبات الشخصية الرسومة على الورق، والمعدّة في بال المخرج. سيرينا شامي وفؤاد يمين ثنائي في الحياة منذ سنوات، ولأول مرّة يتواجهان على خشبة المسرح. «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عرض مسرحي جمع الثنائي. أما في الواقع فهما شخصيتان فنيّتان معروفتان، وإن كان فؤاد علم جيداً في الأذهان لتقدمه برامج تلفزيونية عدّة.

في «خَلِيًا بَيْنَاتنا، سجّلاً نجاحاً مميزاً، والعروض تشهد اققبالاً كبيراً. رأى الفنّانان أنّهما حيال «قصة زغيرة، كما جاء في الكتيب، لكنه في الواقع تبسيط قد يكون مقصوداً من قبلهما أو لا يكون. فالـ«قصة زغيرة» وكبيرة بما فيه الكفاية. عرض مسرحي أسهب في تشريح النفس وصلتها بالجسد. ومع كل فصل جديد من المسرحية كان حضور فرويد يزداد الألاحاً. إنه الـ«ليبيدو» وما يصنعه ماضيـنا منذ الطفولة في حاضرنـا، والتالي

من أيامنا. خَلِيًا بَيْنَاتنا» من لغة التداول؟ وكـم هذا ممكن كي تبراّ النفوس المهقورة؟ إذا بلغة مسرحية بسيطة وعميقة في آن تواصل العرض المسرحي، مستعينا بديكور مرن وصالح للتحوّل السريع. إلى جانب أصوات مسجّلة مسبقاً لشخصيات غير مرشّبة على المسرح. نجح الزوجان والممثلان وكان الجمهور أمام عرض يقول ويُسجّل في تاريخه، الدور الرائد الذي رضي فيه عن سابق تصور وتصميم، إنّها الهشاشة في صورته الذكورية. والسبب أنه كان بمواجهة «سما» أو سيرينا شريكته في الحياة.

فؤاد وسيرينا أو «ميشال وسما» كل منهما يحمل ندوباً من الحياة بشكل أو بآخـر. إنها المآزم التي تزرعها في الشخصية

احتكاكات غير مقبولة في مرحلة الطفولة. تنمو وتكبر وتؤسس لصراعات على مستوى الحياة الجنسية. هذا ما تصدى له فؤاد وسيرينا، وتركا الجمهور يتفاعل مع رسائل بالجملة والمفروق وردت في العرض، ووصلت إلى المتفرجين دون افتعال. والسؤال هل يهدف الزوجان والمثلان

متداولاً بيننا. عندما كنا بصدد هذه المسرحية، كنا نعرف مسبقاً أننا سنتطرق لموضوع التربية، دون تحديد شكل تناوله بوضوح.

● فؤاد: تشكل الانتقال من

مشهدية إلى أخرى بالزمان والمكان والحالة. هذه المسرحية كانت تحتاج لوصول كونها تمشي عكس السير، تبدأ من النهاية وصولاً إلى البداية. شكّل الفصل الأول والثاني شرحة للحالة الدرامية. وشكل الفصل الثاني الحدث الغصلي، فيما عاد الرابع إلى البدايات.

● عبّرتما عن سروركما خلال كتابة وإعداد المسرحية. ما هو السبب؟

● سيرينا: حملنا القديم فؤاد وأنا أن تكون في عرض مسرحي معاً، شرط أن يكون ملتنا بكافة تفاصيله. وهكذا كان عرض «خَلِيًا بَيْنَاتنا» شغلنا مئة في المئة، حققنا الحلم، فنحن معاً نفضل المسرح على كل ما عداه من فنون. والأن ساعدتنا كافة الظروف لنخوض معاً مغامرة جميلة.

● هسل يمكن اختصار

● «أب=تفاحة»؟ ● فؤاد: «أب=تفاحة» يشكل الركيزة الدرامية لأية قصة. الدراما تفترض وجود صراع، بدونه لا يكون للقصة موضوع. هذه هي القصة بشكل مبسط.

● أينس التسيبب وأنتما تخوضان في المآزم الإنسانية الأشد والأصعب. أعني البشر والجنس؟

● فؤاد: الحياة الجنسية للبشر موضوع متداول على صعيد العالم أجمع. ولأنه كذلك رغبت مع سيرينا بدخوله من جانب غير متداول وغير معروف بشكل واسع بين عامة الناس.

● فؤاد: «ميشال» حالة اجتماعية موجودة، لكن المسرحية ضخمّتها لعشر مرّات إضافية. برأي اندعام ابترك شخصية «سما» التي يصعب إيجادها في الحياة. إنها شخصية تؤمن أن ما تقوم به هو خدمة بَيْنَاتنا» شغلنا مئة في المئة، حققنا الحلم، فنحن معاً نفضل المسرح على كل ما عداه من فنون. والأن ساعدتنا كافة الظروف لنخوض معاً مغامرة جميلة.

● سيرينا: نحن معاً نهتم بالبيكولوجي، وخضعنا لعلاج.

شباب إلى معهد الفنون في بيروت عشت صدمة ثقافية، نتيجة الفرق الشاسع في العلاقات بين الجنسين مقارنة بما هو الحال في مسقط رأسي. عندما كنت أعجب بصبية أنطوي على نفسي ببدل التعبير لها عن مشاعري. إذا «ميشال» موجود وفي العرض المسرحي أضفنا له حالة كاريكاتورية، وضخمنا تعثره.

● كم يساعد هذا العرض الآتين من الأطراف إلى بيروت خاصة للدراسة؟

● فؤاد: لم يكن المسرح يوماً ياباً للحلول. إنما برأي أن من يحضر العرض سيتماهي بشكل غير مباشر مع الشخصية. أنا من كتب النص، وكل كاتب يضع منه في نصه ولو قليلاً، ودون شك عندي بعض من «ميشال».

● هل يؤكّد علم النفس بأن «سما» يمكنها الشفاء من السر الذي يوجعها؟

● سيرينا: يقول المعالجون النفسيون نعم يمكنها. ويقولون بإمكانية أن يتقبل الفرد ما مرّ به، ويتعايش معه من دون أن ينساه.

● سيرينا: بعد العروض الأولى حدث تبديل في النص، منها جملة الحكواتي حين يسأل «ميشال» هل أنت قادر على مصالحتها؟ يجيب «أكيد لا». وتمنيت في العرض «بلكي يموت ويطل فكر بالشئ اللي بيوجعني كثير». إلى أن جاءت صبية لتخبرنا أنها كانت بصدد الانتحار أكثر من مرّة للتخلص مما يوجعها. لكنها قالت لا أريد الموت أزيد الحياة. لهذا بدّلنا ذلك التمني في العروض التالية. وهكذا باتت سما تقول: «لحظة بدّي عيش كيف بتقرروا عني؟ كل حياتي تمثنت الموت لأتمكن من عدم التفكير باللي بيوجعني.. هلق قررت بدني عيش».

● هل المسرح عبر ورشة تعاون عائلي، ولأول مرّة نجد هذا النوع؟ ● ما هي الرسالة التي أردتما إيصالها من خلال شخصية «سما»، و«ميشال»؟ ● سيرينا: «سما» لديها قضية اجتماعية غريبة ومرفوضة من المجتمع. وصلتنا أسماء من المتفرجين أنهم يقفون بجانبها وأخي نفذ التصميم، وزوجته أنجزت البوستر. وأخو سيرينا أدي صوت الحكواتي. ووالدي نفذ السينوغرافي. وتلقينا فؤاد: «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عمل خاص ناص بنا ولأول مرّة. نحمد الله العرض «شغل عيلة».

● سيرينا: سبقت مثلنا معاً في مسرحية «بستان الكرز» لكارلوس شاهين. وهذا يعود لحوالي سبع سنوات. ونحن معاً في فيلمين سينمائيين لم يُعرضا بعد. وكنا في مسلسل معاً بدون أن نلتقي.

● فؤاد: «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عمل خاص ناص بنا ولأول مرّة. نحمد الله العرض «شغل عيلة».

● فؤاد: «ميشال» حالة اجتماعية موجودة، لكن المسرحية ضخمّتها لعشر مرّات إضافية. برأي اندعام ابترك شخصية «سما» التي يصعب إيجادها في الحياة. إنها شخصية تؤمن أن ما تقوم به هو خدمة بَيْنَاتنا» شغلنا مئة في المئة، حققنا الحلم، فنحن معاً نفضل المسرح على كل ما عداه من فنون. والأن ساعدتنا كافة الظروف لنخوض معاً مغامرة جميلة.

● سيرينا: نحن معاً نهتم

وكناو على أتم الجهوزية لمساعدتنا. الدعم العائلي لنا دائم والحمد لله.

● الإنتاج بالكامل لكما؟

● سيرينا: كان قرارنا البدء بعمل مسرحي صغير يكون من إنتاجنا.

● وما هو دور وسيم؟

● فؤاد: ما نقوم به لأجله. ساعدنا في تركيب الإضاءة وأسهب في وضع اللاصق حيث ما رغب.

● سمعتك تقول في نهاية العرض أن الحجوزات جيدة. هل هو فعل إعلام؟

● فؤاد: لأسبوعين مقبلين الحجوزات شبه كاملة والحمد لله. هو دور الإعلام والترويج التقليدي من الغم للأذن. في المسرح الترويج التقليدي فاعل. ولا شك بدور التلفزيون في مرحلتنا الحاضرة خاصة وأننا معاً معروفين من خلال الشاشة الصغيرة.

● تدخل إلى الشخصي.

● كم تساعد روح السرح على تبديد التشنجات الزوجية الكلاسيكية؟

● سيرينا وفؤاد معاً: أكيد تشكل عاملاً إيجابياً ومساعداً.

فؤاد: الفلسفة التي اعتمدها أن الضحكة والمرحة تخفّف وطأة الكثير من الأمور. الحياة بشكلها العام قاسية في الحروب والمرض والموت. فعل الضحكة يشبه فعل الماء الذي يسري بشكل دائم على الحجر فيمس أطرافه. سيرينا وأنا نعدم دائماً لتنعيم أطراف القصص الكثيرة الحادة. ونؤمن من خلال الشراكة الزوجية بأن يُخفف واحدنا عن الآخر عند الضرورة. ننفذ هذه القناعة جيداً، باستثناء لحظات «بنكّ فيها عيشة سيرينا». عندها «تبتقت

● هل تتشاركان المسرح لأول مرة؟

● سيرينا: سبق ومثلنا معاً في مسرحية «بستان الكرز» لكارلوس شاهين. وهذا يعود لحوالي سبع سنوات. ونحن معاً في فيلمين سينمائيين لم يُعرضا بعد. وكنا في مسلسل معاً بدون أن نلتقي.

● فؤاد: «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عمل خاص ناص بنا ولأول مرّة. نحمد الله العرض «شغل عيلة».

● سيرينا: سبقت مثلنا معاً في مسرحية «بستان الكرز» لكارلوس شاهين. وهذا يعود لحوالي سبع سنوات. ونحن معاً في فيلمين سينمائيين لم يُعرضا بعد. وكنا في مسلسل معاً بدون أن نلتقي.

● فؤاد: «خَلِيًا بَيْنَاتنا» عمل خاص ناص بنا ولأول مرّة. نحمد الله العرض «شغل عيلة».

## محمد سلطان نغم في حياة

## فايزة أحمد يُجسد أسطورة الـوفاء



### كمال القاضي

بينهما ربطاً لا يقبل الغصام. باعتبار كل منهما جزءاً لا يتجزأ من الآخر، وهذا الأمر ربما كان له أثره السلبي في فترة من الفترات على الفنان الكبير الذي توافرت فيه ملكات فنية عديدة، فهو الممثل والموسيقي والمؤدي الغنائي الجيد، لكن ارتباطه بمطربة شهيرة في حجم فايزة أحمد أدى إلى تواريه بشكل نسبي خلف الهالة التي أحاطت بها فصار كل جهده وسعيه ونجاحه مقرونا بدورها وهي إشكالية كثيراً ما شغلت المراقبين من داخل الوسط الفني لمشوار الممثل والموسيقي النابهِ والموهوب.

هذه الخلفية الحياتية والفنية ظلّت حاجزاً يحجب الكثير من الضوء عن الملمح الكبير صاحب الرصيد النوعي من الأفلام السينمائية التي شارك فيها بأدوار لها قيمتها في سياق الأحداث وإن لم تكن أدواراً رئيسية، لكنها أثبات بموهبة الفنان وحسه الإبداعي المرهف، وعلى قدر نُدرتها شكّلت بدورها حالة رومانسية خاصة في مضمونها ومذاقها وتأثيرها، فلم يَسُ الملتقي عناوين مهمة مثل «الباحظة عن الحب» و«من غير ميعة» و«دنيا البنات» و«جدةمان حارّتنا» و«عائلة زيزي»، وغيرها من الأعمال التي شغل فيها محمد سلطان كمثل مساحات متميزة برز فيها أدأؤه وظهرت خبرته في التعامل مع الكاميرا كبطل وسيم وجذاب وفتى أحلام الفتيات في سينما الأبيض والأسود وأزهى عصور الرومانسية. في مشوار النجاح الطويل الذي قطعه سلطان لم تشغله أضواء السينما بالقدر الذي شغلته فيه الألحان والأغنام فعمد إلى اختصار الطريق وادخار الجهد كله لتنمية مواهبه في المجال الذي هواه فكانت الحانه للأغنيات الشهيرة، أخذ حبيبي وغريب يازمان وبكرة تعرف وقاعد معايا وأحلى طريق في دنيتي وتامت خطاوتنا

وأكبر من حبي ليك وحبيتك وبداري عليك، وكلها شكّلت وجدان ملايين المستمعين العرب من المحيط إلى الخليج وبفضلها لمع اسم محمد سلطان مُلحناً وموسيقياً بمعزل عن وجاهة الشكل ولباقة المظهر في أفلام السينما، وهو معيار آخر وضعه الفنان الراحل لنفسه بعيداً عن أي تأثير، ومما لا شك فيه أن فايزة أحمد استفادت كعطربة من إبداع وتميز محمد سلطان بالقدر الذي أفادته به من الناحية الدعائية كونها الأشهر والأقدم في المجال ذاته.

ولو نظرنا بعيداً عن الأغنية وأمعنا التدقيق في ما ألفه الموسيقي الكبير من موسيقى تصويرية لأعمال فنية ناجحة ومهمة سنجد أن عطاءه في هذا الجانب لا يقل قيمة عن إبداعه كملحن، فقد وضع سلطان الموسيقى التصويرية لفيلم «التمر والأثل» لعادل إمام وأثار الحكيم و«يا عزيزي كلنا لصوص» لمحمود عبد العزيز وصلاح قابيل وسعيد صالح و«الراقصة السياسية» لنيلية عبيد و«ليه يا دنياه لمحمود يسن ووردة الجزائرية» و«الثوت والنوت» و«المطارد» و«عصر الحب» و«تصبح بالقتل» و«والد الإيه» ومسلسل «البشائر» بطولة مديحة كامل، وكل هذه علامات دالة على تميز الفنان وامتلائه بالموهبة، كونه كان مُبدعاً بذاته سواء مع فايزة أحمد أو غيرها فهو أبداً لم يكن عائشاً في جلبابها ولا دائراً في فلكتها وإن بقيت ألعانة لها هي الأشهر فهذا دليل على التكامل الفني والإبداعي بين نجمين كبيرين ربطتهما ببعض أواصر الحب وروح الانسجام فرحل كلاهما بعد أن ترك لدى الآخر رصداً زاخراً من أجمل الذكريات وأحلى الإبداعات.

<p>المقر الرئيسي (لندن): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England هاتف: 8008 741 0208-44 (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 0208-44</p>	<p>الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>	<p>القديس العربي الأسبوعي تأسست عام 1989 الناشر: مؤسسة «القدس العربي»، للنشر والأعلان</p>	<p>رئيسة التحرير: <b>سناء العالول</b> Editor In Chief <b>SANA ALOUL</b></p>
<p>Head Office (London): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk</p>	<p>التطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p>		

## موندリアル 2022: ماهي التسمية الصحيحة لمواطني قطر باللغة الفرنسية؟

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

شكل كأس العالم فرصة للفرنسيين للتساؤل حول التسميات الصحيحة لمواطني الدول المشاركة البالغ عددها 32 دولة، بدءاً من الدولة المضيئة قطر: هل يجب أن نقول Qatariens أو Qatari؟ بالنسبة لقاموس لاروس، الإجابة هي Qatariens، لكن الحقيقة أن الكلمتين مستخدمتان بالفرنسية، لاسمياً في وسائل الإعلام، على سبيل المثال وكالة «فرانس برس» التي تستخدم الكلمتين في البرقيات التي تقدمها لوسائل الإعلام.

فإذا كانت هناك أحياناً في اللغة الفرنسية قواعد مرنة بشأن كلمات معينة - يمكنك مثلاً قول: un après-midi أو une après-midi (فترة بعد الظهر بعد الظهر) فإن ذلك لا ينطبق بشكل عام على تسمية سكان مكان ما. فعلى الصعيد الدولي، لدى الأمم المتحدة نظام مرجعي للمصطلحات خاص بها، تم إنشاؤه في الأصل لتسهيل عمل مسؤولي الأمم المتحدة، الذين يتوقع منهم جميعاً استخدام نفس الكلمة لتعيين نفس الأشخاص والأماكن والمؤسسات، وما إلى ذلك، أعدت باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية والعربية. لكن الأمر ليس واضحاً تماماً! فوفقاً للأمم المتحدة، فإن الصفة المتعلقة بقطر ثابتة بحيث نقول Qatariens لكن يتم قبول Qatari كمتغير.

المؤسسات الفرنسية تبدو أكثر صرامة. في وزارة الخارجية، تتخذ لجنة إثراء اللغة الفرنسية القرارات. وقد نشرت آخر توصياتها في آذار/مارس 2019 في الجريدة الرسمية - سكان قطر: Qatariens. وعليه، فإنه يفضل تسميتهم بذلك باللغة الفرنسية.



## فستان ليز تايلور يُطرح للبيع في مزاد بعدما بقي موضعاً لخمسين عاماً

وتضم المجموعة التي ستُطرح في المزاد تصاميم من مجموعة «تيزياني» للأزياء الراقية من تصميم كارل لاغرفيلد، وفستاناً أسود ارتدته ليز تايلور في فيلم «يوم» عام 1967 وصمّمه لاغرفيلد أيضاً. وارتدت آن سائز على مر السنين بعض القطع التي أخذتها من تايلور، فيما أهدت أخرى لأصدقاء لها وأفراد من أسرتها، من دون اعتبارها أنّ لهذه المقتنيات أي قيمة أو أهمية. تقول كيري تايلور «من المؤكد أنّ آن ارتدت الفستان الأبيض القصير في حفلة زفافها، وارتدت كذلك فستاناً أصفر وأزرق مع معطف متناسق».

وتشير إلى أنّ «ما اقتنته آن كان مجرد ملابس ارتدتها الممثلة خلال مناسبات، قبل أن يشهد مفهوم الشهرة التطور الذي هو عليه». وشاركت إليزابيث تايلور (1932-2011) بأكثر من سبعين فيلماً في حياتها الفنية، وحصدت جوائز أوسكار وغولدن غلوب عدة، وتزوجت ثماني مرات. (أ ف ب)

فيلم «باترفيلد 8» اعتبرت النجمة أنّ الفستان «حمل لها نوعاً من الحظ» وأصبحت تأخذه معها خلال زيارتها لبلدان عدة.

وتشير كيري تايلور إلى أنّ الممثلة «كانت تحمل الفستان معها أينما ذهبت مدى عشر سنوات» مضيئة «لم ترتده في مناسبات أخرى، بل كانت تحب فقط أن تأخذه معها».

إلا أنّ عدد الأغراض التي كانت تأخذها إليزابيث معها خلال سفراتها أصبح كبيراً جداً ووصل أحياناً إلى 40 حقيبة كبيرة. فكانت خلال ستينات القرن الفائت وسبعينات تجول العالم مع زوجها الخامس ريتشارد بورتون ويرافقهما آن سائز وزوجها غاستن الذي عمل سائقاً لدى الممثلة وحارساً شخصياً لها.

ورغم تعلقها بفستان ديور، فتحت الممثلة عام 1971 خزانة ملابسها في فندق دورشستر اللندني، وقالت لسائز «خذي ما شئت». وأعطتها كذلك فستاناً أبيض قصيراً وسترة قصيرة ارتدتها في حفلة زفافها.

التي كانت تتناول آنذاك إيدي فيشر».

وتأمل كيلي تايلور في أن يُباع الفستان بما بين 40 و60 ألف جنيه، (بين 48.36 و72.55 ألف دولار).

وبعد فوزها بجائزة أوسكار عن فئة أفضل ممثلة لدورها في

الدار المتخصصة بالمقتنيات القديمة والتي ستطرح الفستان للبيع بتاريخ السادس من كانون الأول/ديسمبر، إنّ «إليزابيث تايلور لم تكن تتوقع فوزها بجائزة أوسكار لأنها لم تحصل سابقاً على هذه المكافأة وبسبب الأخبار والمقالات السلبية

تايلور ثلاث مرات من دون أن تنال أي مكافأة. وأثار زواجها من إيدي فيشر الذي كان متزوجاً من الممثلة الشهيرة ديبي رينولدز ضجة إذ اعتُبر أن تايلور تسببت في تفكيك الأسرة.

وتقول كيلي تايلور، صاحبة

يُطرح في مزاد يُنظّم خلال كانون الأول/ديسمبر في لندن فستاناً ارتدته الممثلة إليزابيث تايلور عندما حصدت أول جائزة أوسكار في مسيرتها الفنية عام 1961 بعدما كان موضعاً لخمسين عاماً.

وكان كثير يعتقدون أنّ الفستان الذي صمّمته دار كريستيان ديور وتبرز في جزئه السفلي ورود مطرزة مع وردة حمراء عند الخصر، حُفظ بعناية لأكثر من ستين عاماً في أرشيف دار الأزياء.

لكن في الواقع، أعطت الممثلة الفستان و12 قطعة أخرى من ملابسها لمساعدتها السابقة آن سائز التي احتفظت به في حقيبة بلاستيكية وضعتها داخل إحدى الغرف.

وارتدت إليزابيث تايلور الفستان الذي صمّمه مارك بوهان، خلال حضورها برفقة زوجها الرابع المغني إيدي فيشر الحفلة الثالثة والثلاثين لتوزيع جوائز الأوسكار، التي كانت الممثلة مقتنعة أنها لن تفوز بأي جائزة فيها. فخلال الدورات الثلاث التي سبقت تلك النسخة، رُشحت



القدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI

الاسبوعي



# جولة الخيبة



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022



مضاهاة الجماهير الاجنبية في الذوق والرقى... لتقول للعالم نعرف كيف نحتفل عندما نفوز ونعرف أيضا كيف نتقبل الخسارة... نعم هي انكسار في جولة لكن المعارك في أرض الملعب ما زالت مستمرة.

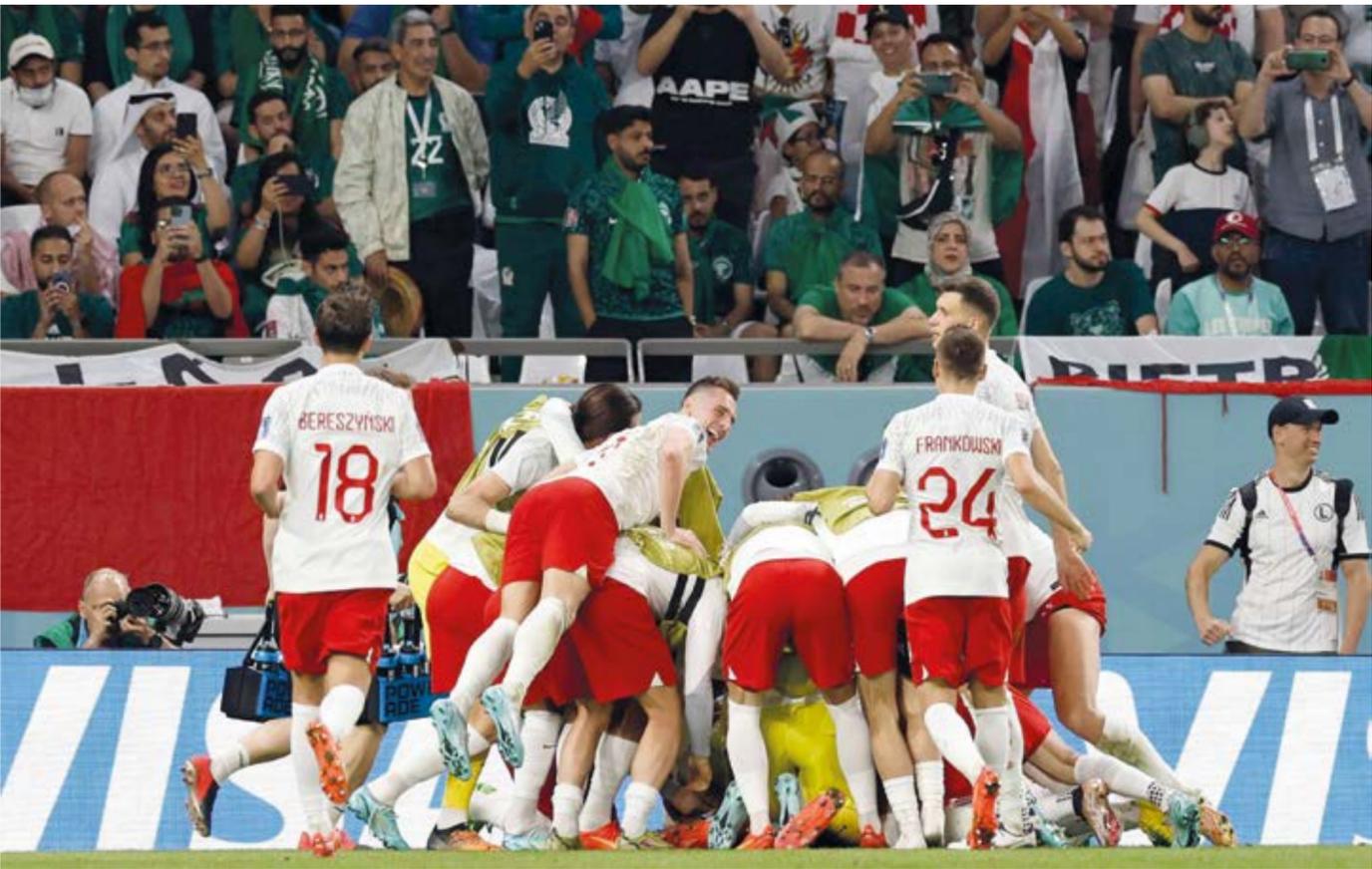
رغم أنها جولة انكسارات، لكن كل ما حدث في أرض الملعب، لم يثن الجماهير من الاستمتاع بأجواء كرنفالية واحتفالية، نجحت قطر في توفيرها، مثلما نجحت الجماهير العربية في الاستمتاع بها، بل

في الجولة الأولى، ليخسر أمام بولندا، ويربط أمله في البقاء في البطولة بمباراته الاخيرة أمام المكسيك، بانتظار نتيجة أفضل من «أسود أطلس» المنتخب المغربي في مباراته اليوم أمام بلجيكا.

في اليوم التالي سقوط نسور قرطاج المنتخب التونسي أمام استراليا ليعقد مهمته في التأهل الى الدور التالي، فيما أخفق «الأخضر» السعودي في البناء على انتصاره التاريخي على الأرجنتين

بعد أيام من الابتهاج والاحتفال بنتائج عربية مثيرة في الجولة الأولى من مونديال قطر 2022، عادت نفحات الانكسار تهب علينا مجدداً بعد خسارة المنتخب القطري للمرة الثانية واقصائه من البطولة، وتبعه

## السعودية تخسر أمام بولندا بهدفين



كأس العالم 2022 المقامة حاليا في قطر.

وتقدم المنتخب البولندي بهدف سجله بيوتر زيلينسكي في الدقيقة 39 ثم أضاف روبرت ليفاندوفسكي الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 82 من المباراة التي أقيمت وسط حضور أكثر من 44 ألف مشجع.

ورفع المنتخب البولندي رصيده بذلك إلى أربع نقاط متصدرا المجموعة الثالثة ويليه المنتخب السعودي الذي كان قد استهل مشواره في المونديال بفوز تاريخي على المنتخب الأرجنتيني 2-1 . وفرض المنتخب السعودي تفوقه بشكل كبير من حيث الاستحواذ والضغط الهجومي طوال الشوط الأول، وكان أن يتعادل من ضربة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول لكن الحارس البولندي تصدى للكرة.

واختلف الحال شيئا ما في الشوط الثاني، حيث عزز المنتخب البولندي وصنع أكثر من فرصة خطيرة ليضيف الهدف الثاني في شباك السعودية ويتنزع النقاط الثلاث. ودفع هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي بتشكيلة أساسية

ضمّت الحارس محمد العويس وسعود عبدالحמיד وعبدالإله علي العمري وعلي هادي آل بلهبي ومحمد البريك وعبدالإله المالكي وفراس البريكان وسامي خليل النجعي ومحمد إبراهيم كنو وسالم الدوسري وصالح الشهري.

بينما دفع سيسلاو ماشينويز المدير الفني للمنتخب البولندي بتشكيلة أساسية ضمنت الحارس فويتشيك تشيزني وبارتوز بيزيزينسكي وكميل جليك وجاكوب كيويور وماتي كاش وكريستيان بيليك وجرجيوزز كرشويك وبيوزر زيلينسكي وأركاديوز ميليك وروبرت ليفاندوفسكي.

وقدمت السعودية أداء جيدا وأهدرت ركلة جزاء لكنها خسرت 2-صفر أمام بولندا باستاد المدينة التعليمية في المجموعة الثالثة بكأس العالم لكرة القدم، حيث أحرز روبرت ليفاندوفسكي هدفه الأول على الإطلاق في النهائيات.

ومسر ساتي كاش إلى روبرت ليفاندوفسكي لكن الحارس محمد العويس أنقذ الموقف لترتد إلى مهاجم برشلونة الذي مررها إلى جيلينسكي ليسدد في سقف المرمى في الدقيقة 39.

وبعد تقدم بولندا بخمس دقائق وصلت الكرة إلى صالح الشهري داخل منطقة الجزاء وتعرض لتدخل من بيليك لكن الحكم أشار بمواصلة اللعب. وتدخل حكم الفيديو المساعد ليطلب من الحكم مراجعة قراره ليحتسب ركلة

شيتينسي أبعدها إلى ركنية في الدقيقة 13.

ولم تستطع بولندا تشكيل خطورة على مرمى السعودية حتى الدقيقة 31 عندما حول كريستيان ميليك ركلة ركنية بضربة رأس باتجاه المرمى لكن صالح الشهري أبعدها إلى ركنية قبل أن تصل إلى الحارس محمد العويس.

وانتزعت بولندا التقدم عندما مرر ماتي كاش إلى روبرت ليفاندوفسكي لكن الحارس العويس أنقذ الموقف لترتد إلى مهاجم برشلونة الذي مررها إلى جيلينسكي ليسدد في سقف المرمى في الدقيقة 39.

وبعد تقدم بولندا بخمس دقائق وصلت الكرة إلى صالح الشهري داخل منطقة الجزاء وتعرض لتدخل من بيليك لكن الحكم أشار بمواصلة اللعب. وتدخل حكم الفيديو المساعد ليطلب من الحكم مراجعة قراره ليحتسب ركلة جزاء. وانبرى الدوسري لتسديد الكرة لكن شيتينسي أبعدها لترتد إلى محمد البريك الذي سددها باتجاه المرمى غير أن حارس بولندا أنقذ مرماه للمرة الثانية.

وأشرك إيرفي رينار مدرب السعودية لابعه نواف العابد بدلا من سامي النجعي في بداية الشوط الثاني ليواصل المنتخب السعودي استحواده على الكرة.

وأرسل عبد الإله المالكي تمريرة عرضية حولها كنو بطريقة بهلوانية لكنها مرت إلى خارج الملعب، وبعد ذلك بقليل سدّد الدوسري كرة بجوار المرمى.

## أستراليا تغلب تونس بهدف وحيد



الجباي بالدقيقة 19 لكنه تعثر على

بعد خطوات من المرمى.

وكان يمكن للمساكني انتزاع التعادل قبل نهاية الشوط الأول لكنه سدّد بجوار المرمى.

وحاول القادري إنعاش خط الوسط والهجوم بنزل فرجاني ساسي وهسي الخزري، لكن الفريق ظل عاجزا عن الابتكار، الثاني خلف فرنسا المتصدرة، بينما تجعد رصيد تونس عند نقطة يحتل بها المركز الثالث بالتساوي مع الدنمارك.

وخسرت تونس 1 - صفر من أستراليا بمباراة الفرض في استاد الجنوب لتعقد مهمة التأهل لدور 16 لأول مرة بتاريخها في كأس العالم لكرة القدم السبت.

وسجل المهاجم ميتشل ديوك هدف الفوز للعب في المباراة الوحيدة في الدقيقة 23 وحصد المنتخب الأسترالي أول ثلاث نقاط له في النسخة الحالي من البطولة وتوقف رصيد منتخب تونس عند نقطة واحدة.

وكان منتخب أستراليا خسر في الجولة الأولى أمام نظيره المنتخب الفرنسي، بطل العالم، 4 -1 فيما تعادل المنتخب التونسي مع الدنماركي سلبيا.

ويلتقي المنتخب التونسي مع المنتخب الفرنسي في الجولة الأخيرة يوم الأربعاء، فيما يلعب المنتخب الأسترالي مع نظيره الدنماركي في ذات التوقيت، وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض المنتخب الأسترالي سيطرته على مجريات اللقاء، وتوالى محاولاته الهجومية بحثا عن تسجيل هدف ميكير بيرك به حسانيات المنتخب التونسي، الذي اضطر للتراجع وعغلّق المساحات لامتصاص حواس لاعبي الفريق المنافس، مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة، ولم تشهد الدقائق الأولى من اللقاء أي محاولات خطيرة على الرميّين حيث انحصر اللعب في

لندن – «القدس العربي»: وكالات

ترجع المنتخب التونسي مرارة الهزيمة أمام نظيره الأسترالي بهدف دون مقابل، السبت، على أرض استاد «الجنوب» ضمن منافسات المجموعة الرابعة من بطولة كأس العالم «قطر 2022».

بدأ اللقاء بضغط هجومي أسترالي قابله «نسر قرطاج» بالالتزام في مناطقه الخلفية سعيا لامتناص فورة الخصم، الأمر الذي حد من تحركات ماكجري ووديوك الخطيرة.

المحاولات الأسترالية نجحت في هز شباك أيمن دحمان برأسية من ميتشل ديوك أعلنت عن تقدم «الكتغور» في الدقيقة 23.

بعد ذلك، خرج المنتخب التونسي من مناطقه بهجمات خجولة لم ترتق للمستوى المطلوب لإدراك التعادل، سوى في مناسبة وحيدة أهدرها محمد داغر.

في الشوط الثاني، كثف منتخب تونس من محاولاته غير أن الدفاع الأسترالي كان منيقضا أمام كرات يوسف المساكني ونعيم السليتي. بهذا رفعت أستراليا رصيدها إلى 3 نقاط وارتقت مؤقتا للمركز الثاني خلف فرنسا المتصدرة، بينما تجعد رصيد تونس عند نقطة يحتل بها المركز الثالث بالتساوي مع الدنمارك.

ويدين المنتخب الأسترالي بالفضل في هذا الفوز للاعبه ميتشيل دوك الذي سجل هدف وسجل المهاجم ميتشل ديوك هدف الفوز للعب في المباراة الوحيدة من نسخة الحالي من البطولة وتوقف رصيد منتخب تونس عند نقطة واحدة.

وكان منتخب أستراليا خسر في الجولة الأولى أمام نظيره المنتخب الفرنسي، بطل العالم، 4 -1 فيما تعادل المنتخب التونسي مع الدنماركي سلبيا.

ويلتقي المنتخب التونسي مع المنتخب الفرنسي في الجولة الأخيرة يوم الأربعاء، فيما يلعب المنتخب الأسترالي مع نظيره الدنماركي في ذات التوقيت، وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض المنتخب الأسترالي سيطرته على مجريات اللقاء، وتوالى محاولاته الهجومية بحثا عن تسجيل هدف ميكير بيرك به حسانيات المنتخب التونسي، الذي اضطر للتراجع وعغلّق المساحات لامتصاص حواس لاعبي الفريق المنافس، مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة، ولم تشهد الدقائق الأولى من اللقاء أي محاولات خطيرة على الرميّين حيث انحصر اللعب في

وسط الملعب.

وظل اللعب منحصرا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 23 والتي شهدت تسجيل المنتخب الأسترالي لهدف التقدم عندما مرر كريج جودوين كرة عرضية من الجانب الأيسر اصطدمت بأحد مدافعي المنتخب التونسي قبل أن يقابلها ميتشيل دوك بضربة رأس متقنة لتعاقب الكرة الشباك.

بعد الهدف تخلى المنتخب التونسي عن حنزه الدفاعي وبدأ شن هجمات على مرمى المنتخب الأسترالي بحثا عن تسجيل هدف التعادل، مما أدى لتراجع المنتخب الأسترالي قليلا للحفاظ على تقدمه مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة.

ومع ذلك فشل الفريقان في تشكيل أي خطورة على مرمى الآخر ليحتصر اللعب في وسط الملعب. وظل اللعب منحصرا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 40 والتي شهدت فرصة خطيرة للمنتخب التونسي، عندما توغل عصام الجبالي بالكرة حتى دخل منطقة الجزاء لكن مدافعي أستراليا أبعدها لتصل إلى يوسف المساكني الذي مررها إلى محمد دراجر داخل منطقة الجزاء في الناحية اليمنى ليصبح في مواجهة الحارس الأسترالي ماثيو ريان وسدّد كرة قوية لكن كيوي روليس، مدافع أستراليا، وضع قدمه لتخرج الكرة إلى ركلة ركنية لم تستغل.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة، كاد المنتخب التونسي أن يسجل هدف التعادل عندما مرر عصام الجبالي كرة عرضية من الجانب الأيمن قابلها مهاجم ريان وسدّد كرة قوية لكن كيوي روليس، مدافع أستراليا، وضع قدمه لتخرج الكرة إلى ركلة ركنية لم تستغل.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة، كاد المنتخب التونسي أن يسجل هدف التعادل عندما مرر عصام الجبالي كرة عرضية من الجانب الأيمن قابله

يوسف المساكني بتسديدة من على حدود منطقة الست يارات لكن كرته مرت بجوار القائم الأيسر بسنتيمترات قليلة. وبعد الوقت المتبقي من الشوط

الأول بدون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهايته بتقدم المنتخب الأسترالي 1 - صفر.

ومع بداية الشوط الثاني، كثف المنتخب التونسي من محاولاته الهجومية بحثا عن تسجيل هدف التعادل، في المقابل اعتمد المنتخب التونسي على تضيق المساحات وشن الهجمات المرتدة وقتما تتاح أمامه الفرصة.

ورغم المساولات المختالية للمنتخب التونسي لكنه فشل في اختراق الدفاع القوي والمنظم للمنتخب الأسترالي ليحتصر اللعب في وسط الملعب بدون وجود أي خطورة حقيقية على الرميّين.

وظل اللعب منحصرا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 72 والتي شهدت فرصة خطيرة للمنتخب التونسي عندما، وصلت الكرة إلى يوسف المساكني داخل منطقة الجزاء من الناحية اليسرى ليسدد كرة قوية تصدى لها الحارس ماثيو ريان ببراعة.

بعد تلك الهجمة، استمرت محاولات المنتخب التونسي لإيجاد ثغرة في دفاع المنتخب الأسترالي لشن الهجمات، ولكنه فشل في إيجاد الحلول لاختراق الدفاع القوي والمنظم للمنتخب الأسترالي، الذي تراجع أغلب لاعبيه لوسط ملعبهم للحفاظ على نظافت شباكهم.

وفي الدقيقة 88 كاد المنتخب التونسي أن يعادل النتيجة عندما مرر وجدي كشريدة كرة عرضية من الجانب الأيمن قابله وهوي تائق ومأسك الكرة.

ومر الوقت المتبقي من اللقاء بدون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية اللقاء بفوز المنتخب الأسترالي على نظيره التونسي بهدفين.



### عندما نكتشف اننا حقاً عرب!

تعم هو أول مونديال كرة قدم في أرض عربية، وأول تجمع عالمي لأهم حدث رياضي في دولة عربية، وأول مرة أيضا تتجمع جماهير كروية بهذه الأعداد أيضا في بلد عربي، وأيضا أول مرة تتجمع الانتقادات والانتقادات بهذه الكثافة على بلد مستضيف لكأس العالم.

أخيراً أظهرت الجماهير العربية للعالم الغربي وللجماهير الأجنبية الحاضرة انها لا تقل عنهم أناة في التشجيع وفخراً في اظهار الهوية والتراث. وكان الانتصار السعودي الرهيب على الأرجنتين مناسبة لاطهار المشاعر الغظرية لكل المشجعين العرب من كل صوب وحذب، والذين اصطفوا مع أشقائهم في الاحتفال بفوز «الأخضر»، والغناء بأعلى صوت «ميسي وينه... كسونا عينه»، حتى من أنصار برشلونة، الذي يعد النجم الأرجنتيني عندهم خطأ أحمر. وانتشرت الفيديوهات الرائعة من مكان الحدث في خارج الاستاد تحتفي بانتصار السعودية الصادم، مثلما كان التأييد والاحتفاء بتعالي تونس مع الدنمارك، والمغرب مع كرواتيا، مناسبة لابتهاج عربي عربية عدة، كسوريا وغزة واليمن ومصر والجزائر وغيرها، وهم يطلقون «الزغاري» ابتهاجا بانتصار «الأخضر».

حتى خيبة الاقصاء القطري لم تثن العرب من التعاطف والاحتفاء به العنابي، رغم أنه تقليديا، يكون خروج مستضيف الحدث الكروي من المنافسات يقود عادة الى ثيوط في عزيمته المنظمين والى أجواء كئيبة، على اعتبار ان الهزيمة الثانية لقطر التي جاءت أمام السخغال كادت خروجه من منافسات المونديال خصوصا عقب تعادل هولندا مع الاكادور في المباراة الثانية في الجموعة.

هذه المشاعر التي تعبر عن هكذا فرحة تأتي من القلب، ولا يمكن اصطفاها، بل تعكس أن أي خلاف على الصعيد السياسي في هذه الامة لن يثنى أن تكون شعوبها واحدة، فرحتكم هي فرحتهم، وكربكم هو كربهم، بل تفاجأت من انتشار فيديو لمراحل قناة تلفزيونية للكيان الصهيوني وهو يشتكي بحرقه من انه لم ينجح بمحاورة أي من المشجعين العرب عقب نهاية مباراة السعودية والأرجنتين، بل تفاجأ من ترديد اسم فلسطين خلال مناشاتكم مع المشجعين الذين رفعوا علم فلسطين في وجهه.

انتصار السعودية اعاد إلى الأذهان الانتصار الجزائري على ألمانيا الغربية بالنتيجة عينها في نهائيات إسبانيا 1982، لكن هذه المرة يراه كثيرون مغايراً لكأياً بعد فترة طويلة من «الإحباط العربي» في العرس الكروي إلا في بعض المناسبات التي توقفت عند الدور الثاني ثلاث مرات، أولها للمغرب في مونديال المكسيك 1986، والسعودية في الولايات المتحدة 1994، والجزائر في نسخة البرازيل 2014.

من أسباب تحقيق نتائج مفاجأة كانتصار اليابان الرهيب على ألمانيا، بالإضافة الى فوز السعودية على الأرجنتين، هو قلة التحضير للمونديال، فبالكاد خاضت المنتخبات الموندبيالية مباراة ودية واحدة قبل الانطلاق، فيما أجرى لم تخض أي مباراة استعدادية، أما المنتخب السعودي مثلاً فحاض 6 مباريات ودية، فكان جاهزاً ومستعداً، كما كان للحضور الجماهيري السعودي الكثيف دور مهم في شد أزر اللاعبين، إذ توافد الآلاف عبر الحدود واحتلوا مدرجات ملعب «ولسيل»، ورفع الفوز من طموحات الجماهير السعودية بتجاوز مرحلة الجموعات للمرة الأولى منذ مونديال 1994.

ويبدو قريباً أن نتحدث عن مباريات مصيرية لميسي وللمنتخب الألماني مباشرة عقب انتهاء الجولة الأولى، وأن الأمر قد ينتهي هكذا ببساطة ليسي في تحقيق حلمه في إحراز القبل الوحيد الذي يفقده في مسيرته الذهبية، من الدور الأول بعدما راهن الملايين على أن يكون آخر مونديال في مسيرته من نصيبه، مثلما سيكون باستطاعة الاسبان أن يكررو معاناة الانان باقصاصهم من الدور الأول للمرة الثانية على التوالي بعد خيبة الحلول في قاع مجموعته في مونديال روسيا 2018.

الآن قطر تخطت مرحلة تلقي سهام الانتقادات بلارد، لأن العالم بدأ يرى الجهد الجبار المبذول في بناء بنى تحتية حديثة وعصرية للترحيب بالجميع من كل انحاء العالم، بل تبقت أن في ظهرها كل الشعوب العربية الموجودة في أرضها أو خارجها، تدافع عن قيم وتراث وعادات وتقاليد، مزجتهم مع العالم العصري والحداثة العالمية، ولهذا كانت كلمة «أرحبوا» على لسان العربي والعجمي في مونديال عربي خالص.

## والبهجة التي تصنعها المنتخبات العربية في قطر



تركيزه داخل الملعب وحفاظه على لياقته البدنية، رقم اقترابه من كسر حاجز الـ38 عاماً.

### أجمل هدف في المونديال

أشعل الهدف الثاني الذي سجله المهاجم البرازيلي ريتشارليسون في مرمى صربيا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تفاعل معه الملايين عبر العالم، معبرين عن إعجابهم الكامل به.

فقد أجمع غالبية المعلقين على تويتز وغيره من منصات التواصل على أن الهدف الثاني لمهاجم توتنهام في مرمى صربيا هو الأجمل حتى الآن في مونديال قطر، بل إن بعضهم أدخلوه ضمن قائمة أجمل الأهداف في تاريخ المونديال.

وأتى الهدف الثاني ريتشارليسون والثاني لفرقة، بعد تمريرة من زميله فينيسيسوس جونيور داخل استقبالها مهاجم توتنهام داخل منطقة الجزاء برحله اليسرى قبل أن يقوم بمقصية ويضعها في شبك الحارس الصربي برحله اليميني.

### سخرية من ألمانيا

نالت حركات المنتخب الألماني قبل مواجهة اليابان اليوم في الجولة الأولى من بطولة كأس العالم في قطر سخرية العالم.

وذلك عقب انتهاء المباراة بخسارة الفريق الألماني بهدفين على ملعب استاد خليفة الدولي في قطر. حيث ظهر لاعبو المنتخب الألماني وهم يضعون أيديهم على أفواههم، في إشارة إلى الاعتراض على قرار منع ارتداء شارة المنظمة الجنسية.

وهو الأمر الذي أثار سخط الكثير من المتابعين وانتهالوا بالسخرية على لاعبي المنتخب الألماني عقب الخسارة.

المعجزة التي خسرها التانغو بنتيجة 2-1 في ثالث أيام النسخة الحالية، فقط أخفق في التسجيل في المونديال الأفريقي.

كما وصل رونالدو لهدفه الثامن على مستوى كأس العالم، والهدف رقم 118 من مشاركته في 192 مباراة دولية بقميص أحفاد فاسكو دا غاما، غير أنه حطم الرقم القياسي المسجل باسم الهولندي أرين روبين، بالحصول على جائزة أفضل لاعب في مباراة مونديالية، بواقع 6 مرات، مقابل 7 للدون، بعد حصوله على جائزة رجل مباراة النجوم السوداء.

وتصدر الميغا ستار كريستيانو رونالدو، عناوين الصحف العالمية ومحركات البحث في العالم الافتراضي، وذلك ليس فقط لتألقه في مباراته الأولى مع المنتخب البرتغالي في كأس العالم قطر 2022 بل لموقفه الإيجابي والجريء خارج المستطيل الأخضر، بمخالفة الموضة الأوروبية، لتمرير رسائل سياسية من خلال مباريات المونديال العربي. ورحب المشجعون بالعرب بموقف الدون.

وأظهرت ردود الأفعال بعد مباراة البرتغال ضد غانا، التي حسمها أصدقاء صاروخ ماديرا بنتيجة 3-2 حالة من التعاطف والإعجاب، بسلكه واحترامه الشديد لثقافة البلد المنظم، كما وضع في رسالته الإنسانية على شارة القيادة، منذراً الجميع بالهدف الرئيسي لكرة القدم والرياضة بوجه عام، بأن «كرة القدم توحد الجميع» كما جاء في العبارة المكتوبة على الشارة.

وتسابق شعب رونالدو، الذي يُقدر بمئات الملايين عبر حساباته في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص عشاقه في الدول العربية، في الإشادة بتحضره وتواضعه سواء داخل الملعب أو خارجه، وذلك بوضع مقارنات بين محتويات شارته وبين احتجاج المنتخب الألماني على عقوبة ارتداء الشارة الملونة، فضلاً عن

ذلك كونه ولد في الكاميرون، ووصل في سن السادسة إلى بازل بعد أن عاش في فرنسا، وحصل على جواز سفره السويسري عام 2014. ورسده نادي بازل في سن 13.

### رونالدو مع عظماء كأس العالم

وسرق الأسطورة كريستيانو رونالدو، الأضواء من الجميع في خامس ليالي مونديال قطر 2022 بظهوره اللافت وتأثيره الكبير في الانتصار الثمين، الذي حققه منتخب بلاده البرتغالي على حساب خصمه الغاني، في المباراة التي أقيمت على ملعب «974» وانتهت بفوز ممثل القارة العجوز بنتيجة 3-2 لحساب المجموعة الثامنة.

وافتح صاروخ ماديرا، باب التسجيل لمنتخه عند الدقيقة 65، عن طريق ركلة جزاء تحصل عليها بنفسه، ضاربا عضفوريين بحجر واحد، الأول باستعادة الكثير من ثقته بنفسه، بعد الحملة الشعواء التي تعرض لها، في أعقاب حديثه الصادم عن مانشستر يونايتد والمدرب إريك تين هاغ، والثاني بممارسة هوايته المفضلة مع تحطيم الأرقام القياسية.

وبهذا الهدف، أصبح صاحب الـ37 عاماً، أول لاعب في كل العصور لا يتوقف عن التسجيل في 5 نسخ في كأس العالم، بدأها بهدفه الأول من علامة الجزاء في مرمى المنتخب الإيراني في الدور الأول نسخة ألمانيا 2006 ثم بهدف في جنوب أفريقيا 2010 ومثله في البرازيل 2014 قبل أن ينفجر في المونديال الروسي الأخير، بتسجيل 4 أهداف في 4 مباريات، أشهرهم الهاتريك التاريخي في مرمى إسبانيا.

في المقابل، اكتفى الغريم الأزلي ليونيل ميسي، بالتسجيل في 4 من أصل 5 مشاركاته مونديالية، أخرجهم هدفه في مرمى المنتخب السعودي، في مباراة

### مشاهد خاصة من مونديال العرب

سجل مونديال قطر عدداً من اللقطات والمواقف وحتى الأرقام الاستثنائية مما يجعله مونديالاً تاريخياً.

وكان الهدف الصامت من أبرز المشاهد التي تداولت خلال بطولة كأس العالم. وبعد تسجيله للهدف الذي منح سويسرا الفوز على الكاميرون، بلده الأصلي، لم يحتفل، بريل إيمبولو، مهاجم نادي موناكو الفرنسي، بهذا الهدف المهم، وذلك وسط مشاعر بدت مختلطة. ويأتي

حملة شعبية قطرية للتوعية بالقضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال، والاستفادة من الحدث العالمي الكبير كأس العالم وحضور ملايين الأشخاص من مختلف البلدان للقيام بسلسلة من الأنشطة الإعلامية والميدانية خلال فترة المونديال. وتشمل الحملة الأنشطة الميدانية الخيام التعريفية، وتوزيع الأعلام والمنشورات، والجولات التعريفية والأنشطة الإعلامية، وحملة رفع علم فلسطين مع أعلام الدول الأخرى، وأنشيد الدول العربية، والهتافات وغيرها من الفعاليات ذات الصلة.



## مونديال الاستثناءات والأرقام القياسية والمتعة

### الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

والانتصار المذهل للمنتخب السعودي، لم يعد لدى الجماهير العربية سقف للطموح.

### فلسطين حاضرة في مونديال قطر

تشهد قطر التي تستضيف كأس العالم 2022 اهتماماً منقطع النظير وبرزوا قويا لفلسطين في أجواء المونديال. ولا تكاد مباراة أو حدث أو فعالية تشجعية إلا وتواجد فيها علم فلسطين رغم أن فريقها لا يشارك في البطولة.

وترفع الجماهير العربية الأعلام الوطنية جنباً إلى جنب مع العلم الفلسطيني، كما توشح العديد من المناصرين بالكوفية في مدرجات الملاعب القطرية. وقدم العديد من أفراد الجالية الفلسطينية وأفراد الجاليات العربية الأعلام والكوفية الفلسطينية للجماهير القادمة من مختلف دول العالم. وانتشرت بعض المشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر رفض الكثير من المشجعين العرب التحدث لوسائل إعلام إسرائيلية متواجدة في قطر لتغطية فعاليات كأس العالم في إشارة إلى تأييد الفلسطينيين.

### «حلم فلسطيني»

بالتزامن مع كأس العالم 2022 في قطر، تستمر حملة إلكترونية تحت اسم «الحلم الفلسطيني» بهدف تعريف العالم بالقضية الفلسطينية خلال كأس العالم 2022. وتنادت الحملة المشجعين العرب الذين يحضرون المباريات والفعاليات المصاحبة برفع علم فلسطين والترويج لها في مدرجات الملاعب.

وحظيت الحملة بشعبية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في الدول العربية، ودعا نشطاء للمشاركة في الحملة والتفاعل مع الهاشتاغ «الحلم الفلسطيني» و«ليس لا». «الحلم الفلسطيني» هو

سجلت بطولة كأس العالم التي تجرى لأول مرة في دولة عربية وشرق أوسطية اهتماماً واسعاً، وأصبحت حدثاً يؤرخ للمنطقة ووضعها في خريطة الكون مع الإشارات التي ترسل من الدوحة نحو مدن العالم قاطبة.

وفشلت الحملات الغربية التي قامت بها مؤسسات إعلامية وجهات حاولت النيل من الدولة العربية التي تستضيف الحدث الرياضي الأضخم في العالم، مع ما يرافق المونديال من أجواء إيجابية مفعمة بالإنارة والحماس.

وصنعت الجماهير العاشقة للساحرة المستديرة والمهتمة بمنتخباتها البهجة في قطر التي تعيش عرساً كروياً لفت الانتباه. وأصبحت حتى التفاصيل البسيطة مصدر سعادة في قطر، ليس أقلها تحول عامل يرشد المشجعين نحو محطة القطارات لنجم المونديال بأسلوبه الفريد في تحديد اتجاه محطات النقل. وأي زائر لقطر يشهد الفرادة التي تميز هذه النسخة من المونديال التي سجلت أيضاً عدداً من الأرقام القياسية والأحداث التي أعادت حسابات المحللين الرياضيين.

### الحلم العربي في قطر

وكان للأجواء المثالية التي تشهدها قطر خلال استضافتها لمنافسات كأس العالم 2022 لكرة القدم والنتائج المرضية التي حققها المنتخب العربية في الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات، دور واضح في تأكيد وحدة جماهير كرة القدم العربية والتفافها حول هدف مشترك.

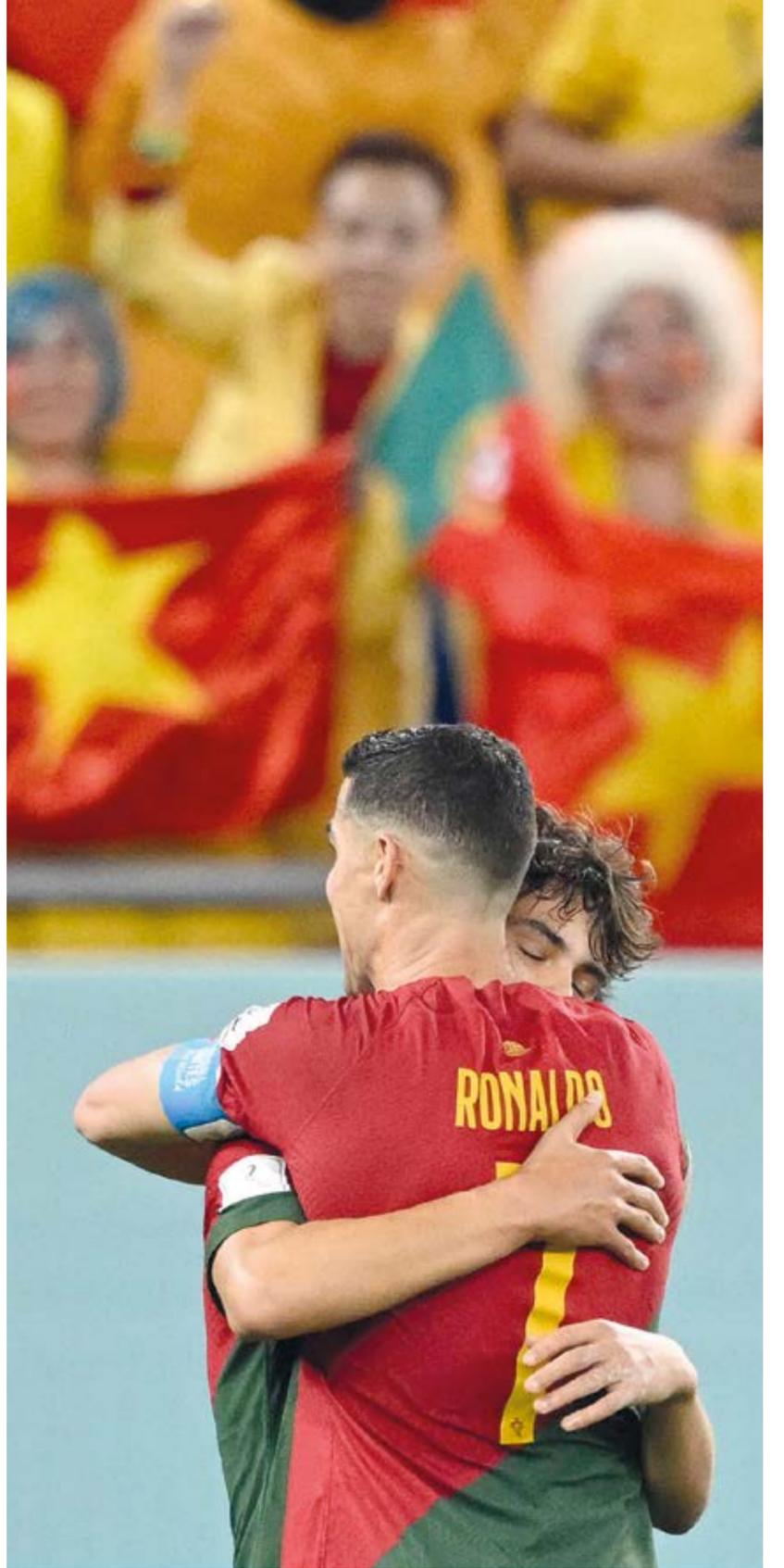
وبعد صدمة خسارة المنتخب القطري أمام نظيره الإكوادوري في المباراة الافتتاحية للمونديال، نجح المنتخب السعودي في تحقيق انتصار تاريخي بالفوز على نظيره الأرجنتيني. وبعدها قدم المنتخب التونسي أداء مشرفاً في المباراة التي تعادل فيها مع نظيره الدنماركي، قبل أن يبهز المنتخب المغربي الجماهير بالأداء في المباراة التي انتهت بالتعادل مع المنتخب الكرواتي (وصيف بطل كأس العالم 2018).

وطويت صفحة مغادرة العنابي المنافسة على ضمان بطاقة التأهل، بطموح الجماهير القطرية والعربية بتحقيق بقية المنتخبات نتائج طيبة.

وساهمت تلك النتائج في احتفالات مبهجة للجماهير العربية في مختلف الساحات، وحيثما توجه الزائر لقطر، سواء مهرجان الغيفا للمشجعين، أم سوق واقف وكثارا والكورنيش، إلا وشاهد تلك الأجواء الرائعة، حيث رفعت أعلام الدول العربية المشاركة معاً وسادت حالة من الحماس والثقة الشديدين بين مشجعيها.

واتفق المشجعون على شعار ومبدأ مشترك وهو أن ما يحققه أي منتخب عربي في المونديال هو «فخر لنا جميعاً» كما اتفقوا على أن الأجواء المثالية لمونديال قطر ربما لا ينقصها سوى مشاركة المنتخب المصري ونجمه محمد صلاح وكذلك المنتخب الجزائري.

وبعد عروض المنتخبات العربية



## ماذا نفهم من جنون وإثارة بداية كأس العالم؟



### رسائل مبكرة

صافرة بداية المباراة: كنوع من أنواع «قلة الاحترام» لتقاليد وثقافة البلد المنظم للبطولة والمنطقة بأكملها.

وجاءت الضريبة باهظة الثمن، بتجوع الناسيونال ماشافت، من نفس الكأس مع الأرجنتين، وبنفس سيناريو «ريمونتادا» الصقور الخضِر، بعودة مذهلة للنيجيا الياباني، اكتملت قلب تأخرهم إلى انتصار للتاريخ يهدفين لهدف، وسط إجماع الألمان، أو بالأحرى الاتحاد أو الحكومة، بإحكام اللاعبين في معركة سياسية، من المفترض أنهم ليسوا طرفا فيها، كما وضح في رسالة وزيرة الداخلية نانسي فيزر، التي تغنتت في استغلال نفوذها، لدخول ملعب المباراة بالشاردة الملونة، وتوثيق صورها وهي مرتدية الشارة، وسط حماية ودعم رئيس الفيفا نفسه جاني إنغانتينو، وهذا الصراع المصطنع من العدم، أثر بشكل سلبي على تركيز اللاعبين، وجعلهم يستيقظون على كارثة الهزيمة، ومواجهة شبح الخروج المبكر من المونديال للمرة الثانية على التوالي، بعد فضيحة الإقصاء من دور المجموعات في حملة الدفاع عن اللقب في روسيا.

### صنعاء – «القدس العربي»: أحمد الأغبري

«من صغري وأنا منبهر بالأسطورة مارادونا، وكانت البداية من خلال صفحات مجلة الصقر القطرية التي كتبت أنابجها قبل أن تتوقف، كثيرًا ما كنت أشاهد مارادونا في أغلفتها، ومن حينها وأنا أرسمه، ومن خلاله انطلقت لرسم نجوم الرياضة لاحقًا» يقول التشكيلي اليمني، شهاب المقرمي، متحدِّثًا لـ«القدس العربي» عن شغفه برسم نجوم الرياضة، وخاصة نجوم كرة القدم، بمن فيهم نجوم المونديال. يمثّل شهاب المقرمي (1967) أحد أبرز رسامي الوجوه في اليمن، وله في هذه التجربة مشروع أسماه «الذاكرة الشهابية»، التي تضم وجوه أبرز الشخصيات في العالم في معظم الجالات يمن فيهم نجوم الرياضة، على صعيد علاقته برسم نجوم الرياضة، وخاصة كرة القدم، امتدت تجربته من رسم دييغو أرماندو مارادونا إلى رسم نجوم آخرين، بدءًا من نجوم كرة قدم يمنيين كعلي محسن مريسي، وعلي النونو، وشرف محفوظ، ونجوم عرب أمثال، حسن

### لندن – «القدس العربي»: عادل منصور

فاقت الجولة الأولى لنهايات كأس العالم، كل التوقعات، يكم هائل من أجود وأرقى الوجبات الكروية الدسمة، وسط أجواء احتفالية يفوح منها كرم الضيافة والاستقبال العربي، وتنظيم خيالي بالمعنى الحرفي للكلمة، سواء داخل الملاعب المبهجة والفرديّة من نوعها، بذاك المزيج العجيب بين الموروث الشعبي القطري وفن العمارة، أو في الشوارع والطرق الصاخبة على مدار اليوم، وبعبارة أخرى ظروف مثالية بالنسبة للاعبين والجمهور، فكانت المحصلة أو المؤشرات الأولى، ما شاهدناه من مفاجآت وعبر في الجولة الافتتاحية.

### خسائر المضاربين

وأحدة من الأشياء أو الدروس المستفادة من الجولة الأولى في المونديال القطري، أن الرهان المنطقي في ما يخص توقعات نتائج منتخبات الصغرة مع المتوسطة، لم يعد كما كان في السابق، والدليل على ذلك، أن أدهم، خسر من ماله 160 ألف دولار، بعد رهانه على فوز المنتخب الأرجنتيني على السعودي في افتتاحية المجموعة الثالثة في كأس العالم، وذلك بطبيعة الحال، ليس لطمعه في الحصول على 20 ألفا إضافية،

كما ورد في رواية صحيفة «ديلي ميل»، بل لثقته الغيابة في فوز ليونيل ميسي ورفاقه، للفوزك الفردي الشاسعة بين المنتخبين، لكن على أرض الواقع، وفي ظل تسليح الأخضر السعودي بأكثر من 50 ألف مشجع في ملعب «لوسيل»، حدثت ما وصفها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بـ«أكبر صدمة» في تاريخ المونديال، فيما اعتبرت «شبكة «سي إن إن» أكبر «مفاجأة» في تاريخ البطولة على مدار 92 عاما.

### عدوى السعودية

لأنها أول بطولة كأس عالم تُقام على أرض محايدة وعلى مسافة واحدة من

## في محاكاة لمونديال قطر: أطفال إدلب

## يُودون بطولة كأس المخيمات ويرفعون شعار «أنا أدمم قطر»

وحول تنظيم المباريات، قال المتحدث إن «جدول المجموعات في بطولة إدلب هو ذاته جدول مونديال قطر الذي تمت القرعة عليه من طرف الفيفا للمنتخبات وتوزعت على هذا الأساس» لافتًا إلى أنّ الشهور الماضية شهدت تدريبات مكثفة من قبل المنظمة، استعدادا للمونديال المنتظر.

وقال: «عملنا على تدريب الأطفال على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى كانت للتمرن على التدريبات التكتيكية مثل التحكم بالكرة والتمريرات والسرعات وغير ذلك، أما المرحلة الثانية تضمنت التدريب النظري وشرح قواعد اللعبة وشرح مهام كل لاعب والتوضعات على أرضية الملعب، وآلية استخدام الخطط والخطة المعاكسة، والأدوار الصحيحة نظرا لكل لاعب، أما المرحلة الثالثة كانت عبارة عن تدريب الأطفال على الملعب المشب.»

وحول اختتام هذه الفعاليات، قال سرميني: «أعدنا جوائز عينية للمنتخبين الأول والثاني، كما سيكون حفل الاختتام في إحدى المخيمات، حيث سيتم نقل عشب الملعب إلى إحدى هذه المخيمات، على أن يفرّد العشب بين الخيام، حتى تتشكل أرضية الملعب» معتبرا أنّ هذه الخطوة هي «رسالة موجهة إلى كل العالم، لتسليط الضوء على أوضاع المخيمات ومعاناة هؤلاء الأطفال الذين يعيشون أوقسى ظروف الحياة وخصوصا مع قدوم فصل الشتاء.»

وقال: «نهتم كبرنامج حماية بالرياضة، ونولي أهمية بالغة للأنشطة الرياضية ونضعها ضمن جدول الأعمال لأننا نؤمن بأهميتها للأطفال سواء على الناحية العقلية أو النفسية أو الجسدية.»



نحو 25 شخصا يقومون على كامل الترتيبات، بينما ضم حفل الافتتاح 720 شخصا بينهم أطفال عملوا جميعا على أرض الملعب وقدموا الفقرات الفنية والرياضية» وذلك لتقديم نسخة متكاملة عن مونديال كأس العالم في قطر.

وصمم القائمون على البطولة، كأس عالم، بحجم مترين ونصف ليتصدر ملعب إدلب الذي يحتضن الفعاليات بمنخب «سوريا الحرة» كما أطلق القائمون على الفعاليات خلال المونديال، وسم «أنا أدمم قطر». خصصت المنظمة 10 مدربين للأطفال لتدريبهم على بطولة كرة القدم، إضافة إلى 15 شخصا كمدربين للفقرات الفنية والرياضية، وقال سرميني إن

النظام السوري ضد شعبه، وضحية النزاعات المسلحة والصراعات الدولية الطاحنة، التي دفع ثمنها الأبرياء من الأطفال نزوحا ولجوءا وصراعا مع الحياة، تستحق بارقة أمل وشخص ما بين طفل وفتى، إضافة إلى كورال الأمل، الذي أنشد خلال



## نجوم كرة القدم

الوجه باعتباره بطاقة هوية ويقول: «وجوه نجوم الرياضة تتميز بالحيوية والجنون، ولابد من التركيز على الإصرار والقوة والاجتهاد في قسمات وجوههم وإبرازها.»

ولكده استمراره برسم نجوم الرياضة مستخدما قلم رصاص وقلم وباستيل: «أنا مستمر في رسمهم ومواكب للأحداث الرياضية، وللمتألقين فيها خاصة كرة القدم التي لها الشعبية الأكبر.»

عن سر محبته لمارادونا ونوادير علاقته برسمه يقول، «من الأشياء الطريفة أن خياط طلب أن أرسم له مارادونا بحجم كبير فرسمته، وقال إنه سيعلقها في جدار معلمه وآخر طلب نفس الطلب. فرغم رحيل مارادونا إلا أنّ شعبيته ما زالت تتعاظم؛ فهو البطل الذي أنهجتنا إنجازاته في مونديال عام 1986 التي كانت بطولته، وكذلك إنجازاته الخارقة مع نادي نابولي الإيطالي.»

وأعتبر «كأس العالم بمثابة عيد وموسم ننتظره بفارغ الصبر، وهذه المرة له نكهة خاصة كونه في بلد عربي شقيق، وكذلك لأنها المرة الأخيرة التي سيشارك فيها لاعب كبير هو ميسي الذي يعتبر

### دمشق – «القدس العربي»: هبة محمد

في مونديال مصغر يحاكي في نسخته بطولة كأس العالم، مونديال قطر 2022 افتتحت مخيمات إدلب للمنازحين السوريين، بطولتها بمواجهة بين منتخبات الأطفال، حيث قطعت المباراة الافتتاحية بين منتخب قطر ونظيره الإكوادور شريط افتتاح مونديال المخيمات الذي يحتضنه ستاد إدلب الرياضي شمال غربي سوريا. ويشارك في مونديال مخيمات إدلب 32 منتخبا، يرتدون زي المنتخبات المشاركة في مونديال قطر، 25 فريقا منهم من المخيمات الموزعة على الشريط الحدودي شمال سوريا، إضافة إلى مشاركة 7 فرق إبطالها من الأطفال العمال، الذين يعملون أسرهم ويتواجدون في المناطق الصناعية في مدينة إدلب وريفها.

وشهدت مخيمات إدلب حفلا لافتتاحيا وصفه أهالي المنطقة بأنه «يليق بكأس العالم» بدأ بقصص سورية عبارة عن لوحات بانورامية بمشاركة نحو 300 شخص ما بين طفل وفتى، إضافة إلى كورال الأمل، الذي أنشد خلال

خليفة أو امتدادا لمارادونا.»

عمل شهاب مخرجا صحافياً ورسام كاريكاتير في عدد من الصحف اليمنية، على هامش تجربته في رسم البورتريهات، صدر

## المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
إنكلترا	1	1	0	0	6	2	3
إيران	2	1	0	1	4	6	3
الولايات المتحدة	1	0	1	0	1	1	1
ويلز	2	0	1	1	1	3	1

13:00	الإثنين 21 تشرين الثاني/نوفمبر	إيران	2	x	إنكلترا	6
19:00	الإثنين 21 تشرين الثاني/نوفمبر	ويلز	1	x	الولايات المتحدة	1
10:00	الجمعة 25 تشرين الثاني/نوفمبر	إيران	2	x	ويلز	0
19:00	الجمعة 25 تشرين الثاني/نوفمبر	الولايات المتحدة	-	x	إنكلترا	-
19:00	الثلاثاء 29 تشرين الثاني/نوفمبر	الولايات المتحدة	-	x	إيران	-
19:00	الثلاثاء 29 تشرين الثاني/نوفمبر	إنكلترا	-	x	ويلز	-

## المجموعة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
فرنسا	1	1	0	0	4	1	3
أستراليا	2	1	0	1	2	4	3
الدنمارك	1	0	1	0	0	0	1
تونس	2	0	1	1	0	0	1

13:00	الثلاثاء 22 تشرين الثاني/نوفمبر	تونس	0	x	الدنمارك	0
19:00	الثلاثاء 22 تشرين الثاني/نوفمبر	أستراليا	1	x	فرنسا	4
10:00	السبت 26 تشرين الثاني/نوفمبر	أستراليا	1	x	تونس	0
16:00	السبت 26 تشرين الثاني/نوفمبر	الدنمارك	-	x	فرنسا	-
15:00	الأربعاء 30 تشرين الثاني/نوفمبر	الدنمارك	-	x	أستراليا	-
15:00	الأربعاء 30 تشرين الثاني/نوفمبر	فرنسا	-	x	تونس	-

## المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بلجيكا	1	1	0	0	1	0	3
المغرب	1	0	1	0	0	0	1
كرواتيا	1	0	1	0	0	0	1
كندا	1	0	0	1	0	1	0

10:00	الأربعاء 23 تشرين الثاني/نوفمبر	كرواتيا	0	x	المغرب	0
19:00	الأربعاء 23 تشرين الثاني/نوفمبر	كندا	0	x	بلجيكا	1
13:00	الأحد 27 تشرين الثاني/نوفمبر	المغرب	-	x	بلجيكا	-
16:00	الأحد 27 تشرين الثاني/نوفمبر	كندا	-	x	كرواتيا	-
15:00	الخميس 1 كانون الأول/ديسمبر	المغرب	-	x	كندا	-
15:00	الخميس 1 كانون الأول/ديسمبر	بلجيكا	-	x	كرواتيا	-

## المجموعة الثامنة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرتغال	1	1	0	0	3	1	3
كوريا الجنوبية	1	0	1	0	0	0	1
الأوروغواي	1	0	1	0	0	0	1
غانا	1	0	0	1	2	3	0

13:00	الخميس 24 تشرين الثاني/نوفمبر	كوريا الجنوبية	0	x	الأوروغواي	0
16:00	الخميس 24 تشرين الثاني/نوفمبر	غانا	2	x	البرتغال	3
13:00	الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر	غانا	-	x	كوريا الجنوبية	-
19:00	الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر	الأوروغواي	-	x	البرتغال	-
15:00	الجمعة 2 كانون الأول/ديسمبر	الأوروغواي	-	x	غانا	-
15:00	الجمعة 2 كانون الأول/ديسمبر	البرتغال	-	x	كوريا الجنوبية	-

## المجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا	2	1	1	0	3	1	4
الاكوادور	2	1	1	0	3	1	4
السنغال	2	1	0	1	3	3	3
قطر	2	0	0	2	1	5	0

16:00	الأحد 20 تشرين الثاني/نوفمبر	الاكوادور	2	x	قطر	0
16:00	الإثنين 21 تشرين الثاني/نوفمبر	هولندا	2	x	السنغال	0
13:00	الجمعة 25 تشرين الثاني/نوفمبر	السنغال	3	x	قطر	1
16:00	الجمعة 25 تشرين الثاني/نوفمبر	الاكوادور	1	x	هولندا	1
15:00	الثلاثاء 29 تشرين الثاني/نوفمبر	السنغال	-	x	الاكوادور	-
15:00	الثلاثاء 29 تشرين الثاني/نوفمبر	قطر	-	x	هولندا	-

## المجموعة الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بولندا	2	1	1	0	2	0	4
السعودية	2	1	0	1	2	3	3
المكسيك	1	0	1	0	0	0	1
الأرجنتين	1	0	0	1	1	2	0

10:00	الثلاثاء 22 تشرين الثاني/نوفمبر	السعودية	2	x	الأرجنتين	1
16:00	الثلاثاء 22 تشرين الثاني/نوفمبر	بولندا	0	x	المكسيك	1
13:00	السبت 26 تشرين الثاني/نوفمبر	السعودية	0	x	بولندا	2
19:00	السبت 26 تشرين الثاني/نوفمبر	المكسيك	-	x	الأرجنتين	-
19:00	الأربعاء 30 تشرين الثاني/نوفمبر	الأرجنتين	-	x	بولندا	-
19:00	الأربعاء 30 تشرين الثاني/نوفمبر	المكسيك	-	x	السعودية	-

## المجموعة الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
إسبانيا	1	1	0	0	7	0	3
اليابان	1	1	0	0	2	1	3
ألمانيا	1	0	1	0	1	2	0
كوستاريكا	1	0	0	1	0	7	0

13:00	الأربعاء 23 تشرين الثاني/نوفمبر	اليابان	2	x	ألمانيا	1
16:00	الأربعاء 23 تشرين الثاني/نوفمبر	كوستاريكا	0	x	إسبانيا	7
10:00	الأحد 27 تشرين الثاني/نوفمبر	كوستاريكا	-	x	اليابان	-
19:00	الأحد 27 تشرين الثاني/نوفمبر	ألمانيا	-	x	إسبانيا	-
19:00	الخميس 1 كانون الأول/ديسمبر	ألمانيا	-	x	كوستاريكا	-
19:00	الخميس 1 كانون الأول/ديسمبر	إسبانيا	-	x	اليابان	-

## المجموعة السابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرازيل	1	1	0	0	2	0	3
سويسرا	1	1	0	0	1	0	3
الكاميرون	1	0	1	0	0	1	0
صربيا	1	0	0	1	0	1	0

10:00	الخميس 24 تشرين الثاني/نوفمبر	الكاميرون	0	x	سويسرا	1
19:00	الخميس 24 تشرين الثاني/نوفمبر	صربيا	0	x	البرازيل	2
10:00	الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر	صربيا	-	x	الكاميرون	-
16:00	الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر	سويسرا	-	x	البرازيل	-
19:00	الجمعة 2 كانون الأول/ديسمبر	البرازيل	-	x	الكاميرون	-
19:00	الجمعة 2 كانون الأول/ديسمبر	سويسرا	-	x	صربيا	-